الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كليــة الآداب واللغــات

قسم اللغة والأدب العربي

# حروف المعاني دراسة لغوية نحوية

# نماذج تطبيقية مختارة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:علوم اللّغة

إعداد الطالبتين:

- فريدة مكاوي
- كريمة لعروسي

إشراف الأستاذة:

. فاطمة عماريش

السنة الجامعية:2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

الحمد لله الّذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس وألبسنا لباس التقوى خير لباس، نحمده تعالى أن وفقنا لإتمام هذا العمل وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله عزّوجل، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين ورسولنا الكريم الذي حثّ على العلم ورغب فيه، ثم نزُف جزيل الشّكر والعرفان مع كلّ معاني الاحترام والامتنان...

**للأستاذة فاطمة عماريش**

على إشرافها العلمي على هذا البحث وعلى ما أحاطتنا به من كريم أخلاقها وسعة علمها، وسديد توجهاتها في جميع مراحل هذا البحث، فلك منّا أستاذتنا الكريمة أسمى كلمات الشكر والعرفان ومن الله العظيم الأجر والثواب على ما قدمتي فأفدتي بإذنه تعالى.

ثم نقف احتراما وتقديرا للأساتذة الكرام الّذين أشرفوا على قراءة هذا العمل ومناقشته ولأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجيلالي بو نعامة خميس مليانة على توجيهاتهم القيّمة ونصائحهم السّديدة وإلى كل من ساعد من قريب و من بعيد في خروج هذا البحث إلى النّور.

جزاكم الله عنّا خير وأعظم جزاء وأدامكم في خدمة

العلم والعلماء والوطن.

# إهـــداء

إلى من تجرّع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حبّ، إلى من كلّلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى صاحب القلب الكبير

والدي محمد العزيز حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشّفاء، إلى القلب النّاصع بالبياض

والدتي بختة، حفظها الله ورعاها.

إلى القلوب الطّاهرة الرّقيقة والنّفوس البريئة، إلى رياحين حياتي إخوتي ابراهيم وبرنوص وعبد القادر، وإلى أخواتي زهرة و عائشة.

الآن تُفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السّفينة في عرض بحر واسع مشرق هو بحر الحياة، وفي هذه الظّلمة لا يضيء إلّا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة، إلى اللواتي أحببتهم وأحبوني جميعهنّ .

إلى من سهرت معي اللّيالي في سبيل إتمام بحثنا فريدة

وإلى جميع أساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها.

كريمـــــة

# إهـــداء

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

ملاكي في الحياة إلى معنى الحبّ وإلى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود، إلى من كان حنانها بلسم جراحي من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى الحبايب على قلبي

" أمي جوهر"

أدام الله في عمرك وحفظك الله وجعلك سيّدة من سيدات أهل الجنّة إن شاء الله.

إلى من عمل بكدّ في سبيلي، وعلّمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه

" أبي عبدالله"

بارك الله في عمرك

إلى إخوتي جلول، عبد القادر، محمد، علي، إلى أخواتي مليكة، عائشة، زهية، نادية.

إلى من عملت معي بكدّ بغية إتمام هذا العمل صديقتي ورفيقة دربي كريمة.

إلى صديقاتي كلّهنّ خاصة حبيبة وكريمة.

إلى جميع أساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها تخصص علوم اللّغة.

فريدة

# مقدمة

**مقدمة**

إنّ اللغة وعاء الشّعوب وحضارتها، فهي معجزة الذّهن البشري وأعجوبة التّاريخ في عصوره كلّها، وإذا كان التّاريخ يذكر ولادة كلّ لغة ويعرف مراحل نموها ومدارج اكتمالها فإنّ العربية أقدم قدما من التّاريخ نفسه، لأنّها تختلف عن بقية لغات العالم الموجودة الآن، وذلك لارتباطها بالقرآن الكريم الذي نزل على الرّسول صلى الله عليه وسلم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، وقد كتب الله لها الحِفظَ مادامت محفوظة في كتابه لقوله تعالى :" إنَا نَحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون"، لذلك لابد من الاهتمام بتعلمها و معرفة العلوم المتعلقة بها من صرف ونحو ورسم، ومعاني وبديع وعروض، وشعر، وتاريخ الأدب و إتقانها لأسباب منها ما يتعلق بالدّين أي بفهم النّص القرآني والحديث النبوي الشّريف لقول علي رضي الله عنه " تعلّموا السّنة والفرائض واللّحن كما تعلّموا القرآن والمعنى: تعلّموا الغريب والنحو لأنّ في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه، ومعاني الحديث والسّنة ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله, ولم يقمه، ولم يعرف أكثر السّنن"، ولهذا فروح العربية لا تقوم إلّا على أساس النّحو الذي تُعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جزم ووقوع هذا التغيير بوجود العامل الذي دخل عليه ولو كان هذا العامل حرفا.

استقرّ علماء النحو عن طريق التّتبع على أنّ الكلمة العربية لا تخرج عن ثلاثة أقسام اسم وفعل وحرف، حتّى وإن وجدنا بعض العلماء من ناقش هذا ولم يرض به – كما سنرى لاحقا– خاصة فيما يخص القسم الثّالث أي الحرف، وهو في العربية ثلاثة أنواع حروف المباني، والحروف الّتي هي أبعاض الكلام، وأخيرا حروف المعاني، وهذا الأخير محور دراستنا، وتتبع أهمية هذه الدّراسة من ناحية عرضها لأحد الأقسام الثلاثة للكلام العربي ألا وهو الحرف، ، فمن اسمها تتضح أهميتها، والّتي تأتى من خلال إفادتها للمعاني اللّغوية والنحوية، كما أنّ معظم الكتب النحوية تتناول بشكل كبير مواضيع تخص الاسم والفعل دون

الحرف، وإنّ وُجدت بعض ملامحه فهي قليلة مقارنة بالقسمين الآخرين، وكذلك لاحظنا بأنّ معظم النحاة يركزون على الاسم والفعل أمّا الحرف فيخصّصُ له جانبا ضيقا من الدّراسة، مثلاً اقتصارهم على جانبٍ دون جوانب أخرى لدراسة الحروف أي الجانب اللّغوي دون الجانب النحوي أو العكس والاكتفاء فقط بدراسة بعض الحروف دون التّطرق إلى جميعها، وهذا ما تبين لنا بعد مراجعتنا لبعض الكتب الخاصة بدراسة حروف المعاني، ولهذا اخترنا هذا الموضوع بُغية فَهمه وإفهام الطُلاب بحقيقتها ودورها في الجملة باعتبارها جزءاً مهماً ومُكمِلاً أساسيا من مكونات الجملة العربية في إفادتها للمعاني، كما أنّ حروف المعاني موضوعاً يحتاج للدّراسة والتّدقيق من تسهيل البحث فيه لمعرفة معاني الحروف اللّغوية والنحوية ومدى التّرابط الوثيق بينهما، لهذا حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة عن الإشكالية التالية: ماهي وظيفة حروف المعاني اللّغوية والنّحوية؟ وهل بالضرورة يكون المعنى اللّغوي مطابقاً للمعنى النّحوي أم أنّ أحدهما أوسع من الآخر؟ وتتفرّع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات: ما مفهوم حروف المعاني؟ وفيما يتجلى دورها؟ وما هي أهم أقسامها وعلى أي أساس تمّ هذا التّقسيم؟.

ولذلك فَرضت علينا معطيات البحث الخطة التّالية: مقدمة وثلاثة فصول وكل فصل يحتوي على أربعة مباحث وخاتمة.

تناولنا في المقدمة أمورا تمهيديا حول الموضوع كأسباب ودوافع اختياره، والإشكالية والمنهج وغيرها.

أمّا الفصل الأول فجاء بعنوان الكلام وماهيته، قدّمنا مجموعة من المفاهيم لمصطلحات مرتبطة بالكلام كالكلمة واللّفظ والكلِم والقول وهذا في أولى مباحثه، ثمّ تحدّثنا عن أقسام الكلام في المبحث الثّاني، أمّا المبحث الثّالث فخُصِصَ لحروف المعاني وأهم خصائصها، كما أوردنا أهم أنواعها والمعايير المعتمدة في تقسيمها في آخر هذه المباحث.

أمّا الفصل الثّاني فت ات حرفين (الثنائية)، أمّا المبحث الثّالث فهو للحروف ذات ثلاثة أحرف (الثلاثية) وانتهاءً بالحروف ذات أربعة وخمسة أحرف (الرباعية والخماسية).

وفيما يخص الفصل الثّالث فهو تطبيقي لما تناولناه في الفصلين النّظريين، وذلك من خلال دراسة حروف المعاني في القرآن الكريم باختيار نماذج مختلفة منه لتكون مجالا لهذه الدّراسة.

أمّا الخاتمة فكانت عبارة عن خلاصة ونتائج توصلنا إليها خلال ما تناولناه في الفصلين النظريين والفصل التّطبيقي.

والهدف الّذي ننشده من خلال دراستنا لهذا الموضوع معرفة وظيفة حروف المعاني اللّغوية والنّحوية بالّدرجة الأولى، وأي منهما أشمل اللّغوية أم النحوية انطلاقا من مفهومها وأهم خصائصها ودورها في الجملة، وكذلك أهم معرفة مصنفاتها القديمة والحديثة وغيرها.

أمّا عن المنهج الّذي اعتمدناه في بحثنا هذا هو المنهج التّحليلي وذلك من خلال تحليل بعض حروف المعاني تحليلا دقيقا، ولاشك أنّ كل بحث لا يخلو من صعوبات تعترض الباحث وتمحّص صبره وتبين صدق عزيمته، منها ما يتعلق بالبحث نفسه ومنها ما يتعلق بجوانب الموضوع، ولكن على الرّغم من تلك الصعوبات إلّا أننا استطعنا بفضل الله وعونه أن نتخطاها معتمدين في ذلك على ما جاء في مذكرة " حروف المعاني بين الأداء اللّغوي والوظيفة النحوية " مقدمة من الباحث: عبدالله حسن عبدالله وذلك من خلال تحديد المفاهيم وصياغة العناوين، أمّا عن المصادر والمراجع الّتي اعتمدناها منها:

أبو بكر الرّازي، " مختار الصحاح "، الزجاجي، " حروف المعاني "، الهروي، " الأزهية في علم الحروف "، كما اعتمدنا على المعاجم في تحديد المفهوم اللّغوي للمصطلحات كالكلام والكلمة وغيرها ومن بينها: " العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، " لسان العرب" لابن منظور ، " تهذيب اللّغة " للأزهري، " معجم حروف المعاني في القرآن الكريم " لعبد الرحمن النّجدي.

وفي الأخير نتقدّم بأسمى معاني الامتنان والتّقدير لأستاذتنا المحترمة فاطمة عماريش الّتي تفضّلت بالأشراف على بحثنا، فقد ظلّت دوما تزودنا بتوجيهاتها النّيرة وأرائها السّديدة، فكانت بحقٍ نعم المشرفة.

ونسأل الله العون والتّيسير والتّجاوز عن التّقصير إنّه نعم المولى ونعم النّصير.

## خطة البحث

**مقدمة**

**الفصل الأول: الكلام وماهيته**

المبحث الأول: تعريفات مهمة لمصطلحات متقاربة

المبحث الثاني: أقسام الكلام

المبحث الثالث: حروف المعاني

المبحث الرابع: أنواع حروف المعاني ومعايير تقسيمها

**الفصل الثاني: معاني الحروف**

المبحث الأول: الحروف الأحادية

المبحث الثاني: الحروف الثنائية

المبحث الثالث: الحروف الثلاثية

المبحث الرابع: الحروف الرباعية والخماسية

**الفصل الثالث: نماذج تطبيقية مختارة**

**خاتمة**

# الفصل الأول
# الكلام وماهيته

**المبحث الأول: العلاقة بين الكلام والكلمة واللّفظ والكلم والقول**

**المبحث الثّاني: أقسام الكلام**

**المبحث الثالث: حروف المعاني وخصائصها**

**المبحث الرّابع: أقسام حروف المعاني ومعايير تقسيمها**

يتناول هذا الفصل دراسة حروف المعاني في الكتب النّحوية القديمة، وذلك للتّنبيه إلى تشعّبها وتطورها وتصرفها في التّركيب، وكذا الإشارة إلى سُبل الاستعمال المعاصر لهذه الحروف من منظور تصنيف أنواعها المختلفة ومدى أخذها بالاستعمال القديم . ولأن حروف المعاني فرع من فروع الكلام وجب علينا بداية التحدث عن فرعيه الآخرين ألا وهما الاسم والفعل وكذا الحديث عن تداخل مفهوم الكلام بمفاهيم أخرى كالكلمة واللفظة والكلم والقول .

لا تظهر أهمية حروف المعاني في ذاتها بل في متعلقاتها من التّركيب داخل الجمل المختلفة، وقد أدرك الأصوليون ذلك، حيث نجد في ثنايا حديثهم بعض الأسماء التي أشربت معنى حرف من حروف المعاني كأسماء الشّرط والاستفهام، فهذه أدوات لها قيمة خاصة في بناء الجملة، لأن معانيها تكوّن الجملة كلها فتحيلها شرطا أو استفهاما، نفيا أو توكيدا.

## المبحث الأول: العلاقة بين الكلام والكلمة واللّفظ والكلم والقول

### 1/الكلام:

**لغة:**

يقول ابن فارس: "الكَافُ واللَّامُ وَالمِيمُ أَصْلَان أَحَدُهُمَا يَدُلُ عَلَى نُطْقٍ مُفْهِمٍ، والآخَرُ عَلَى جُرحٍ فَالأَوَلُ الكَلامُ تقول: كَلَّمْتُهُ أُكَلِمُهُ تَكْلِيمَا وهو كَلِيمِي إذا كَلَّمْتَه أو كَلَّمَكَ ثُمّ يتوسّعون فيسمون اللّفظة الواحدة المُفهِمَة كَلِمَة والقِصَة كَلِمَةُ والقصيدةُ بِطولِهَا كَلِمَة"[1].

وعرّفه بعضهم بأنّه:" النُّطْقُ المُفهِمُ، تقول: كَلَّمْتُه أُكَلِّمُه تَكَلِيمَا وهو كَلِيمِي اذا كَلَّمَكَ أو كَلَّمته".[2]

ويقول المناوي :" الكَلَامُ إظهار ما في الباطن على الظّاهر لمن يشهد ذلك بنحو من أنحاء الإظهار"[3]، أي أنّ الكلام عند المناوي هو ما يمكن من إظهار ما في الباطن على ما كان ظاهرا، وليس الظّاهر على الباطن، وذلك لمن يشهد بنحو من أنحاء الإظهار، وأغلب النحاة يقرّون بهذا التّعريف الّذي يُظهر مفهوم الكلام حقيقة.

ويذهب الرّازي إلى أنّ الكلام:" اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكَلِيمُ الذي يُكلِّمُكَ أي وكَلَّمَهُ تَكْلِيمَا وكِلَامَا مثل: كَذّبَهُ تَكْذِيبَا وكِذْبَا وتَكلَّمَ كَلِمَةً ويُكَلِمُه، وكَالَمَه جَاوَبَه وتكَالَمَا بعد التَّهَاجُرِ وكَانَا مُتهَاجرين فأصبحا يَتَكَالَمَانِ، ومَا أَجِدُ مُتكَلَمَا بفتح اللام أي موضعُ كَلامِ والكَلَمَاني المَنطقي، والكَلِمُ الجِراحَة والجمع كُلُوم، وكُلام، والتَّكْلِيمْ التّجريح، وعيسى عليه

---

[1] **أبو** الحسن أحمد بن زكريا، **ابن فارس، مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،ط2، 2002م، **كتاب العرب** ، ج5، ص: 131.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] **محمد عبد الرؤوف، المناوي، التوفيق على مهمات التعاريف**، تح: محمد رضوان الدابة،ط1، 1410ه، دار الفكر بيروت، ج1، ص: 607.

السّلام كَلَّمَه الله لأنّه لمّا انْتُفِعَ بِه فِي الدّين كَما انْتفَعَ بكَلَامِه سُمي به كما يقال: فلانٌ سيفُ اللهِ وأسدُ الله.[1]

الكلام معروف، تقول: كَلّمْتُه تَكْلِيماً، قال الله عزّ وجل:" **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً** " [2] وكَلِيمُكَ الذي يكْلِمُك وتُكَلِمُه، ويقال لواحده الكَلام كَلِمةٌ وكُلْمَةُ، وكَلَّمَه،[3] متحركة، لغة تميمية هكذا عن رؤبة في قوله:

لا يسمع الرَّكب بها رجع الكَلِم

والكُلام بضم الكاف: الأرْضُ الصَّلبَةُ فِيهَا حِجَارَة وَحَصَى صِغَار، وَهُو مَا غلظ منك الأرض وخشن، يقول بِشر بن أبي حازم:

وَخَرْقٍ سَبْسَبٍ لا نَبْتَ فِيْهِ كَأَنَّ كُلَامَهُ زُبرَ الحَدِيدِ[4]

والكِلَامُ، بكسر الكاف: الجِراح، والواحد كِلْم، قال أبو بكر– رضي الله عنّه– للنّبي صلى الله عليه وسلم:

أَجِدُكَ مَا لِعَيْنِكَ لا تَنَامُ كَأَنَّ جُفُونَها فِيهَا كِلامُ

وهنا مصطلح كِلام وظّفها لبيان مدى جِراحِ ذلك الشّخص، من خلال عيونه الّتي لم تذق طعم النّوم، فكأنّ جفونها مليئة بالجراح.

الكَلِمُ: الجُرحُ (ج) كُلُومْ"[5].

ويقال: كَلَمَه كَلَمَا: جَرحَهُ فهو كَلِيم (ج) كَلْمَى و(الكَلِيم ): لقب موسى صلوات الله عليه، لأنّ الله كَلَّمه.

---

[1] **محمد بن أبي بكر، الرّازي، مختار الصحاح**، تح: محمود خاطر،ط جديدة، 1990م، مكتبة لبنان، بيروت، ص:298.

[2] **سورة النساء**: الآية: 164.

[3] **محمد بن أحمد**، الأزهري، **تهذيب اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون،ط1، 1964م، **المؤسسة العامة للتأليف** والأنباء والنشر، القاهرة، ج10 ص: 264.

[4] **سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، الإبانة في اللغة العربية**، تح: د عبد الكريم خليفة، نصرت عبد الرحمان، د صلاح جرّار،ط1، 1420ه / 1999م، دار النشر والتأليف، ص: 33.

[5] ابراهيم مدكور، **المعجم الوجيز**،ط خاصة، 1415ه- 1994م، مجمع اللغة العربية، مصر، ص: 540.

الكَلِيم: ضَربٌ مِنَ البُسُط، غَليظ النّسج، يُصْنَعُ مِنَ الصُّوف، (ج) أَكْلِمْهُ، بكسر اللّام .
والكَلِمُ، بفتح الكاف وكسر اللّام، جمع كَلِمَات، وواحدُ الكَلِمَاتِ كَلِمَةُ وجمع الكَلِمِ كَلام. قال الله تعالى:**{ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ }**[1]

**(تكَلَّمَ)** : نطق بِكَلامٍ، ويقال: تَكَلَّمَ كَلَامَاً حَسَنَاً، وبِكَلامٍ حَسَن[2].

هذا فيما يخص المفاهيم اللّغوية.

**اصطلاحا:**

الكلام ما تضمن من الكَلِم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته، أو هو اللّفظ المفيد لمعنى يحسن السكوت عليه وأقلّ ما يتألف منه الكلام من اسمين كزيد قائم، أو من فعل واسم كقام زيد ومنه "اسْتَقِمْ".[3]

عرّف الخفاجي الكلام قائلا: "وحدُّه ما انتظم من حرفين فصاعدا من الحروف المعقولة إذا وقع ممّن تصحّ عنّه أومن قبيله الإفادة"[4]، واحترز بالانتظام فيما لو أتى بحرف ثم مضى زمان وأتى بحرف آخر لم يصح كون ذلك كلاما، واحترز بالحروف المعقولة من أصوات بعض الجمادات كتكَسُر الأشّجار ونحوها فلربّما أحدثت بعض الأصوات الشبيهة لبعض الحروف، ولكنّها لا تتميّز كالحروف، فلا يقال لذلك كلام. وقوله يصح من قبيلة، أخرج به مثل ترديد بعض الطيور لكلام النّاس كالببغاء واستخدام كلمة "القبيل" دون الشّخص لأنّ ما يسمع من المجنون يوصف بأنّه كَلَام وإن لم تصحّ منه الفائدة، لكنّها تصح من قبيلة وهو

---

[1] سورة فاطر: الآية: 10.

[2] سلم بن مسلم العوتبي الصحاري، **الإبانة في اللغة العربية**، المرجع السّابق، ص: 540.

[3] محمد سليمان عبد الله الأشقر، **معجم علوم اللغة العربية**،ط1، 1410هـ ــ 1990م، مؤسسة الرسالة، بيروت، د س ن، ص: 340.

[4] محمد بن عبد الله بن سنان، الخفاجي، **سرّ الفصاحة**، دط، الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ- 1982م، ص: 32.

بذلك بخلاف الطّائر الذّي ذكرنا[1]، فلذلك لا يمكن أن حرف واحدا كلاما بل من ائتلاف حرف مع حرف على الأقل لنقول بأنّه كلام.

ومنّهم من عرّفه بأنّه: "المفيد فائدة مستقلة"[2]، واحترز بالفائدة المستقلة عن جملة الشّرط والجزاء وصلة الموصول وما شابه ذلك ممّا يتوقف في فائدته على غيره.

فالنّحو علم موصل بمقاييس كلام العرب المعرّفة أحكام أجزاء ائتلف منها، أي أنّ النّحو هو علم كباقي العلوم مبني على قواعد وأحكام يقوم عليها كلام العرب والذي يحفظه من الزّوال والتّحريف، وهي الاطار المتين للغة العربية، والنّحو كما قلنا قواعد يقوم عليها الكلام العربي وهو ابتكار عظيم للغة العربية، إذن الكلام لفظ مركّب مفيد بالوضع"[3]، وأجزاؤه: اسم، وفعل، وحرف.

يقول عبد الغني الدقر:

إنَّ الكَلامَ عندنَا فَلتَسْتمِعْ لَفظٌ مُركّبٌ مفيدٌ قدْ وُضِع

أَقسامه الّتِي عليها يُبنَى اسْمٌ وفِعْلٌ ثمَّ حَرفُ مَعْنَى[4]

## 2/ الكلمة:

الكلمة جمعها كَلِمات أو كَلِم، ويعتبِر ابن مالك هذا المعنى هو المعنى اللّغوي للكلمة، بمعنى أن الكلمة لفظة مفردة وجمعها كلمات أو كلِم، وهذا لا يعني غياب تعريفات أخرى للكلمة، فكل عرّفها حسب مذهبه، وقد وردت هذه اللّفظة في الحديث وبهذا عرّفها ابن مالك

---

[1] **سلمة بن مسلم العوتبي، الإبانة في اللغة العربية، المرجع السّابق**، الصفحة نفسها.

[2] **عبد الله حسن عبد الله، حروف المعاني بين الأداء اللّغوي والوظيفة النحوية**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة جنوب إفريقيا، نوفمبر 2010م، ص: 14.

[3] أبي حيّان الأندلسي، **تقريب المقرّب**، تح: د، عفيف عبد الرّحمان،ط1، 1402هـ–1982م، دار المسهرة، بيروت ص: 13 .

[4] عبد الغني الدقر، **معجم النّحو** ، دط، دن س، ص: 01.

حيث يقول: " الكلمة في اللغة عبارة عن كلام تام"[1]، كقوله: كلمة الله هي العليا، وقوله صلى الله عليه وسلم: "الكَلِمَةُ الطَّيِّبَة صَدَقَة" [2].

وعرّف الجرجاني الكلمة بأنّها " اللّفظ الموضوع لمعنى مفرد" [3]، وهي عند أهل الحق : كا يُكنى به عن كلِّ واحدة من الماهيات والأعيان بالكلمة المعنوية، وقد توسّع هذا المفهوم إلى أن سماها علماء النحو " القصيدة بطولها" ، كقوله تعالى:**{ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا}**[4]، إشارة إلى قول القائل: **{ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا }**[5].

وتعرّف بأنّها : " قول دال على معنى مفرد لا يدل جزؤه على جزء معناه[6] ".

فالكلمة في العربية قبل انضمامها إلى سواها، لا تظهر في آخرها أي حركة لأنّها غير متأثرة بالعوامل التي تفرض عليها أن تكون في حالة الرّفع، أو النّصب، الجر، أو الجزم بمعنى الكلمة في اللغة العربية قبل أن توضع في سياق معين لا تظهر عليها علامة نظرا لعدم تأثّرها بالعوامل الّتي تدخل عليها في الرّفع أو النّصب أو الجر أي لابد أن تفرض عليها عوامل لتحديد معناها والوظيفة النحوية لها في الجملة أمّا فعل أو فاعل أو مفعول به) وغيره، فإذا ائتلفت مع سواها في جملة مفيدة تامة تأثرت بالعوامل وظهرت في آخرها

---

(1) جمال الدّين محمد بن عبد الله، **ابن مالك، شرح التّسهيل**، تح : **عبد الرّحمان السدود**، دط ، دار هجر للطباعةج1 ص: 3.

(2) محمد بن اسماعيل، البخاري، **صحيح البخاري**،ط1، 1407هـ- 1987م، باب طيب الكلام، دار الشّعب، القاهرة، ج8 ص: 14.

(3) **علي بن محمد بن علي، الجرجاني، التعريفات**، تح: ابراهيم الأنباري،ط1، 1405هـ، دار الكتاب العرب بيروت ص: 155.

(4)**سورة المؤمنون**: الآية: 100.

(5)**سورة المؤمنون**: الآية: 99.

(6) **أحمد مختار عمر، محمد حماسة عبد اللّطيف**، مصطفى النحاس زهران، **النّحو الأساسي**، دط ، مطبعة المدني المؤسسة السعودية ، بمصر، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص: 07.

الحركات التي تدل على مقامها في العبارة[1]، وأقلّ ما تكون عليه الكلمة حرف واحد، فممّا جاء على حرف من الأسماء: تاء الفاعل في مثل "قمت"، والكاف في نحو " أكرمتك"، والهاء في "منحته"،( أي من غير الممكن أن نجد كلمة تتألف من أقل من حرف، في مثل قولنا: جلست وصليت، هنا تاء الفاعل، وفي أعطيتك أي ضمير الكاف، والهاء في قولك: منحته، فكل من التاء والكاف والهاء تعدّ حروف بما أنّها تكونت من حرف واحد.

ومن الأفعال تقول: "رِ" بمعنى انظر، و"قِ" من الوقاية، وقد تطلق الكلمة لغة ويراد بها ذلك والكَلِمَة مفرد كَلِم، وهي لفظ يدل على معنى، إمّا تدل على نفسها والثاني على الحرف.

فالأول إمّا أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ( الماضي، المضارع، الأمر)، الثاني الاسم والأوّل الفعل، وقد علم بذلك حد كل واحد منها.[2]

فالكلمة الواحدة لا تسمى كلاما عند النحاة إلا إذا ائتلفت مع غيرها، مثلا: لكل مجتهد نصيب، العلم خير ما تسعى إليه، فهذه الكلمة تعتبر كلاما لأن التقدير كذلك، كقولنا: من أخوك؟ فتقول: محمد فالتقدير: محمد أخي أي مؤلفة من ثلاثة كلمات، وهنا نقول عنه كلمة مادام يتألف أكثر من كلمة.

الكلام العربي لا يمكن أن يتألّف من كلمة واحدة بل لابد أن يتألّف من كلمات حتّى يصير كلاما له معنى مؤلف من وحدات مختلفة من فعل وفاعل أو اسم مع اسم وغيرها.[3] ووردت كذلك الكلمة على أنّها قول مفرد، وهي: اسم وفعل وحرف[4]، فالاسم كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة.

---

(1) خضر موسى محمد حمود ،**النّحو والنحاة** ( المدارس والخصائص )،ط1 ، 1423ه – 2003م ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت/ لبنان ، ص : 09 .

(2) ينظر: جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، **ابن الحاجب، الكافية في علوم النحو والشّافية في علمي التّصريف**، تح د، صالح عبد العظيم الشاع،ط1، مكتبة الآداب (ميدان الأوبرا)، القاهرة،ت 868ه– 639، ص : 11-12.

(3) **محمد محي الدّين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية**، تقديم : **عبد الغني الدقر**، ديوان الوقف السّني، العراق، ص: 10.

(4) أحمد مختار عمر، محمد حماسة عبد اللطيف، **النحو الأساسي**، المرجع السابق، ص: 12.

والفعل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان، والحرف كلمة لا تدل على معنى إلّا في غيرها، والكلام قول مفيد وهو خبر وإنشاء، وأقل ائتلافه من اسمين، أو من فعل واسم ويسمى جملة إسمية أو فعلية بحسب صدره كلمة مجازا نحو: إنّها كلمة، أي أنّه كل من الفعل والاسم كلام.

## 3/ اللّفظ/ اللّفظة:

**لغة:** يقول الرّازي في مفهوم اللّفظ:" لَفَظَ الشَيْء مِنْ فَمِهِ رَمَاه وذَلِكَ الشَّيء المَرْمِي لَفَاظَة و" لَفَظَ بِالكَلَام وَ تَلَفَّظ بِهِ وَ بَابُهُمَا ضَرْبٌ، واللَّفْظُ وَاحِدُ الأَلْفَاظ وَهُوَ فِي الأَصْل مَصْدَر."[1]

**اصطلاحا:** يقول المطرزي معرفا اللفظ بأنّه " الصّوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، أي سواء دلّت على معنى أو لم تدل قصد بها معنى معين، أم لم يقصد"، فإذا قلت: "دَيزْ" مقلوب زيد فهي لفظة لاشتمالها على بعض الحروف الهجائية وليست كلمة لعدم إفادتها معنى معين، أمّا إذا قلت: زيد فهي لفظة لكونها مجموعة حروف هجائية وهي كلمة أيضا لإفادتها معنى، وكذلك كلام من فقد عقله، او من لا قصد له، كل ذلك لفظة وليست كلمة، فالنسبة بين الكلمة واللفظة العموم والخصوص من مطلق، فكل كلمة لفظة وليست كل لفظة كلمة، أي من الممكن اعتبار كل كلمة لفظة مثلا: زيد هي لفظة وكلمة، ولا يمكن أن تكون اللّفظة كلمة، لأنّ اللّفظ مجموعة الحروف الهجائية للكلمة مثلا، مثلا نقول: خرج هي كلمة وفي نفس الوقت لفظ لأنّها تتكون من حروف هجائية الخاء، الراء، الجيم". [2]

## 4/ الكَلِم:

**لغة:** يقول الرّازي: " الكَلِمُ لَا يَكونُ أَقلَّ مِن ثَلاثِ كَلِمَاتٍ لِأَنَّه جَمعُ " كَلِمَةٍ" مثل نَبِقَةٍ ونَبِق، وفيه ثلاث لغات كَلَمَة وكُلمة وكِلمة ".[3]

---

[1] الرازي، **مختار الصحاح** ، مرجع سابق، ص: 310.

[2] عبد الله حسن بن عبد الله، **حروف المعاني بين الأداء اللّغوي والوظيفة النحوية**، المرجع السابق، ص: 16 .

[3] **مختار الصحاح**، المرجع السابق ص: 298.

## 5/ القول :

**لغة:** جاء في مختار الصحاح:" قَالَ يَقُولُ قَولاً وَقَولَةً وَ مَقَالاً وَ مَقَالَةً، وَ يُقَالُ كَثر القِيلُ وَ القَالْ ، وفي الحديث فهي عن قِيلٍ وقَالْ " وهما اسمان وفي حَرْفِ عبدالله رضي اللّه عنه:" ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه تمترون"، وكذا القَالَةُ، يقال كَثُرَتْ قَالَةُ النَّاسِ وَأَصْلُ قَلَت قَوَلَت بالفتح ولا يجوز أن يكون بالضَّم لأنّه مُتعدٍ ورجلُ، قَوُولُ وقومٌ قُوُل مثل: صَبورُ وصَبَر و إن شئت سُكنَت الواو ورجلٌ مَقُولٌ ومِقْوَالٌ وقَولَة وقَوَّالُ وتَقوالَة، عن الكسائي لسن كثير، القَولُ والمَقُولُ أيضا اللسان والقَول جَمعُ قَائل كَرَاكِع ورَكِعَ ويقال: قَولُهُ، ما لم يَقُل، تَقْوِيْلَا وأَقُولُه ما لم يَقُل أي ادَّعَاه عليه وتَقُول عليه كَذِبَ عليه واقْتَال عليه تحكم وقَاوَلَه في أمْرِه وتَقَاوَلَا أي تَقَاوَضَا وجاء واقْتَالُ بمعنى قَال". [1]

**اصطلاحا:** يُعرّف ابن جني القول بأنّه: " قال أين وجدتَ وكيفَ وقعتَ من تَقدُمِ بعضِ حُروفِها وتأخره عنه ، إنّما هو للخُفُوفِ والحركة – ومن ذلك – القول وذلك أن الفَمَ واللسانَ يَخُفَان له ويقلقان ويمذلان به وهو بضد السّكوت الذي هو داعية إلى السّكون ، ألا ترى أن الابتداء لما كان أخذا في القول لم يكن الحرف المبدوء به إلّا متحركا، ولما كان الانتهاء أخذا في السّكوت لم يكن الحرف الموقوفون عليه ساكنا "[2]، ولعله يقصد بذلك ما تحرّك به اللسان والفم وسمع فهو قول سواء فهم أو لم يفهم.

ويجعل المطرزي القول مرادفا أو قريبا من اللفظ الذي عرفناه فهو:" ما يتلفظ بها للإنسان العاقل، الواعي وعلى هذا يكون اللفظ أعم من القول بحيث يكون كل قول لفظ وليس كل لفظ قول"[3].

---

[1] الرازي، **مختار الصحاح**، المرجع السابق، ص: 287.

[2] **حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية، المرجع السابق، ص: 16.**

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يقول ابن مالك:

وَاحِدُهُ كَلِمَةُ وَالقَولُ عَمْ وَكَلِمَةُ بِهَا كَلَامُ قَدْ يُؤَمُ[1]

وبعد أن بيّنا مفهوم الكلام عند النحويين، وحددّنا نوع العلاقة بينه وبين مختلف المصطلحات التي تحيط به كالكلمة واللّفظة والقول، وكما قلنا سابقا لتقديم تعريف للحرف لا بد من التّعريف بمختلف المصطلحات الّتي يدور في محيطها، ونشرع هنا في إبراز أقسام الكلام التي يرد قسم الحرف ضمنها وهو موضوع دراستنا.

## المبحث الثّاني: أقسام الكلام

استقرّ العلماء على ثلاثة أقسام للكلام هي: اسم وفعل وحرف، وكان ذلك عن طريق الدراسة والاستقراء والبحث، وفي هذا الصدد يقول ابن الأنباري:" فإن قيل: فَلِمَ قُلْتُم إن أقسام الكَلِمُ ثَلاثَةُ لا رَابِعُ لَهَا؟ قِيلَ: لأنَّ وَجَدنَا هذه الأقسام الثّلاثة تُعبِرُ بها عن جميع ما يخطرُ بالبالِ ويُتَوهم في الخيالِ، ولو كان همنا قسم رابعٌ لبقي في النّفس شيء لا يمكن التّعبير عنّه ألا ترى أنّه لو سقط آخر هذه الأقسام الثّلاثة – ويعني به الحرف– لبقي في النفس شيء لا يمكن التّعبير عنّه بإزراء ما سقط فلما عبر بهذه الأقسام عن جميع الأشّياء دلّ على أنّه ليس إلا هذه الأقسام الثّلاثة"[2].

وعلى الرّغم من هذا وُجدت بعض الآراء التي ترى أنّ التّسليمَ بهذا التقسيمِ حكرٌ، لذا يقول الزجّاجي في معرض حديثه عن أقسام الكلام:" يقال لأصحابه وسائر من اعتقد هذا المذهب من أين لك أن كلام العرب كله اسم وفعل وحرف ؟ كيف حكمتم بذلك وشهدتم بصحته من غير دليل ولا برهان ؟"[3].

---

[1] محمد بن عبد الله ابن مالك ، متن الألفية، د ط ، دس ط، المكتبة الشّعبية ، بيروت/ لبنان، دس ن، ص :02.

[2] أبو البركات الأنباري، أسرار العربية، تح: د.فخري صالح قد ارة، د ط، دار الجيل، بيروت، 1990م، ص: 23.

[3] أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق، الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: د.مازن المبارك،ط1، 1404ه 1984م ، دار النفائس، بيروت، ص: 42.

أمّا تمّام حسان فيرى أنّ التّفريق على أساس من المَبْنَى فقط أو المَعْنَى فقط ليس هو الطريقة التي يمكن الاستعانة بها في أمر التمييز بين أقسام الكَلِم، فأمثل الطّرق أنّ يتم التّفريق على أساس من الاعتبارين مجتمعين ، ويبنى على طائفة من المباني ومعها طائفة أخرى من المعاني على نحو مايلي:[1]

| 1- المباني | 2- المعاني |
|---|---|
| الصورة الإعرابية | التّسمية |
| الرّتبة | الحدث |
| الصي | التعليق |
| الجدول | المعنى الجملي |
| الإلصاق | |
| التضام | |
| الرسم الإملائي | |

وقال بأنّ هذا التّقسيم الذي جاء به النحاة بحاجة إلى إعادة النظر ومحاولة التعديل بإنشاء تقسيم آخر جديد مبني على استخدام أكثر دقة، لهذا ظهر قسم جديد هو الصفة يمكن له أن يقف جنبا إلى جنب مع الاسم والفعل دون أن يكون جزءا من أولهما ولا متحدا مع ثانيها، وكذلك الضمير الّذي عده النحاة من الأسماء عند تقسيمهم للكلِم، و القسم الآخر هو الظرف أو الأداة الّذي كان إلى مكان خاص بين أقسام الكلِم الثلاثة لأسباب تعود من ناحية إلى مباني الظروف ، ويدخل تحتها الحروف ذات المعاني، ولكنّ كلّ هذه الأقسام لم يعتد بها وبقيت مقتصرة على ثلاث أقسام: الاسم والفعل والحرف.

---

[1] ينظر: د. **تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها**، دط ، 1994م، **دار الثقافة** ، **الدّار** البيضاء / **المغرب**، ، ص:87 – 88.

## 1/ الاسم :

**لغة:** يقول الرازي:" اسم مشتق من سَمَوتَ، لأنّه تَنويهٌ ورفْعهٌ وتقديره " افْعِ" والذّاهب منه الواو لأنّ جمعه " أَسْمَاءُ" وتصغيره " سمي"، واختلف في تقدير أصله فقال بعضهم: " فل" وقال بعضهم " فعل" و " أسماء" يكون جمعا لها كجذع وأجذاع، وهذا لا تُدرِكُه صيغته إلّا بالسّمع وفيه أربع لغات، اسم بكسر الهمزة وضمها و " سِم" بكسر السّين وضمها..."[1] .

أمّا ابن الأنباري في تحليله لسمو الاسم فيقول: " فإن قيل: اختلف لِمَ سُمِيَ الاسم اسما؟ قيل: اختلف فيه النحويون، فذهب البصريون إلى أنّه سُميَّ اسما لوجهين: أحدُهما أنه سَمَا على مَسَمَّاة، وعلا على ما تحته من معناه...، والوجه الثّاني: أنّ هذه الأقسام الثلاثة لها ثلاث مراتب: فمنها ما يُخْبَرُ به ومنها ما يُخْبَرُ عنه وهو الاسم، نحو زيد قائما، ومنها ما يُخْبَرُ به ولا يُخْبَرُ عنه وهو الفعل نحو قام زيد، ومنها ما لا يُخْبَر عنه وهو الحرف، فلما كان الاسم يُخبرُ بِه ويُخبَرُ عنه والفعل يُخبَرُ به ولا يُخبَرُ عنه والحرف لا يُخبَرُ به ولا يُخبَرُ عنّه فقد سَما الاسم على الفعل والحرف أي ارتفع "[2].

**اصطلاحا:**

هو كل لفظ دال على معنى مفرد في نفسه غير مقترن بزمان"[3]، وقد عُورض هذا التعريف بأنّه يلزم منه أن تكون كثيرة من حروف المعاني أسماء مثل: إن ولكن فإنها تدل على معانٍ دلالة غير مقتر بزمان، فالاسم " كلمة يسند ما لمعناها إلى نفسها أو نظيرها"[4].

---

[1] الرازي، **مختار الصحاح**، مادة " لسم" ص: 168.

[2] ينظر: **ابن الأنباري، أسرار العربية**, ص: 23- 24.

[3] محب الدّين عبد الله العبكري، **اللباب في علل البناء والإعراب** ، تح: غازي مختار طليمات، ط1، 1990م، دار الفكر، دمشق، دس ن، ص: 06.

[4] **محمد بن عبد الله بن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تح: كامل بركات، د ط، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1968م، ص: 03.

أمّا الاسم المركب تركيبا إضافيا لا يسمى كلاما وكذلك جزء الجملة الشرطية، وكذلك المركب تركيبا مزجيا ، إلّا أنّ سيبويه لم يعرف الاسم وإنّما مثّل له بقوله : "والاسم رجل وفرس"[1]، وقد ترك تعريفه وذلك لاعتقاده بوضوح لا حاجة لتحديده.

ويقول الفرَّاء : " الاسم ما احتمل التنوين والاضافة والألف واللام "[2].

يقول ابن فارس في الاسم :" صوت مقطع مفهوم دال على معنى معين غير دال على زمان ولا مكان "[3]، ويقول ابن السرَّاج: "ما دلّ على معنى، وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص"[4].

ومن علاماته الجر والتنوين والإضافة كذلك، فالإسناد من علاماته ولا يكون تعريفا له كما لا يمكن أن يعرف بالجر والتنوين الإضافة.

**أنواعه** : ويأتي الاسم على أنواع يمكن تلخيصها في قول الحريري:

ومثاله زيد وخيل وغنم وذا وأنت والذي ومن وكم[5]

وتتمثل هذه الأنواع في:[6]

- اسم ذات محسوس نحو: محمد، قطار.
- اسم معنى ليس محسوس نحو: شجاعة، مقدم.
- اسم وصف للذات أو الحدث.

---

(1) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، **الكتاب**، تح: عبد السلام هارون، ط3، 1408هـ ــ 1999م، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1 ص: 02.

(2) عبد العزيز علي مطلك الدليمي، **الدراسات النحوية واللغوية في البحر المحيط**، ( أطروحة دكتوراه في اللغة العربية، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد)، ص: 112.

(3) **ابن فارس، الصّاحبي في فقه اللغة**، تح: مصطفى الشويمي، دط، ، 1904مؤسسة بدران للطباعة, بيروت، م، ص:85.

(4) **ابن السراج، الأصول في النحو**، تح: عبد الحسين الفتلى، ط2، 1987م، دب ط2، مؤسسة الرسالة، دس ن، ص: 36.

(5) أبو محمد القاسم بن علي الحريري، البصري، **ملحة الإعراب**، د ط، دار إحياء للكتب العلمية، مصر، 1435م، دس ن، ص: 03.

(6) ينظر: محمود حسني مغالسة، **النحو الشافي**،ط3، 1418هـ – 1997م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص: 18.

ويأتي على أنواع :

- الضّمير نحو: هو، أنت، أنت...
- اسم الموصول نحو: الّذي، التي...
- اسم الإشارة نحو: ذا، هذا
- اسم الاستفهام نحو: هل، متى، كيف
- اسم الشرط نح: ما، من ، أي
- اسم الفعل نحو: صه، هيهات، أف.

ويجدر بنا الذّكر إلى أنّ هناك أنواع أخرى غير هذه منها: اسم الفاعل، اسم المفعول.

_ الجر: يقول الحريري:

فَالاسْمُ مَا يَدْخُلُهُ مِنَ وإِلَى أَو كَانَ مَجْرُورَا بِحَتّى وَعَلَى*[1]

فالاسم يجر بواحد من حروف الجر وإذا كان مبنيا فيكون في محل جر نحو: سبحت في البحر.

- يجر بالإضافة نحو : طلبت مغفرة الله .

- بالتّبعية حين يكون تابعا لما قبله في الإعراب كأن يكون توكيدا أو بدلا، أو (بمعنى أنّ الاسم قد يجر بالتّبعية أي يتبع ما قبله في حالته الإعرابية كالتوكيد)، العطف والمعطوف عليه، والنعت والمنعوت مثلا : طريقنا طريق واضح.[2]

ب – التعريف بأل : نحو : الدّهر ، الصّوم .

د – الإسناد إليه: نحو: قدّمت الوفود.

ز – التّنوين: أي يلحقه تنوين أو نون ساكنة تكتب ولا تلفظ.

---

[1] الحريري، **ملحة الإعراب**، مرجعسابق، ص: 03.

* كل كلمة تدخل عليها حرف الجر فهي اسم.

[2] محمود حسني مغالسة، **النحو الشافي**، المرجع السابق، ص: 19.

يقول ابن مالك:

بِالجَرِ وَالتَّنْوِيْنِ والنِدَا وَالْ مُسْنَدٌ للاسْمِ تَمييزٌ حَصَلْ [1]

ومثال النداء قوله تعالى:**{ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}**[2]، ويظهر هذا في أداة النداء " يا " والاسم " أرض"، والجر في قوله تعالى: **{ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**[3]، إذ يعرب الاسم حسب موقعه في الجملة، فإمّا أن يكون مرفوعا وإمّا منصوبا.

## 2 / الفعل :

يمكن تعريفه بأنّه اللّفظ المستقل بالمفهومية الدال على الزمان وضعا [4]، كما أنه كلمة تدل على حدث مقترن بزمان من الأزمنة.

أمّا حدّ الفعل عند ابن الأنباري فهو:" كلُّ لفظة دلّت على معنى تحتها مقترن بزمان محصل، وقيل ما أُسند إلى شيء، ولم يُسند إليه شيء..."[5]، أي أنّ الفعل سُمي فِعْلَا لأنّه يُعبّر عن المعنى الحقيقي مُقترن بزمان معين.

**أنواعه:** ينقسم الفعل إلى ثلاثة أنواع:[6]

- الماضي: وهو ما دلّ على زمن الماضي مثل: خرج عمر من المنزل.
- المضارع: وهو الفعل الّذي يدلّ على زمن الحاضر أو المستقبل، نحو: يكتب، يخرج.
- الأمر: يدخل ضمن الدلالة على زمن المستقبل، نحو: اكتب، اخرج.

---

[1] محمد بن عبد الله بن مالك, الأندلسي، **متن الألفية**، د ط، المكتبة الشعبية، بيروت/لبنان، د س ن، ص: 02.

[2] سورة هود: الآية: 44.

[3] سورة آل عمران: الآية: 189.

[4] عبد القادر المجاوي التلمساني، **الدّرر النحوية**، ط خ، 2011م، دار زمورة للنشر والتوزيع، د س ن، ص: 158.

[5] ينظر: أسرار العربية، مرجع سابق، ص: 27.

[6] د. فاضل مصطفى السّاقي، **أقسام الكلام العربي من حيث الشّكل والوظيفة**، تح: تمّام حسن، المطبعة العالمية، 17،16، شارع ضريح سعد، القاهرة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص: 229.

علاماته: ومن علامات الفعل:

السّين وسوف، تاء الضمير، أن الخفيفة المصدرية والشرطية والتصرف، لم.

خصائص الفعل:

أنّه يسند إلى غيره نحو: قام محمد، فقد أسند القيام هنا إلى محمد، ونحو درس علي، فهنا نكون قد أسندنا الدراسة لعلي.

## 3- الحرف:

يعدّ الحرف قسم من الأقسام الثلاثة للكلام، وقد قدّم له النحاة مجموعة من التعاريف التي تصب معظمها في خانة واحدة,

**لغة:**

يقول الرازي في الصّحاح:" حَرفُ كُلِ شَيءٍ طَرَفُهُ وشَفِيرهُ وَحَدُهُ "[1]، بمعنى الطَرفُ والحَد والشَّفِير (أي طرفه وحدّه وشفيره).

ويرى ابن منظور أنّ:" الحَرفُ مِن السَّفِينةِ والجَبَل جضانِبُهما والجمع: أَحرُف، حُرُوف"[2].

يقول الله عز وجل:**{ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْف }**[3]، أي يعبده في السّراء دون الضّراء.

يقول ابن سيده:" فلان على حرف من أمره أي ناحية منه"[4].

**اصطلاحا:**

هو من حروف الهجاء التي هي مدار الألسن عربيّها وعجمها ولذلك يقول ابن منظور: "أحد حروف التهجي أو الأداة التي تسمى الرّابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل نحو: عن، على، ونحوهما ومن العلماء من لاحظ الجانب الصّوتي في تسمية الحرف فرأى

---

[1] الرازي، **مختار الصحاح**، ص: 167.

[2] محمد مكرم بن منظور، **لسان العرب**،ط1، د س ط، دار صادر، بيروت، ج9/ ص: 42.

[3] سورة الحج: الآية: 11.

[4] ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، ج9، ص: 42.

أن الحرف "حدُّ الشَّيء وحدّته ومن ذلك حَرف الشَّيء إنما هو حَدّه ونَاحيته، ومن هنا سُميت حروف المعجم حروفا، وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطَرفُه كحرف الجبل ونحوه"[1]، وفي رأينا أن هذا التّعليل قد يصلح في حروف التهجي ولكن لا ينطبق على حروف المعاني لأنّها كلمات ولا فرق في الصّوت بينها وبين الأسماء والأفعال.

وكذلك هو" اللفظ الذي لا يستقبل بالمفهومية ولا يدل على الزمان". [2]

ومن العلماء من عرّف الحرف بأنّه: " الكلمةُ التّي ليست فيها علامات الأسماء والأفعال فالدليل عندهم على حرفية الكلمة خلوها من علامات الاسم والفعل، فجعلوا للحرف علامة عدمية بخلاف الاسم والفعل الذين علامتهما وجودية، أي أن الحرف "هو ما دّل على معنى في غيره ولم ينفك عن اسم أو فعل يصحبه إلاّ في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب"[3]، كأحرف الإجابة: " نعم" و"بلى" .

ومن ذلك قول الشاعر:

أَفِدَ التَّرَحُّلِ غَيرَ أنَّ رِكَابَنَا لَمَا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَد[4]

أي " وكأن زالت لقرب وقت الارتحال".

الحرف في العربية إذن له معنى وهذا ما لاختلاف فيه ولكنّ هذا لا يظهر جليا إلّا عند اقترانه بغيره، فعندما نقول أنّ " اللّام " للملكية فهذا معناها في الحقيقة، ولكن هذا المعنى لا يتصور إلا إذا كان هناك شيء يراد به ذلك كقولك: الكرّاس لمحمد بمعنى أنّ الكراس ملك لمحمد وليس لغيره، وهذا ما ورد في شرح الرّضى بأنّ الحرف كلمة تدل على معنى معين

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، ج9 ص: 41.

(2) **محمد عبد المنعم، الجوجري، شرح شذور الذهب**، د ط، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة، ج1، ص: 27.

(3) جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو، الزّمخشري ت 538ه، **المفصّل في علم العربية**، ط2، د س ط، دار الجيل، بيروت، لبنان، د س ن، ص: 283.

(4) النابغة الذبياني، **ديوان النابغة**، اعتنى ودرسه: حمدو طمّاس، ط 2، 1426ه – 2005م، دار المعرفة، بيروت/ لبنان، ص : 38.

في لفظ غيرها، أي " غير" صفة للفظ، وبأنّ هذا الأخير الذّي فيه معنى الحرف قد يكون مفردا كالمنّكر بتنوين التنكير والمعرّف باللّام، كما قد يرد جملة مثل: هل زيد قائم، فالاستفهام معنى في جملة وكذلك النفي في: ما قام زيد، إذ أن قيام زيد منفي.[1]

فالحرف كلمة لا تقبل علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال، ولا تدل على معنى في نفسها: وإنّما تدل على معنى من خلال كلام[2]،نحو : تابعت أخبار الانتفاضة من أولها إلى آخرها، فتفيد "من" : الابتداء و"إلى" الانتهاء.

## خواص الحرف:

امتناعه من دخول علامات الاسم والفعل عليه لأن معانيها لا تصح فيه مثل: من و فإن معانيها لا تقوم بذاتها بل في غيرها فإذا قلت: خرجت من المدرسة فإن معنى" من" قد ظهر عندما اقترنت بالفعل "خرج" والاسم "المدرسة".

## أقسام الحرف:

بعد أن قدّمنا مجموعة من التعريفات اللّغوية ثمّ الاصطلاحية للقسم الثّالث من أقسام الكلام أي الحرف، نَلجُ الآن إلى ذكر أقسامه علما بأنّ الكلمة في العربية ثلاثة أنواع:

_ حروف المعجم: وهي التي تتكون منها كل كلمة عربية، وتسمى كذلك بحروف الهجاء غير أنها أصوات مقطعة منفصلة لا تدل على معنى، وهي أحادية : أ، ب ، ت ، ث ، ج ح ، خ ...الخ.[3].

---

[1] ينظر: رضي الدّين محمد بن الحسن، **الأستر باذي، شرح الرضي على الكافية**، تح : يوسف حسن عمر، ط 2 ، 996ام، جامعة قان يونس ، ج1 ص: 36 .

[2] **محمود حسني مغالسة، النحو الشافي**، ص : 19 .

[3] ينظر: **أبو الفتح عثمان بن جنّي، سر صناعة الإعراب**، تح: د حسن هنداوي، دط، كلية العلوم العربّية والاجتماعية، القصيم، ج1، ص:33-34.

- الحروف الّتي هي أبعاض الكلِم فالبعض حدّ منسوب إلى ما هو أكثر منه، كما أنّ الكلَّ منسوب إلى ما هو أصغر منه. [1]

وأمّا حدّ حروف المعاني وهو الذي يلتمسه النحويون فهو أن يقال: الحرف ما دلّ على معنى في غيره، نحو " من" و" إلى" ..."[2] وهي الحروف التي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعاني إعراب تؤثره، مثل: " لم"، "باء القسم وكاف الخطاب والأحرف المشبهة بالفعل الّتي تختص بالجمل الاسمية.

فحروف المعجم ليس معناه "حروف الكلام المعجم"، ولا حروف اللّفظ المعجم، إنّما المعنى أنّ الحروف هي المعجمة، فصار قولنا " حروف المعجم " من باب اضافة المفعول إلى المصدر، فهي من شأنّها أنّ تعجم، كقولهم: هذه مطية ركوب، أي من شأنّها أن تركب وهذا سهم نضال، أي من شأنّه أن يناضلّ به.[3]

يقول المالقي: " اعلم أنّ الحروف المتقدمة الذّكر ثلاثة أقسام[4]: قسم عامل لا غير من المفردات حرف وهو الباء... المركبات اثنان وعشرون وهي: إذ وإلى وحاشا وخلا وربّ وكأنّ وكي ولكنّ ولم ولن وليت ومذ ومن ومع وعدا وعن وعلى وعن وفي، وغير العامل لا غير من المفردات ثمانية أحرف وهي: الألف والهمزة والميم والنون والفاء والسّين والهاء والياء، ومن المركبات سبعة وأربعون حرفا، وهي أجل وإذا وأل وألا وألّا، وإلّا وأم وأما وأمّا ( وإمّا) وأنا وأنت وأنتم وأنتن وأو وأي وأي وإي وأيا وإيا ويجلّ ويل ويلي وثمّ وجلل وكلّا ولكن ولو ولوما ونحن ونعم وقد وسوف وهذ وهيا وهل وهلّا وهما وهم وهنّ وواو ويّ ويا.

---

(1) جلال الدّين عبد الرحمان، السّيوطي، (849هـ – 911هـ)، **الأشباه والظائر في النّحو** ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1407هـ – 1987م، ج2، ص: 25.

(2) المرجع نفسه، ص: 26.

(3) ابن جنّي، **سر صناعة الإعراب** ج1، المرجع السابق، ص: 36.

(4) ينظر: أحمد بن عبد النّور المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تحقيق: أ. د. أحمد محمد الخرّاط، ط1، د س ط، دار القلم، دمشق، د س ن، ص : 100ـــ101.

والذي يجوز أن يكون عاملا وغير عامل من المفردات أربعة أحرف هي: التاء والكاف واللام والواو، ومن المركبات اثنا عشر حرفا وهي: إذن وإن وإنّ ولن وحتى وكما ولمّا ولولا وليس وما ولا.

وتنقسم العاملة من هذه الحروف، لازمة كانت أو غير لازمة، من جهة عملها، أربعة أقسام قسم عامل رفعا ونصبا في الأسماء، وقسم عامل جزءا فيها، وقسم عامل نصبا في الأفعال وقسم عامل جزما فيها.

فالعامل رفعا ونصبا في الأسماء نوعان، كلاهما مُركب: نوع يرفع الاسم وينصب الخبر وذلك ثلاثة أحرف وهي: ما وليس ولا عند بعضهم، ونوع ينصب الاسم ويرفع.

ونخلص ممّا سبق إلى أنّه يوجد اتفاق معين بين العلماء على عدد محدّد للحروف فالبعض يرى أنّها في حدود الخمسين والآخر المائة، يقول المرادي:" وقد وقعت على كلمات أخر مختلف في حرفيتها، ترتقي بها عدة الحروف إلى المائة[1]"، ربّما يرجع ذلك إلى إغفال بعض النّحاة ذِكر بعض الحروف لأنّها مُختلَف في حرفيتها، فربّما يرجّح أنّ ذلك اسم أو فعل وليس بحرف فيضرب عنه صفحاً لذلك كما فعل ابن جنّي في كتابه "اللّمع" حيث أنّه لم يتعرّض لضمير الفصل المرفوع[2]، أو ما يطلق عليّه العلماء ضمير العماد بينما أورده علماء آخرون ضمن الحروف، وكذلك أنّ بعض العلماء يسرد كل الحروف سردا، بمعنى أنّهم لم يقتصروا على حروف المعاني بل يذكرون الحروف سواء كانت للمعاني أو لم تكن حروف معاني[3].

---

(1) الحسن بن قاسم المرادي، **الجنى الدّاني في حروف المعاني**، تح: د، فخر الدّين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل،ط1، 1992م، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 28- 29.

(2) ينظر: أبو الفتح عثمان الموصلي، ابن جني، **اللمع في العربية**، تح: فائز فارس، دط، دار الكتب الثقافية، الكويت، 392ه – 1972م، ص: 32.

(3) عبد الله حسن بن عبد الله، **حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية**، مرجع سابق، ص: 25.

## المبحث الثالث: حروف المعاني وخصائصها

من المعروف أن حروف المعاني قسمان يسمى القسم الأول منّها (حروف الهجاء) أو حروف المباني، نظرا لدورها في بنية الكلمة وتركيبها، أمّا القسم الثاني فيسمي بحروف المعاني، وسُميت بذلك لدورها في ايصال معاني الأفعال والأسماء ولدلالتها على معنى، وأطلق عليها لفظ الحروف بطريق التّغليب، لأنّ بعض ما ذكر في هذا الباب أسماء مثل كل، متى، مَن ...، لكنّ لمّا كان أكثرها حروفا سمّي الجمع بهذا الاسم.[1]

وقد لاحظنا أنّ بعض العلماء يفضلون تسمية الحروف بالأدوات، وكان من أوائل من أشار إلى التّسمية الخليل بن أحمد الفراهيدي من خلال معجمه " العين " ويقول في ذلك "وكلّ كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفا، وإن كان بناؤها بحر فني أو أكثر مثل حتّى، وهل ولعلّ ."[2]

فيما يذهب النحاة من بينهم التّهانوي إلى القول" أنّ المنطقيّين هم أوّل من أطلق تسمية الأداة، وذلك نسبة إلى الأداة الطبية المعروفة حين ذاك باسم المجّراف، التّي كان سبر بها غور الجرح، أو لدورها في الرّبط بين أجزاء الكلام، أو لأنّها تقابل قسميّ الكلام الآخرين أي الاسم والفعل[3]، فلم يجدوا لذلك إلّا استعارة اسم الحرف لهذه الأدوات لأنّها بمثابة الحدود للكلام، وعلى الرّغم من هذا التباين بين المصطلحين أي الحرف والأداة وقول بعضهم بدل الحرف نسميه الأداة.

---

(1) **عبد الرحمان النّجدي، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، صنّفه: محمّد حسن الشّريف،ط1، 1417ه/ 1996م، **مؤسسة الرسالة**، بيروت، ص: 21.

(2) أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين ج3**، تحقيق: مهدي المخزومي، ابراهيم السّامرائي، **ط**، دار ومكتبه الهلال، **دس ن**، ص: 210، 211.

(3) **محمد أعلى بن علي**، التهانوي، **كشّاف اصطلاحات الفنون**،طبع كلكتّة، 862م، أعيد طبعه بالتصوير في ايران سنة 1948م، ج1، ص: 02.

إلّا أنّ أغلب النحاة لم يأخذوا بهذا الاعتبار أي هذه التّسمية (الأدوات)، وظلّت تسمية الحروف الغالبة عليها، والتّي لقيت رواجاً عند جميع النحاة، بإجماعهم على تسميتها حروف المعاني وهي الأكثر شيوعا عند جمهور النحاة، غير أنّ دقة التّوصيف توجب وضع حدّ فاصل بين دلالة كل من الحروف والأدوات، فالأولى أن يطلق تعبير على أدوات الإعراب سواء كانت عاملة أو غير عاملة.[1]

ومن الأمور التّي لا نجد فيها اتفاق بين النحاة هو تقديم تعريف جامع لحروف المعاني وخلافهم حول عددها، وهذا ما يسمح لنا بالتمييز بين المصطلحين.

ونورد فيمايلي بعض النماذج من الحروف التّي كانت مدار خلاف بين واضعي مصنفات حروف المعاني:

– ألفات الصّلة والإلحاق والإشباع، والتأنيث المقصورة والتأنيث الممدودة والتثنية، والّتي اعتبرها المالقي من حروف المعاني والآخرون لم يعتبروها كذلك.[2]

– همزات التّعدية والأمر والمضارعة والعوض.

–الضّمائر المتصلة والمنفصلة، عدّها بعض المصّنفين من حروف المعاني ورفض البعض الآخر منّهم ذلك.

– إن المخففة والنّافية، إن المكفوفة وأين، أينما وأيّان، أيّاك، إياكم، إياهم، ... وضعها معظمهم ضمن قائمة حروف المعنى، ولكنّ ابن هشام لم يوردها المعنى، ونقصد بذلك إنْ سواء كانت مخففة أو نافية

– ثمّ: اعتبرها الزجّاجي[3] وابن هشام من حروف المعاني، ولم يوردها المالقي والمرادي.

– ياءات النّسبة والتصغير والتثنية وخمع المذكّر السّالم.

---

[1] عبد الرحمن النجدي، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، المرجع السابق، ص: 21-22.

[2] ينظر: المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، المرجع السابق، ص: 101.

[3] عبد الرحمان بن إسحاق الزجّاجي، **حروف المعاني**، تح: د. علي توفيق امحمّد، دط، مؤسسة الرّسالة، دار الأمل، أربد/ الأردن، ص: 101.

– الممدودة والتّثنية، اعتبرها المالقي من حروف المعاني ولم يعتبرها الآخرون.

– توسّع الزجّاجي في حروف المعاني فأورد فيها " كان وأخواتها"، وعددا من الظروف والأسماء، بينما رفض غيره هذا.

– نونات المثنى وجمع المذكر السّالم والأفعال الخمسة والمضارعة: جعلها المالقي من حروف المعاني[1] واستبعدها غيره.

– كلّما: أوردها ابن هشام ولم يوردها الزجّاجي والمالقي والمرادي.

– سينات الاستقبال والمبدلة من تاء الاستفعال: جعلها المالقي من حروف المعاني[2] واستبعدها غيره.

وهكذا نكون قد بيّنا المسائل التّي كانت مدار الخلاف بين المصنّفين في حروف المعاني، وبدور هذا أساسا على الحرف الذي يسمى حرف معنى والحرف الذي لا يسمى كذلك، ممّا يوجب الخلاف بين الأدوات لتقتصر على الأدوات الإعرابية، والتّي لا يكمن الخلاف فيها وبين حروف المعاني الّتي يمكن أن تتسع لتشمل حروفا كثيرة ذات صلة بالمعاني والّتي تدرج الأدوات ضمنها.

## 1/ مفهوم حروف المعاني:

يمكننا أنّ نحدّد تعريفا لحروف المعاني انطلاقا من تحديد وظيفتها، أي الوظيفة الّتي تؤديها في الجملة، فهي:"حرف أو شبه حرف له وظيفة نحوية، صرفية أو صوتية ذات دلالة"[3]، يمكّننا هذا التّعريف من توسيع دائرة حروف المعاني، بحيث تتجاوز الأدوات، كما يمكننا من حل اشكال التّداخل بين بعض حروف المباني وحروف المعاني، خاصة الحروف[4] المفردة كالألف والهمزة الباء والثاء والكاف واللام والميم والنّون والفاء والسّين

---

(1) ينظر: المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، ص: 395، 396.

(2) المرجع نفسه ص: 457، 458.

(3) عبد الرحمان النجدي، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، المرجع السابق، ص: 22.

(4) المالقي، **رصف المباني**، المرجع السّابق، ص: 102.

والواو والياء والهاء في مقابل الحروف المركبة التّي هي أجل وإذا وإذ ... التّي ترد في أحوالها حروفا للمعاني وأحيانا حروفا للإعراب[1]، بهذا التّعريف نجعل الوظيفة وليس المعنى الحدّ الفاصل بين ما هو من حروف المعاني وما ليس منّها، وهذا يعود إلى اتجاه تنامى منذ أن طرح ابن جني في القرن الرابع للهجرة نظريته المشهورة في دور الحرف المجرّد في تحديد دلالة الكلام، وهو الاتجاه الذي توّسّع فيه الشيخ عبد اللّه العلايلي في العصر الحديث عندما يجعل لكل حرف من حروف العربية دلالة خاصة به، ومن مجموع دلالات الحروف وطرق ترتيبها يتم تحديد دلالة الكلام، وهذا ما يجعل الباحث يتجاوز الخلاف التقليدي بين النحاة حول دلالة الحروف على المعاني، هل هي في الحرف ذاته أم في غيره، فإذا كان هذا الاتجاه التصاعدي يعطي دلالة لحروف المعاني، فما بالك بحروف المعاني.[2]

فالوظيفة هي المحدّد الأساسي لحروف المعاني، ثمّ توسعت لتشمل:

1/ الأدوات: وتشمل مايلي:

- حروف الجر نحو: من، في، إلى ...، نحو: خرجت من البيت مسرعة.
- حروف العطف مثل: أو، الواو، الفاء...، نحو: اقرأ قصة أو رواية.
- حروف النّصب مثل: لن، نحو: لن تدخل الجنة حتّى تؤمن.
- حروف النداء مثل: الياء، نحو: يا طالب العلم أقبل.
- حروف الشّرط مثل: من، لو، لوما...الخ، نحو: من يجتهد ينجح.

2/ الحروف ذوات الوظائف الاعرابية منّها:

- علامات الإعراب الحرفية مثل: الألف والياء في التثنية، واو وياء جمع المذكر السّالم، وألف وياء الأسماء الخمسة، والحروف التّي تساهم في تركيب صيغ الجموع ذات دلالة، نحو الحروف الدّاخلة في تركيب جمع المذكر السّالم وجمع المؤنث السّالم وجمع التّكسير والتثنية،

---

[1] **عبد الرحمن النجدي، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص: 99.**

[2] المرجع نفسه، ص: 22.

وحروف أخرى ذات وظائف نحوية أي ذات دلالة نحو: حروف المضارعة وألفات الندبة والتّأنيث المقصورة والتأنيث الممدودة وسين الاستقبال وفاءات الرّبط ...الخ.[1]

**دور حروف المعاني:**

تقوم حروف المعاني بدور أساسي في الكلام ويمكن القول إنّ لها وظيفتين أساسيتين هما:[2]

_ الأولى: وظيفة نحوية وهي تحقيق التّرابط بين مكوّنات الجملة سواء كانت عاملة أو غير عاملة، كحروف العطف مثلا التي تساهم في الرّبط وتحقيق الاتّساق بين أجزاء الجملة كي تصير هذه الأخيرة كسلسلة واحدة لا يمكن الفصل بين أعضائها، سواء كانت اسمية أو فعلية، وكذلك إجراء تغيير في حركة الكلمة التي يدخل عليها الحرف من نصب أو جزم أو جر.

– الثّانية: وظيفة دلالية معنوية ويقصد بها المساهمة في تحديد دلالة السّياق، وذلك من خلال أن الحرف لا تتضح دلالته إلّا إذا أدرجناه في قوالب سياقية معينة، ولذلك فوظائفها متكاملة ومتداخلة تتصهر فيها العناصر النحوية بالمكونات الدّلالية، ولهذا نقول بأنّ لحروف المعاني دورا بارزاً وأهمية كبيرة في تحديد المعنى المراد من السّياق.

– ومن خصائصها أنها مبنية أي لا يمكن أن نجد حرفا معربا بل كلها مبنية.

**مصنفات حروف المعاني:**

ظهر الاهتمام بحروف المعاني مبكرا في التّاريخ الاسلامي، وقد قام النحاة وعلماء أصول الفقه والمفسّرون بدور متكامل في البحث عن وظائفها ودلالاتها، ووُضِعت منذ القرن الثّاني الهجري مصنفات كثيرة حول حروف المعاني لم يصلنا من قديمها شيء، وإن أشارت إليها المصادر بعضها بحث في حروف المعاني في إطار عام ضمن قواعد النّحو أو أصول

---

(1) **محمودسعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، دط، منتدىسور الأزبكية**، جامعة بنها، ص 12.

(2) **علي محمود، الحروف العاملة في الأسماء في المفضليات**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير، قسم اللغة العربية، جامعة **الخرطوم**، كلية الدراسات العليا، شعبان 1428هـ – 2007م، ص: 33 – 34.

الفقه، وبعضها الآخر تناول حروف المعاني على سبيل الاستقلال، ومن بين هذه المصنّفات القديمة نذكر مايلي:[1]

– المُحلّى ( وجوه النّصب لأبي بكر أحمد بن الحسين بن شقير النّحوي البغدادي (ت317هـ)، وهو مصنّف يهتم بوجوه الإعراب.

–منازل الحروف لأبي الحُسين علي بن عيسى الرُماني ت 388هـ، وهو كُتيّب صغير حصر فيه مجموعة من حروف المعاني وشواهدها.

– حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرّحمن بن إسحاق الزّجاجي، ( ت 340هـ)، واهتم بشرح حروف المعاني وأدخل فيها ألفاظا كثيرة لم يعتبرها اللّاحقون من حروف المعاني ويُعتبر الزّجاجي أول من أفرد مصنفا مستقلا لحروف المعاني.

– الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد النّحوي الهروي ت 415هـ، وقد شرح فيه حروف المعاني دون التزام منهج واحد في التّرتيب والشّرح.[2]

– رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النّور المالقي، ت 702هـ، وقد اعتمد مؤلفه على منهج مترابط منظم، مرتّب على ترتيب حروف المعجم قصره على حروف المعاني، مع الأخذ بالمفهوم الموّسع لها الّذي يتجاوز الأدوات.

_ الجنى الدّاني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي ت749هـ، وقد ذكر في مقدمته مفهوم الحرف وقد توسّع في شرحه، وتعرّض كذلك إلى معاني هذه الحروف وأقسامها وقد رتّب حروف المعاني حسب بنيتها فبدأ بالأحادية وانتهى بالخماسية.

_ مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري توفي(761هـ)، وقد ضمّ أبوابا من النّحو المختلفة، ولكن نصفه الأوّل خصصه لحروف المعاني، وقد نال هذا الكتاب شهرة

---

[1] عبد الرحمن النجدي، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، المرجع السابق، ص: 24- 25.

[2] الزجاجي، **حروف المعاني**، مرجعسابق، ص: 21.

واسعة، واعتُبر من المراجع الأساسية لحروف المعاني، وقد التزم في مصنفه منهجا واضحا ورتّبه على حروف المعجم[1].

_ الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس ت 395هـ، وفيه أورد بابا واسعا للحروف عامة، ثمّ لحروف المعاني وحلل كل حرف من جوانبه الصوتية ، والمعنوية، والنحوية، والأسلوبية وتقسيماتها.

وفي العصر الحديث ظهرت بحوث كثيرة درست الظواهر المختلفة للحروف صوتيا ودلاليا ونحويا، كما ظهرت معاجم خاصة بالحروف في هذا العصر، وكلٌّ درسها من جانب معين، ومن بينها:[2]

– مقدمة لدرس لغة العرب للشيخ عبد الله العلايلي، تضمن طروحات جزئية حول ظواهر اللغة العربية ومناهج البحث المعجمي فيها، ومن بينها ظواهر نشوء الحروف والصيغ وغيرها.

–الأصوات اللّغوية، د، ابراهيم أنيس، وفيه يحلّل مختلف الظّواهر الصّوتية، وأشكال الأصوات والحروف، من خلال تحديد صفات ومخارج الحروف، فتحديدها هو تحديد لمعانيها.

– حروف المعاني بين دقائق النّحو ولطائف اللّغة لمحمود سعيد، بحث شامل في حروف المعاني، يبيّن فيه استعمالاتها النّحوية والفقهية.

– معجم حروف المعاني للدكتور أحمد جميل شامي، قدّم فيه شرح الحروف المعاني ثمّ أوردها مرتبة حسب بنيتها.

– " الألف في اللّغة العربية" للدكتور كمال محمد بحث في مدلولات الحرف ومراحل تطوره.

---

[1] ابن السراج، **الأصول في النحو**، المرجع السّابق، ص: 24.

[2] عبد الرحمن النجدي، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، المرجع السابق، ص: 24، 25.

– الأدوات المفيدة للتّنبيه في كلام العرب للدكتور فتح الله صالح النسري، ويتناول أدوات التّنبيه ودلالاتها وأساليب استعمالها في اللّغة العربية.

نخلص ممّا سبق أنّ موضوع حروف المعاني لقي رواجا واسعا بين النحاة وهذا راجع إلى أهمية الحرف خاصة الّتي لها وظائف نحوية ودلالية، ولا حظنا الاختلاف المتباين بينهم حول إمكانية اعتبار حرف ما حرف معنى أو لا، وكذلك إن كان عاملا أو مهملا إضافة إلى ذلك اختلافهم حول معايير التّقسيم، وما لفت انتباهنا بالأخص هو عدم الضّبط الصَّحيح لعدد الحروف كما رأينا فكلٌّ يضع عدد محددا حسب ما توصّل إليه من نتائج عن الاستدلال والاتيان بالأدلة على صحة كل رأي.

## المبحث الرّابع: أقسام حروف المعاني ومعايير تقسيمها

– من حيث بنيتها قسّمت إلى قسمين[1]:

- مفردة وهي اثنا عشر حرفا منها: الألف والهمزة والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء.
- مركبة وهي اثنان وثمانون حرفا منها: من، أو، يا، لم، لن، إلى، على، لكنْ، لعلّ لكنّ، ما، مذ، منذ، كأنّ، لكنّ، إنْ، أنْ، إمّا، أمّا، لمّا...الخ.

– من حيث عملها قسّمت الحروف إلى ثلاثة أقسام:[2] حروف تعمل وحروف لا تعمل، وحروف يجوز فيها العمل وعدمه.

- الحروف العاملة: وهي أربعة أنواع:

– حروف تعمل الرفع والنصب: ما، إنْ، لا، لات، ليس ( ترفع الاسم وتنصب الخبر)، أنَّ، إنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعل، لا النافية للجنس ( تنصب الاسم وترفع الخبر).

– حروف تعمل الجر وهي: الباء، في، عن، من...

---

(1) المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، المرجع السابق، ص: 99.

(2) علي محمود، **الحروف العاملة في الأسماء المفضليات**، المرجع السابق، ص: 34 – 35.

- حروف تعمل في الأفعال النّصب نحو: أنّ، لن، إذن، كي.
- قسم تعمل في الأفعال الجزم: وهي اللّام، لم، لمّا، لا، إنْ.
- الحروف غير العاملة: الهمزة، الميم، النون، الفاء، السين، الهاء، الياء، ال التعريف، ألا، أم، أما، قد، سوف، بلى، جير.
- حروف تعمل أحيانا ولا تعمل في أحيانٍ أخرى: التاء، الكاف، اللّام، الواو، إذا، إنْ، أنْ، حتى، لما، ما، لا.

ومن العلماء من اعتمد على هذا المعيار( التقسيم حسب عدد الحروف)، ولكن نظر إليه من زاوية أخرى، وسلك طريقا أقصر في ذلك، فرأى أنّ الحروف يمكن تقسيمها إلى مفرد ومركب، فجعل الحرف المكوّن من حرف واحد قسما وما عداه مركبا، فتكون الحروف على قسمين: الحروف المفردة والحروف المركبة[1].

## 1ـ تقسيم الحروف حسب لزوميتها للحرفية من عدمه

على هذا المعيار يمكن تصنيف الحروف إلى:[2]

- حرف لازم للحرفية، أي لا يكون إلّا حرفا فقط، وحرف يكون حرفا حيناً ويكون اسما في بعض المواضع، وثالثا يكون حرفا في مكان فِعلا في بعض الأحوال.

وممن ذهب هذا المذهب الإمام الزمخشري حيث قال في معرض حديثه عن حروف الإضافة ( حروف الجر) :" بأنّها على ثلاثة أضرب، ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا وفعلا، ثمّ يُفصِّل ذلك قائلا بأنّ الأول تسعة أحرف وهي من، إلى حيث، في، الباء، اللّام، ربّ، واو القسم، وتاؤه، وأنّ الثاني خمسة أحرف وهي على وعن والكاف ومن ومنذ، والثالث ثلاثة أحرف حاشا، خلا وعدا "[3], هذا تقسيمه لحروف الجر

---

(1) عبد الرحمن النجدي، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، المرجع السابق، ص: 22.

(2) عبد الله حسن بن عبد الله، **حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية**، المرجع السابق، ص: 28.

(3) ينظر: الزمخشري، **المفصل في علم العربية**، مرجع سابق، ص: 283. ، .

على هذا المعيار، وعرض جميع حروف المعاني عليه لنرى إمكانية تقسيميها على أساسه فنفترض أنّ كل الحروف لابدّ وأن تدخل تحت هذه المظلّة، وألّا تخرج عن تلك العباءة فأي حرف من حروف المعاني، فإمّا أن يكون حرفا أو حرف مع اسم أو فعلا.

الحروف الكائنة حرفا وفعلا وهي: حروف الاستثناء( خلا، عدا، حشا)[1]،وا، وِي وهيا.

## 2 /تقسيم الحروف حسب الاختصاص

فالحروف إذا دخلت على الاسم خاصة فيقال لها مختصة بالاسم[2]، وإذا دخلت على الفعل وحده، فيطلق عليها مختصة بالفعل، وقد تدخل على الاثنين فهي حينئذ مشتركة، وممن نحا هذا المنحى المرادي الذي جعل الحرف مختصا بالاسم ومختصا بالفعل ومشتركا بينهما، ونقصد بالاختصاص كل الحروف المختصة بالدّخول إمّا على الفعل أو الاسم أو معا، ويشير المرادي إلى نوعين من الحروف المختصة بالاسم، هما ما كان كالجزء من الاسم فلا يحمل فيه غالبا، وما لم يكن كالجزء فيه يعمل فيه، فالمختص بالاسم فلا يخلو من أن يتنزل منه منزلة الجزء أولا، فإن تنزّل منه منزلة الجزء لم يعمل التّعريف، وإن لم يتنزّل منه منزلة الجزء فحقه أن يعمل، لأنّ ما لزم شيئا ولم يكن التوصل إليه من أمثلة هذا القسم حروف الجر، ولهذا يقول: " ... واذا عمل فاصلة أن يعمل الجر لأنّه العمل المخصوص بالاسم ورفعت الخبر لشبهها بالفعل..."[3]، فعمّم هذا المعيار على كل حروف المعاني. [4]

فنخلص إلى أنّ الحروف المختصة بالاسم وهي الألف، الباء، الكاف، أي، عن، في ومِن، مُن مُذ، وا، وِي، يا، خلا، عدا، رُبَّ، على، ليت لات، منذ، كأنّ لعل، لكنّ، لولا، لكنّ بمعنى أنّ هذه الحروف تختصّ فقط بالدّخول على الاسم لا غير ، كحروف الجر مثلا تختص بالاسم فقط، نحو: ذهبت إلى الجامعة، فاللّفظة الأخيرة هي اسم مجرور ب" إلى" ،

---

[1] ينظر: ابن الأنباري، **أسرار العربية**، ص: 110.

[2] ينظر: فاضل مصطفى الساقي، **أقسام الكلام العربي من حيث الشّكل والوظيفة**، مرجعسابق، ص: 59.

[3] المرادي، **الجنى الدّاني**، المرجع السابق، ص: 25.

[4] ينظر: ، **حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية**، المرجع السابق، ص: 29.

وكقولنا كأنّ الجوَ غائمٌ فهي تختص بالدّخول على الجملة الاسمية فتنصب الاسم " الجوَ" وترفع الخبر " غائمٌ " وهي حرف مشبهة بالفعل.

أمّا الحروف المختصة بالفعل وهي الّتي تدخل على الفعل دون غيره سواء عملت فيه كحروف الجزم[1] أو لم تعمل فيه كحروف التّنفيس، والمختص بالفعل لا يخلو أيضا من أنْ يتنزّل منه منزلة الجزء أو لا، فإن تنزّل منه منزلة الجزء لم يعمل كحرف التّنفس، وإن لم يتنزّل منه منزلة الجزء فحقه أنّه نظير الجر في الاسم، ولا يعمل النّصب إلّا لشبهه بما يعمله ك" أنّ" المصدرية وأخواتها فكأنّها لمّا شابهنا نواصب الاسم نصبت، ولولا ذلك لكان حقها أنّ تجزم[2]، وهذه الحروف هي: قد، لم، لن، سوف، إذا، اذما، لمّا، هلّا.

أمّا الحروف المشتركة فهي الّتي تدخل على الاسم والفعل على حد سواء، أي لا تختص بالاسم فحسب أو الفعل دونه بل تشترك فيها كل من الاسم والفعل ولذلك سميت مشتركة فهي: الهمزة[3] التاء، الفاء، اللّام، الواو، الياء والنون، ال، إن، أن، بل، كي، لو، لا، ما، هل، ها، ثمّ، ألا أما، حتّى، ولوما، أم، أو، الهاء.

والحروف التي تدخل على الحرف مثل: اللّام وحروف العطف، نقول: لَإنْ جاء زيدٌ لأكلَ منه، فاللّام في ( لإنْ) دخلت على " إنْ " الشرطية، كما نقول المال لزيد، وكقوله تعالى:**{ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ }**[4]، فاللّام في المثالين الأخيرين دخلت على الاسم والفعل، ومن تلك الحروف أحرف العطف[5] ( الواو والفاء وثمّ ) وهمزة الاستفهام، كما أنّ منها ما يشترك في الاسم والحرف دون الفعل مثل الباء، فإنّها تدخل على الاسم نحو: مررت

---

(1) ينظر: ابراهيم قلاتي، **قصة الإعراب**، ط، دار الهدى، عين مليلة/ الجزائر، ص: 317.

(2) المرادي، **الجنى الدّاني**، المرجع السابق، ص: 25.

(3) ينظر: عبد الرحمن النجدي، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، ص: 84.

(4) سورة الطلاق: الآية:07.

(5) ينظر: **علي بن محمد**، الهروي، **الأزهية في علم الحروف**، تح: عبد المعين الملّوحي، ط 2، 1413هـ – 1993م مجمع مجمع اللغة العربية، دمشق، ص: 11_21.

بزيدٍ، وتدخل كذلك على الحرف كما في قوله تعالى:**{ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى }** [1]، وقولنا أيضا: أَخرجتَ من الجامعةِ مبكرا؟ فهنا دخلت على الفعل " خرج" كما قد تدخل على الأداة نحو: أَهذا محمد؟ فالهمزة هنا دخلت على اسم الإشارة " هذا" .

ومن المشترك أيضا ما يشترك فيه الفعل والحرف دون الاسم نحو " لمّا" فمن دخوله على الفعل قوله تعالى:**{كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ}**[2]،وقوله أيضا:**{فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ}**.[3]

يذكر النحاة أنّ الحروف المختصة هي الّتي تدخل على الاسم فقط أو الفعل فقط، أي تختص بالدخول على الاسم أو الدخول على الفعل، فالمعمل هو المختص والمهمل هو غير المختص، ولكنْ ظهر لنا بأنّ الحروف منها ما هو مختص بالدّخول على الحرف فقط مثل حرف " كلّا"، ففي قوله عزّوجل:**{ كَلَّا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ }** [4]، وقوله أيضا:**{ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ }**.[5]

ومنّها " إي " الخاصة بالدّخول على واو القسم، وفي القرآن الكريم:**{ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ}**[6]، فالشاهد في قوله: إي وربّي فقد دخلت على واو القسم.[7]

---

[1] سورة العلق: الآية: 14.

[2] سورة عبس: الآية: 23.

[3] سورة يوسف: الآية: 96.

[4] سورة الفجر: الآية: 17..

[5] سورة عبس: الآية: 11.

[6] سورة يونس: الآية: 53.

[7] عبد الله حسن بن عبد الله، **حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية، المرجع السابق**، ص: 29.

## 3 / تقسيم الحروف حسب البناء

ذكرنا سابقا بأنّ الحروف كلّها مبنية، وهذا ما يميزها عن الاسم والفعل، أمّا الأسماء فمنها المعرب ومنها المبني،[1] وكذلك الأفعال مبنية كالماضي والأمر والمضارع، ولكن قد يُعرب إذا باشرته نونا التّوكيد الثّقيلة والخفيفة. فإذا كانت الحروف كلّها مبنية، فعلام تبنى؟ يقول المرادي:" فالحروف حقها البناء على السكون، وما بني منّها على حركة فإنّما حرّك السكون ما قبله، أو لأنّه حرف واحد فلا يمكن أن يبتدأ به إلّا متحركا"[2]، ( معلوما أن الحروف جميعها مبنية كحروف الجر والعطف، الشّرط، حروف الاستفهام، تنبيه استقبال، الأسماء الموصولة وغيرها كلها في دائرة المبني فمن غير الممكن أن نجد حرفا يمكن إعرابه فكلها مبنية تفهم معناها من السياق كما لها معاني أصلية.

وعن طريق التّتبع والاستقراء عرفنا أنّ الحروف تَردُ عليها جميع حركات البناء، الضمة، الفتحة والكسرة، كما تُبنى على السّكون أيضا، وعلى ذلك تقسيم الحروف حسب ما تبنى عليه يكون كمايلي:[3]

– الحروف المبنية على السكون، وهي الألف، حتّى، أيمن، أمّا، ألّا، إلّا، اذما، أيا، أمَا، ألَا، هيا، على، عدا، خلا، نعم، جير، جلل، بلى، أجل، يا، وَي، وا، هل، ما، من، حاشا، كلّا، لكن، لمّا، لولا، لوما، هلا، لما مخففة، تاء التأنيث، أي، إي، أم، ال، أو، أن، إن، من، بل، عن، في، قد، كي، لم، لن، لو، من ها، إلى، اذن، اذما، ألّا، إلّا، أمّا.

_ الحروف المبنية على الفتحة وهي: الهمزة، تاء القسم، السّين، الفاء، الكاف، اللّام، الواو النون، ثمّ، ربّ، سوف، لات، ليت، إنّ، أنّ، كأنّ، لعلّ، لكن.

_ الحروف المبنية على الكسرة وهي: الباء، اللّام، ( اذا كانت حرف جر).

---

[1] ينظر: رضي الدين محمد بن الحسن، **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، مرجعسابق، ص: 39.

[2] ينظر: **المرادي، الجني الدّاني** ، مرجعسابق، ص: 25.

[3] ينظر: **حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية**، ص: 31- 32.

_ الحروف المبنية على الضمة وهي: الميم، مذ، أي تبنى على الضمة نحو: ما رأيته مذ ساعتان، فهي مبنية.

## 4 / تقسيم الحروف حسب الإعمال والإهمال

تنقسم الحروف من حيث الإعمال والإهمال إلى: [1]

يعد عنصر العامل المؤثر الوحيد في تحديد الحركة الإعرابية، فيحدث فيه جرا أو رفعا أو نصبا أو جزما، وغير العامل هو الذي لا يترتّب على دخوله شيء من الإعراب ولذلك قيل له مهمل، فالتّأثير المقصود هنا هو النّحوي فقط، أمّا من حيث المعنى فإنّ كل الحروف لها تأثيرات لغوية ووظائف تؤديها فيما تدخل فيه، والحروف العاملة هي ما يطلق عليه النحاة الحروف المختصة، أي الّتي يختص بها الاسم أو الفعل، بسبب الاختصاص تؤثر فيما تدخل عليه نحويا، وقد قال ابن الأنباري بأنّ المعمل " هو الحرف المختص كحرف الجر وحرف الجزم[2]"، عُدَّت حروف الجر عاملة جرا في الأسماء لأنّها تجر الاسم بعدها مثل: خرج الطالب من الجامعة، فحرف الجر " من" جرّت الاسم المجرور " الجامعة" وكذلك " لم" الجازمة، يقول ابن مالك:

سِوَاهُمَا الحَرفُ كَهلْ وفِي ولَمْ فعلٌ مُضارعٌ يَلِيْ لَمْ كَيَشَمْ[3]

والحروف العاملة هي: الباء، التاء، الكاف، اللّام، الواو، إنْ، أنْ، عنْ، كي، لم، لن، لو، لا مَنْ، مُن، مِن، ما، عدا، رُبَّ، على، ليت، منذ، إنّ، اذما، إلّا، أيمن، حتّى، حاشا، كأنّ، لعلّ، لمَا، لولا، لمّا، لكنْ.

ـ الحروف المهملة: وهي ما لا يحدث إعرابا في آخر غيره من الكلمات[4]، وهي الحروف المشتركة الّتي تدخل على كل من الاسم والفعل، وهي: الهمزة، الألف، السّين، الفاء، الكاف

---

[1] مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، تح: **أحمد جاد**، دط، دار الغد الجديد، القاهرة، ص: 557.

[2] ينظر: **ابن الأنباري**، **أسرار العربية**، ص: 28

[3] **عبد الله بن صالح الفوزان**، **دليل السالك إل ألفية بن مالك**، دط، دار المسلم، مدينة بريدة، د س ن، ج1، ص: 33.

[4] مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، **المرجع السابق**، ص: 557.

اللّام، الواو، الياء، النّون، ال، هلّا، أَمْ، أو، أَي، إِي، بل، قد، هل، أجل، بلى، جير، نعم ثمّ، سوف، لات، ألا، ألّا، إلّا، إمّا، حتّى، كلّا، لكنّ، لمّا، لولا.

- " الحروف العاملة المهملة " : وهي الحروف التي تعمل أحيانا ولا تعمل في أحيانٍ أخرى، بمعنى أنّها تكون عاملة في سياقات معينة مثال ذلك حرف" التاء" تكون عاملة إذا كانت للقسم[1] ولا تعمل إذا كانت تاء الخطاب، ولهذا ليست عاملة بل مهملة ماعدا في بعضها، وكذلك تاء القسم كقوله تعالى:**{ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ}**[2]، والشّاهد هنا في قوله" تالله" فالتاء هنا تفيد القسم، وفي هذا الموضع عاملة لأنّها تجر الاسم بعدها وهو لفظ الجلالة " اللهِ"، وتكون مهملة عندما ترد للتأنيث[3]، نحو: قامت هند، فالتاء في " قامت" حرف معنى يدل على تأنيث الفاعل لكنّه لا يعمل.

الحروف العاملة: حروف الجر، نواصب الفعل المضارع، الأحرف المشبهة الّتي تجزم فعلا واحدا، وإنْ وإذما، اللّتان تجزمان فعلين، والأحرف المشبهة بالفعل الّتي تنصب الاسم وترفع الخبر، ولا النافية للجنس الّتي تعمل عمل إنّ تنصب الاسم وترفع الخبر، وما، لات، إنْ ( المشبهات بليس في العمل، فترفع الاسم وتنصب الخبر)[4].

الحروف المهملة: وهي الهمزة، الألف، السّين، الفاء، الباء، النّون، ال، أَمْ، أو

أَيْ، إِيْ، بل، قد، هل، ها، وا، وي، يا، أجل، بلى، نعم، جير، جلل، ثمّ، سوف، هيا، أما أيا، ألّا، أمّا، كلّا، لكن، لوما، هلّا.

الحروف العاملة المهملة وهي: الباء، الكاف، اللّام، الميم، الواو، إنْ، أنْ، عن، لو، لا، مُن ما، لات، ألا، إلّا، حتّى، لمّا، لولا.[5]

---

[1] المالقي، **رصف المباني** ،المرجع السابق، ص: 271.

[2] سورة الصافات: الآية: 56.

[3] المالقي، **رصف المباني**، المرجع السّابق، ص: 227.

[4] عبد الله بن صالح الفوزان، **دليل السالك إلى ألفية بن مالك**، ص: 217.

[5] ينظر: **حروف المعاني بين الأداء اللّغوي والوظيفة النحوية**، المرجع السابق، ص: 33.

## 5 / تقسيم الحروف حسب تغيرها للّفظ والمعنى والحكم

يذهب ابن الأنباري إلى أن الحروف المُعملَة والمُهملة كلها تنقسم إلى ستة أقسام، فمنها: [1]

– الحرف الّذي يُغيرُ اللفظَ والمعنى، فنحو: " ليت" فتقول : ليتَ زيداً منطلقُ،" ليت" هنا من الحروف المشبهة بالفعل وهي في هذا الموضع عاملة وتدخل على الجملة الاسمية، فقد غيّرت اللفظ لأنّها نصبت الاسم ورفعت الخبر، كما غيّرت المعنى لأنّها أدخلت في الكلام معنى التّمني.

– الحرف الّذي يُغير اللّفظ ولا يغير المعنى، فنحو: " إنّ"، تقول إنّ الجواب ردٌّ، ف" إنّ" هنا غيّرت اللّفظ لأنّها نصبت الاسم ورفعت الخبر، أي أثّرت في علامة إعرابهما، لكنّها لم تغير المعنى لأنّها أكّدت الكلام، وتأكيد الشّيء تقوية لمعناه واثبات زائد لا تغيير له.[2]

– الحرف الّذي يُغير المعنى ولا يغير اللّفظ : فنحو" هل"، تقول: هل الحجّاجُ قادمونَ؟ فتغيرَ المعنى لأنّ" هل" حوّلت الكلام من الخبر الذي يحتمل الصِّدق والكذب إلى الاستفهام الّذي هو استخبار لا يحتمل الصدق ولا الكذب ولم يؤثر في اللّفظ لأنّ الجملة قبل دخول " هل" كانت اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وبقيت كذلك بدخول " هل"، لهذا نقول أنّ اللّفظ لم يتغيّر.

– الحرف الّذي يُغير اللّفظ والمعنى ولا يغير الحكم فنحو " اللّام" في قولهم: لا يديَّ لزيد فاللّام غيّرت اللّفظ لجرها الاسم، وغيّرت المعنى لإفادتها معنى الاختصاص، لكنّها لم تغير الحكم الّذي هو حذف النون من " يدين" للإضافة، فهو محذوف بعد دخولها كما كان محذوفا قبلها.

---

[1] ابن الأنباري، أسرار العربية، المرجع السابق، ص: 29 – 30.

– الحرف الّذي يُغير الحكم، ولا يغير لا لفظا ولا معنى، فنحو "اللّام" في قوله تعالى:**{ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}**[1]، فاللّام هنا لم تغير اللّفظ والمعنى بل غيَّرت الحكم، لأنّها علّقت الفعل عن العمل.

– الحرف الّذي لا يغير لا لفظا ولا معنى ولا حكما مثلوا له بالحروف الزّائدة، ومن ذلك قوله تعالى:**{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ }**[2]، ف" ما" زائدة للتوكيد، يمكن الاستغناء عنّها فيكون المعنى فبرحمة من اللّه.

ونخلص ممّا سبق أنّ علماء النّحو اعتمدوا مجموعة من المعايير الّتي بفضلها تصنف حروف المعاني، وهي مفصّلة فيما سبق ذكره.

---

[1] سورة المنافقون: الآية: 01.

[2] سورة آل عمران: الآية: 159.

**خاتمة الفصل:**

نستنتج من خلال ما عرضناه سابقا أنّ الكلام، الكلمة، اللّفظ، الكلم والقول مصطلحات مرتبطة فيما بينها أيّما ارتباط، فيأتي اللّفظ أولا ويضُم تحته القول الّذي يتفرّع منه الكلم والكلمة والكلام وهو بدوره ينقسم إلى اسم وفعل وحرف، ووجدنا كذلك أن للحروف ثلاثة أضرب هي حروف المعجم، والحروف الّتي هي أبعاضها وأخيرا حروف المعاني، كما له علامات تميّزه عن الاسم والفعل كنّا قد ذكرناها سابقا، وكذلك عدم اتفاق العلماء حول عدد الحروف فكل عالم اجتهد وذكر ما رأى أنّها حروف منهم المُرادي الّذي سبق ذكره.

– حروف المعاني تصنّف حسب معايير معيّنة إلى تقسيمات محددة، يرجع بعضها إلى عدد الحروف والآخر للاختصاص وغيرها، لكن ما يلاحظ عليها هو اعتماد كل قسم على الحروف الّتي تنطبق عليها معايره والحروف الأخرى لا يترك لها مجالا في الدّراسة.

# الفصل الثاني
# معاني الحروف

**المبحث الأول: الحروف الأحادية**

**المبحث الثّاني: الحروف الثنائية**

**المبحث الثّالث: معاني الحروف الثلاثية**

**المبحث الرّابع: الحروف الرباعية والخماسية**

**مدخل للفصل:**

سنتعرض في هذا الفصل إلى معاني الحروف الأحادية، الثنائية، الثلاثية والرباعية والخماسية، وهذا من حيث معانيها اللغوية واستخداماتها النحوية، مستشهدين في ذلك بالشواهد القرآنية والحديث النبوي و أكثرها من الشّعر، وسنتطرق إلى معاني الحروف بالتفصيل، مع العلم بأننا اعتمدنا في ذلك على عدة أقسام في تصنيف الحروف كنا قد ذكرناها في الفصل السّابق.

## المبحث الأول: الحروف الأحادية

تتمثل الحروف الأحادية في أربعة عشر حرفا جمعها في قولك:[1] سألتموني بكشفها وهي: الهمزة، الألف، الباء، السّين، الفاء، الكاف، اللّام، الميم، النون، الواو، الهاء، الياء.

### 1/ الهمزة:

حرف من حروف المعاني، ويسمى الفعل مهموزا إذا كان أحد حروفه همزة، نحو: أخذ وسأل.[2]

ولم يَعدَّها المبرّد من الحروف، وزعم أنّ حروف الهجاء ثمانية وعشرون، وحجَّته أنَّه ليست لها صورة واحدة في الرّسم، كسائر الحروف، فتُكتب ألفا حينا، نحو: " قرأ" أو نحو "جرؤ" أو ياء[3]، نحو: يستنبؤنك وربّما لا يكون لها حرف، نحو: "سماء" و الحق أنّها من حروف الهجاء لثبوتها في النّطق قبل الرّسم الّذي هو اصطلاح وتواضع.[4]

---

[1] محمد صالح موسى حسين، **تقريب الأماني في شرح كفاية المعاني في حروف المعاني على المنظومة المسمّاة بكفاية المعاني في حروف المعاني**، ط1، 1430هـ _ 2009م، مؤسسة الرّسالة ناشرون، دمشق، سوريا، ص: 13.

[2] د. علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزّغبي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، ط 2، 1414هـ_ 1993م، دار الأمل، إربد، 1993م، ص: 16.

[3] في الحقيقة لا تكتب الهمزة مثل الياء تماما، وإنّما بصورة الياء من دون نقطتين.

[4] ينظر: إميل بديع يعقوب، **موسوعة علوم اللّغة العربية**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص: 09.

معاني الهمزة:[1]

– همزة المضارعة: تأتي في أوّل الفعل المضارع زائدة على أصل حروفه للدلالة على المتكلم، نحو: أقرأ.

– همزة الوصل: وهي الّتي ينطبق بها أوّل الكلام، نحو: الجندي درع الوطن.

– همزة القطع الّتي تنطبق في أوّل الكلام، وتكثر في الأسماء مثل: أم، أب، إلى، أو، أجل، ألّا، إلّا...الخ.

– الهمزة المنقلبة: تقلب الهمزة ألفا إذا وقعت ساكنة بعد همزة مفتوحة في أوّل الكلام نحو أأكل تصبح آكل.

– التعدية: وهي همزة تُراد في أول الفعل الثلاثي المجرد الماضي، فإن كان لازما تعدى إلى مفعول به واحد، وإن كان متعديا إلى مفعول به واحد تعدى إلى مفعولين.

– النداء: أي أن تكون لنداء القريب حقيقة أو القريب في الذهن، يقول امرؤ القيس:

أَفَاطُمُ مَهْلَاً بَعْضَ هَذَا التَدَلُلِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمَلِي[2]

– التّسوية: هي همزة الاستفهام الواقعة بعد " سواء" و " ليت شعري" و "ما أبالي" ونحوها، وتدخل على جملة يصح وقوع المصدر موقعها، ولا تعمل.

– الاستفهام: وهو حرف مبني على الفتح يرد للتصوّر[3]، نحو: أمحمد أخوك، أم خالد؟ كما ترد للتّصديق[4]، نحو: أمسافر أخوك؟ فالسّائل هنا ينتظر الإجابة بنعم أو لا، فإمّا تكون الإجابة ب" نعم سافر أخي أو ب" لا" لم يسافر.

– جواز حذفها سواء تقدمت على" أم" أو لم تتقدمها، كقول عمر بن أبي ربيعة:

لَعُمرُكَ مَا أَدْرِي وَإِن كُنْتَ دَارِيَاً بِسَبعِ _ رَمينَ الجَمر _ أَمْ بِثمَان؟[5]

---

[1] ينظر: المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، مرجع سابق، ص: 129.

[2] المرجع نفسه، ص: 12.

[3] التصور هو إدراك المفرد أي تعيينه، وجواب الاستفهام المقصود منّه التّصور يكون بالتّعيين نحو: من نجح؟

[4] التصديق إدراك النّسبة، أي الاستفهام عن نسبة معيّنة سواء كانت مثبتة أم منفية ويكون الجواب ب"نعم" أو"لا".

[5] علي علي توفيق الحمد، **المعجم الوافي**، المرجع السابق، ص: 15.

وقد ترد همزة الاستفهام الحقيقي، بمعنى ترد في الجملة للدلالة على المعنى، فتفيد:[1]

– التقرير: وهو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقرّ عند ثبوته أو نفيه ويجب أن يليها الشّيء الّذي تقرّره به.

– الإنكار: وذلك إذا أنكرت كلام غيرك أو أنكرت رأيه، كقوله تعالى:**{ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِنَاثاً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً}**[2].

**2/ الألف:** من حروف المعاني غير العاملة، وهي قريبة من الهمزة وقريبة إليها، يقول ابن هشام الأنصاري في تعريفه لحرف الألف إنّه "...الحرف الهاوي الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة"[3]، ومن معاني الألف:[4]

– الندبة: وهي ألف زائدة ممدودة، تتصل بآخر الألفاظ، وذلك بهدف مد الصوت، واعتبرها المالقي من حروف المعاني، وذلك نظرا لدلالتها على المعاني السّابقة.

– ألف الأسماء الخمسة: هي علامة إعراب لها في حالة النّصب نيابة عن الفتحة، كقوله تعالى: **{ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُبِين }**[5]،فكلمة " أبانا" اسم "إنّ" منصوب ب" الألف".

– ألف التأنيث المقصورة: هي إحدى ألفين جعلنا علامة للدلالة على حالة التّأنيث، فقد اعتبرها المالقي من بين إحدى الألفين الّتي جعلت علامة للدلالة على التّأنيث.

– الإنكار: وهي الّتي يكون ما قبلها مفتوحا غير منون، نحو قولك: في رأيت محمد، أمحمداه؟ وكذلك في رأيت عمرو، أعمرواه؟.

– التذكّر: وهي التذكر ما بعد الكلمة الّتي هي فيها، نحو قولك: أأنت فعلت هذا؟ إذا حذفت فعلت وتذكرت: أنت؟. لمّا حذفوا فعلت بقيت الألف دالة على المحذوف.

---

(1) ينظر: **المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني**، المرجع السابق، ص: 129– 142.

(2) سورة الإسراء: الآية: 40.

(3) عبد الرحمن النجدي، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، مرجع سابق، ص: 2 – 66.

(4) المالقي، **رصف المباني**، المرجع السابق، ص: 99.

(5) سورة يوسف: الآية: 08.

– ألف الإطلاق: ألف تلحق آخر الحرف المفتوح[1] نحو: إلام الخلف بينكم إلاما،"إلاما" أصلها مكونة من " إلى" و" ما" الاستفهامية.

– الفارقة: وهي ألف تلي واو الجماعة لتدل على أنّ هذه الواو ليس من أصل الفعل بل هي في محل رفع فاعل.

– الكافة: التّي تدخل على كلمة " بين" فتكفها عن الاضافة ويكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء، قالت بنت النّعمان:

بَينا نَسُوسُ النَّاسَ والأمُر أَمرُنَا إذَا نَحنُ فِيهم سَوقَة لَيْسَ تَنصِفُ[2]

الشّاهد" بينا" حيث جاء بعدها جملة " نسوس" ولم يصنفها بسبب الألف الكافة.

– الاشباع: تتولد من خلال مدّ الصّوت بها، قال عنترة:

يَنبَاعُ مِن ذَفْرَى غُضُوبُ جِسرَةٍ زَيّافَةٍ مِثلَ الفَنِيِي المُكْدِمِ[3]

– الإطلاق: تأتي على القوافي، وتلحق الحرف المفتوح: نحو قول امرؤ القيس:

أَحُلمَا عَلَى الرَّبعِ القَديمِ بِعَسْعَس كَأَنّي أُنَادِي أَو أُكَلِّمُ أَخْرسَا[4]

وتظهر ألف الإطلاق في آخر الحرف المفتوح من كلمة" أخرسا".

– ألف التأنيث الممدودة: وهي ألف ممدودة تزاد في أواخر الأسماء المعربة لتدل على التّأنيث والاسم المقترنة به، وقد اعتبرها المالقي من حروف المعاني[5] لتجاوزها وصف المشاركة في بناء الصيغة الدّاخلة فيها إلى وظيفة الدلالة على حالة التأنيث.

---

[1] علي عي توفيق الحمد، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، المرجع السابق، ص: 21.

[2] **عبد الله حسن بن عبد الله، حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية**، مرجع سابق، ص: 39.

[3] المرجع نفسه، ص: 40..

[4] امرؤ القيس، **ديوان امرئ القيس**، تح: محمد أبو الفضل البراهين، د ط، دار المعارف، مصر، ج1، 38..

[5] المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، المرجع السابق، ص: 108.

**3/الباء:** هي حرف من حروف المعاني، تمد وتقصر باء وبا، والجمع باءات، ويُقال قصيدة بائية إذا كان رويُّها حرف باء، وكذلك يقال قصيدة، وهي حرف جر أصلي[1]، ويمكن التّمثيل لذلك بقوله تعالى:**{ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً }**[2].

وقد ذكر السيوطي عن الأخفش، وذلك في قوله تعالى:**{ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ }**[3]، أي شياطينهم[4]، وهي هنا لم تفقد معناها الأصلي، فالشياطين هم الغاية المنتهى إليها.

معاني الباء: تكون الباء أصلية أو زائدة.

1/ أصلية: لها معانٍ وهي:

- الإلصاق حقيقة: تكون للإلصاق كقولك: مررت بزيد.
- القسم: وهو أصل حرفه ولذلك خُصَّت بجواز ذكر الفعل معها نحو: "أقسم باللّه لتفعلنَّ".
- تقع مكان" من"، كقوله تعالى: **{عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ }**[5]

-الاستعلاء: أي بمعنى " على" ، قال الشاعر يذم الأصنام:

أَ رَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأسه لقد ذَلّ مَنْ بَالتْ عَليه الثعالِبُ[6]

والتقدير: أ رَبٌّ يَبول الثُعلبانُ على رأسه...

**2/** زائدة: وهي لا تدل على معنى من المعاني السّابقة، ولا متعلق بها بخلاف الأصلية، فلها معنى متعلق.

---

(1) ابراهيم قلاتي، **قصة الإعراب**، مرجع سابق، ص: 87.

(2) سورة النساء: الآية: 79.

(3) سورة البقرة: الآية: 87.

(4) جلال عبد الرحمان، السيوطي، **همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع**، صحّحه: محمد بدرالدّين النعساني، مطبعة السّعادة، مصر، القاهرة، 1827م، بدون دار النشر، ج2، ص: 20.

(5) سورة المطففين: الآية: 28.

(6) ابن هشام الأنصاري، **مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب**، تح: محمد محي الدّين عبد الحميد، د ط، دار الأمل للكتاب العربي، بيروت، ص: ج2، ص: 139.

مواضع ترد فيها:[1]

1- في الفاعل تكون زيادتها فيه واجبة، وغالبة، وضرورة:

- فالواجبة في فاعل فعل التّعجب مثل: ما أكرم سعيدا، ما أجمل الرّبيع.

- الغالبة في فاعل " كفى" بمعنى "اكتف"، كقوله تعالى:**{ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً}**[2]

وكذلك في قول الشاعر:

عُمَيرةَ وَدِّعْ إنْ تَجهّزْتَ غَازياً كَفَى الشَّيبُ والإسْلامُ للمُرِّ نَاهيَا[3]

- الضرورة، كقول الشاعر:

أَلَمْ يَأْتيكَ - وَالأنباءُ- تَنْمي بمَا لَاقَتْ لَبونُ بَني زَيادْ[4]

2- في المفعول به والزيادة فيه سماعية ويكثر في عرف، علم...الخ.

- بعد اسم الفعل " عليك"، يقول الأخطل:

فَعَليكَ بالحَجّاج لَا تَعْدلْ به أَحَدا إذا نَزلتْ عَليْكَ أُمُورَا[5]

**4/ التاء:** وهي حرف من حروف المعاني الأحادية، تكون اسما وحرفا[6]، كما تكون أول الكلمة أو اخرها أو وسطها وتكون مفتوحة أو مربوطة، وهي حرف من الحروف المهموسة وترد التّاء في جميع المواضع أول الكلمة وفي آخرها وفي الوسط، وقد ترد للتأنيث سواء كانت مفتوحة أم مربوطة، ومن معانيها:[7]

- تاء المضارعة: تكون أول الفعل المضارع زائدة على أصل حروفه للدلالة على المخاطب أو الغائبة، نحو: تشكر.

---

(1) علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل في أدوات النحو العربي**، ط 2، 1414هـ - 1993م، دار الأمل، ص: 110- 112.

(2) سورة الفتح: الآية: 28.

(3) سيبويه، **الكتاب**، مرجع سابق، ج1، 26.

(4) ابن هشام، **المغني**، المرجع السابق، ص: 108.

(5) علي علي توفيق الحمد، **المعجم الوافي**، مرجع سابق، ص:112.

(6) الزجاجي، **حروف المعاني** ، مرجع سابق، ص:113.

(7) ينظر: علي علي توفيق الحمد، **المعجم الوافي**، المرجع السابق، ص:129، 124.

– تاء القسم: وهي من حروف الجر، وتختص بالدخول على لفظ الجلالة، ويحذف فعل القسم معها وجوبا نحو: تالله لأخرجنك، وفي التنزيل:**{ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ }**[1]، فعل القسم محذوف.

– تاء التأنيث السّاكنة[2]: وهي حرف غير عامل وتكون مفتوحة وهي من علامات الفعل الماضي تلحق اخره للدلالة على تأنيثه نحو: ساعدت أمها، والمراد بالسّكون السكون الأصلي.

– تاء الخطاب: وهي نوعان:

– تاء تلحق الفعل للدلالة على فاعله نحو: كتبت.

– تاء الخطاب تلحق الضمير المرفوع المنفصل نحو: أنت،...

ولذلك حكم المالقي على أنها للخطاب خاصة لأنها قد ضمت أصلها وهي "أنا" ضمير للمتكلم مذكرا أو مؤنثا، فلما صاروا إلى الخطاب وقعوا في القياس بينها وبين المتكلم وجعلت التاء لذلك.[3]

– التاء المربوطة: نجدها مقترنة بالاسم وذلك لأغراض منها:[4]

– للدلالة على المبالغة في المدح والذم .

– للدلالة على النّسب نحو: المهالبة نسبة لمهلب، أي اسم ينسب إلى اسم آخر عن طريق اضافة التاء المربوطة.

– للمشاكلة: تدخل على الكلمة لازدواجها ومشاكلتها لكلمة أخرى نحو: لكل ساقطة لاقطة والتقدير: لاقطه لأنه يقصد بالأولى المؤنث والثانية المذكر، بمعنى تأتي كلمة على شاكلة الكلمة الّتي قبلها.

---

[1] سورة الأنبياء: الآية: 57.

[2] علامة تأنيث المضارع تاء متحركة في أوّله.

[3] ينظر: المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، المرجع السابق، ص: 192.

[4] علي علي توفيق الحمد، **لمعجم الوافي**، المرجع السّابق، ص: 182.

– وقد تدخل التاء على الكلمة لتأنيثها دون تفريق سببها مثل: ذهبت إلى المدينة للتسوق، فكلمة " مدينة" مؤنثة " وكلمة بلدة كذلك، ونشير إلى أن بعض العلماء رفضوا اعتبار تاء التأنيث من حروف المعاني.[1]

**5/السّين:** هو من حروف المعاني المهملة، يختص بالدخول على الفعل المضارع المُثبت دون المنفي، ولذلك يطلق عليه حرف تنفيس أي توسيع لأنه ينقل الفعل من الزمن الضيق إلى الزمن الواسع[2]، وهو غير عامل لأنّه ينزَّل منزلة الجزء من الفعل، ومدة الاستقبال معه كمدة الاستقبال مع سوف،،كقوله تعالى:**{ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ }**[3]، أي سيعلمون يوم القيامة، وقوله أيضا:**{ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا }**[4].

يقول أبو فراس الحمداني:

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّجِدُّهُمْ وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاء يُفْتَقَدُ البَدْرُ[5]

والشّاهد: سيذكرني قومي أي في المستقبل، ولذلك استخدام " إذا" والّتي هي ظرف لما يستقبل من الزمان، وكأنّه يقول: قومي لا يعرفون فضلي الآن، ولكن عند اشتداد الأمور تعكّرت الأحوال حيث لا يغني إلّا الجلد القوي، يذكرونني.

**6/الفاء: و**هي من حروف المعاني غير المختصة، وهو حرف مهملتكون عاطفة تدل على أنّ الثاني بعد الأول. [6]

---

[1] ينظر: المرادي، **الجنى الدّاني في حروف المعاني**، ص: 57.

[2] علي علي توفيق الحمد، **المعجم الوافي في أدوات النحو**، ص: 178.

[3] سورة الشعراء الآية: 227.

[4] سورة البقرة الآية : 142.

[5] أبو الفرح جمال الجني بن علي، ابن الجوزي، **المُدهش**، تح: د مروان قباني، ط 2، 1985م، دار الكتب العلمية، ج1، ص: 299.

[6] محمد صالح موسى، **تقريب الأماني**، مرجع سابق، ص: 18.

يقول محمد صالح موسى حسين:

واعْلَمْ بِأنَّ الفَاء حَرفٌ مُهملُ أَعنِي بذاكَ أَينَّها لَا تَعمَل[1]

معاني الفاء:[2]

– التعقيب: أي يدل على وقوع الثاني عقيب الأول من مهملة، كقوله تعالى:**{ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً }**[3].

وقال بعضهم: إنّها لم تكن للتعقيب لمّا دخلت على الجزاء، إذا لم تكن بلفظ الماضي والمضارع، لكنّها تدخل فهي للتعقيب، وبيان الملازمة أنّ جزاء الشّرط قد يكون بلفظ الماضي، أو بلفظ المضارع، يقول الشّاعر:

مَن يَفعلِ الحَسَناتُ اللهُ يَشْكُرهَا وَالشَّر بالشَّرِ عنْدَ اللهِ نسَيانٌ[4]

يقول صاحب التّقريب:

عُودُوا مَرِيْضَاً مَاتَ فيْكُم تُؤجَرُوا مَن يَفْعَلِ الحُسْنَى الإلهُ يَشْكُر[5]

وإذا وجب – دخول الفاء على الجزاء – وثبت أنّ الجزاء لا بد أنّ يحصل عقيب الشّرط، لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " من دخل دار أبي سفيان فهو آمن"[6].

– المفاجأة: وهي الفاء الّتي مع " إذا" نحو: خرجت فإذا بالمطر ينزل.

– السببية والرّبط، كقوله تعالى:**{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}**[7] .

---

[1] محمد صالح موسى، **تقريب الأماني**، المرجع السابق، ص: 19.

[2] محمود سعد، **حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه**، مرجع سابق، ص: 62، 71.

[3] سورة الحج: الآية: 63.

[4] المرجع السابق، ص: 62.

[5] محمد صالح موسى، **تقريب الأماني**، المرجع السابق، ص: 19.

[6] **حروف المعاني بين دقائق اللّفظ ولطائف الفقه**، المرجع السابق، ص: 63.

[7] سورة الكوثر: الآية: 01.

– التّرتيب مع التشريك: وهو معنوي، كقوله تعالى:**{ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ }**[1]، فالشّاهد هنا في قوله عزّوجل" فقال" أي الفاء الّتي تفيد التّرتيب مع التشريك.

– ترد الفاء المهملة بمعنى " ثمّ"، كقوله تعالى:**{ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً }**[2].

– الاستئناف: أي ابتداء الجملة بعد كلام سابق.

– العماد أي تكون جوابا ل: "أمّا" كقوله تعالى:**{ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }**[3].

– زائدة للتوكيد: إدخال الفاء في الخبر للتوكيد، جاء في التّنزيل:**{ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ }**[4]، بمعنى لا تؤثر على الجملة فقط تدخل على الخبر من أجل توكيد الخبر فقط وذلك في قوله: فمن الله أي شبه الجملة خبر.

– المجاوزة: وهي الّتي تقع بعد" إذا" و" إنْ" و" مَن"، كما ورد في الحديث:" إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوّجوه، إلّا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض"[5]

– بمعنى " رُبَّ"، يقول امرئ القيس:

فَمثْلك حُبلَى قَد طَرقتْ وَمُرضعَ فَأَلهَيْتهَا عَن ذيْ تَمَائم مِحْولِ[6]

**7/ الكاف:** الكاف تكون اسما وليس حرفا، وتكون من حروف المعاني العاملة وهي كاف الجر، وغير عاملة وهي كاف الخطاب.

---

[1] سورة هود: الآية: 45.

[2] سورة الحج: الآية: 63.

[3] سورة الضحى: الآية: 11.

[4] سورة النحل: الآية: 53.

[5] محمد بن عيسى، الترمذي، **سنن الترمذي**، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، د ط، د س ط، دار احياء التراث العربي بيروت، ج3، ص: 394.

[6] امرؤ القيس، **ديوان امرئ القيس**، مرجع سابق، ج1، ص: 02.

معاني الكاف:[1]

1/ الكاف الجارة: حرف جر تجر الاسم الظاهر، نحو: وجه الفتاة كالبدر، ولها معان:

– التّشبيه: نحو: الأماني الخادعة كالسّراب، وقد تكون زائدة بهدف التوكيد كقوله تعالى:**{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ }**[2]. أي ليس مثله شيء، فهي هنا تؤكد نفي المثل.

– التّعليل: نحو قوله تعالى:**{ وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ }**[3].

– الاستعلاء: وقد ذكره الأخفش والكوفيون ومثّلوا بالقول كخير[4] جوابا ب" كيف أصبحت؟ فهي تعني: على خير.

– المبادرة: ويشترط هذا في المعنى اتصالها ب" ما" نحو: سلّم كما تدخل، وصِل كما يدخل الوقت أي عندما، وقد علّق ابن هشام على هذا المعنى قائلا: وهو غريب جدا ".[5]

2/ كاف الخطاب: هي حرف مهمل لا موضع له من الإعراب مثل: إيّاك، إياه،...الخ.

**8/ اللّام:** هي حرف من حروف المعاني، وهي ثلاثة أقسام: جارة و جازمة وغير عاملة.

معاني اللّام:[6]

1/ الجارة: وهي حرف جر تجر الظاهر والضمير نحو: يالله، ولها معاني:

– الملك: هذا أشهر معانيها، نحو: الكتاب لزيد.

– الاختصاص: نحو: الجنة للمؤمنين والنار للكافرين.

– التعليل: هي لام كي ويكون ما بعدها علّة لحصول ما قبلها، نحو: جاء زيد ليتعلم.

الصيرورة: كقوله تعالى:**{ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً }**[7].

---

[1] علي علي توفيق الحمد، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، المرجع السابق، ص: 234.

[2] سورة الشورى: الآية: 11.

[3] سورة القصص: الآية: 82.

[4] قيل أنّها للتشبيه هنا بتقدير: كصاحب "خير".

[5] ابن هشام، **المغني**، ج3، ص: 18.

[6] ينظر: علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل في أدوات النحو العربي**، ص: 257، 262.

[7] القصص: 08.

– القسم: تختص بالدخول على اسم الجلالة فقط، نحو: لله لا يؤخر الأجل.

– التعجب: نحو: لله درك فارسا.

2/ الجازمة: وهي المسماة بلام الأمر الموضوعة للطلب، كقوله تعالى:**{ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ }**[1].

3/ غير عاملة: وهي أنواع:

– الابتداء: تدخل على الجملة لتوكيد مضمونها، كقوله تعالى:**{ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ }**[2]، أي التأكيد بأنّ الله هو من يحكم بين النّاس.

– القسَم: وهي الدّاخلة على أداة الشّرط للدلالة على أن الجواب بعدها جواب قسم وليس جواب شرط، كقوله تعالى:**{ لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ }**[3].

**9/ الميم:** حرف معنى غير عامل إلا في القسَم عند البعض،ومن معانيه[4]:

– للدلالة على جماعة الذكور العقلاء إذا كانت ساكنة، وإذا وليها " ال" التعريف حركت بالضّم نحو: ولكمُ الأسوة في المرسلين.

– حرف مشدّد غير عامل عوَضٌ عن حرف النّداء المحذوف، نحو: اللّهم.

– حرف عماد وهي المعتمد عليها ألف الاثنين، نحو: سلّمتهما كتابهما.

– اسم استفهام بعد دخول حرف الجر على " ما" الاستفهامية، فحذفت ألفها وبقيت الميم، نحو: إلام، فيما...

**10/النون:** من حروف المعاني تأتي للتوكيد والوقاية وتنوينا وعلامة لجماعة الإناث(نون النسوة) وعلامة رفع في المثنى والجمع.[5]

---

[1] سورة الطلاق: الآية: 07.

[2] سورة النحل: الآية: 124.

[3] سورة الحشر: الآية: 12.

[4] ينظر: علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل في أدوات النحو**، المرجع السابق، ص: 299، 307.

[5] عبد الرحمن النجدي، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، المرجع السابق، ص: 1105، 1138.

**11/الواو:**من الحروف المهملة والعاملة أحيانا، وتأتي لمعان أهمها[1]: العطف والابتداء والحال والقسم والمعية، وكذلك بمعنى رُبَّ ومعترضة وزائدة وحرفا دالا على الجملة في بعض لغات العرب، كما تقع جوابا للأشياء الثمانية مثل الفاء.

**12/الهاء:** من حروف المعاني المهملة، ومن معانيها:[2]

- الوقف: وتسمى هاء السّكت، وتأتي ل:

-الندبة، نحو قول الشّاعر:

وَامَرْحَبَاهُ بِحمَارٍ نَاجِيّة إذَا أَتَى قَرَّبْتُهُ لِلسَانِيّهْ[3]

- الاطلاق: وهي الّتي تأتي في القوافي، كقول الشّاعر:

يَاعُمَرَ الخَيرِ رُزِقتَ الجَنّة أُكْسُ بُنيّاتِي و أَمِّهنْه[4]

أُو يا أبا حفصٍ لأمضينّ، وتظهر ألف الإطلاق في آخر عجُز البيت في كلمة أمّهنه وذلك بغرض مدّ الصوت تستعمل للضرورة الشّعرية.

**13/ الياء:** من حروف المعاني غير العاملة، وترد لمعان أهمها:[5]

- التذكار نحو: أنت تفعلين أنثى.

- الإنكار نحو: ذهبت إلى علي،علنيية؟

- علامة تأنيث مثلا: اضربي وتضربين.

- وأن الياء جاءت مفردة ومركبة في كلام العرب مع غيرها من الحروف، وتنقسم إلى قسمين هما قسم أصل وهي اثنا عشر موضعا، قسم بدل من أصل.

---

(1) ينظر: الهروي، **الأزهية في علم الحروف**، مرجع سابق، ص: 231، 240.

(2) المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، المرجع السابق، ص: 463.

(3) المرادي، **الجنى الدّاني**، ص: 27.

(4) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة أوس، مرجع سابق، ج1، ص: 17.

(5) **رصف المباني**، المرجع السابق، ص: 505.

– ياء المضارعة: والأفعال المضارعة المبدوءة بالياء هي الأكثر استعمالا في لغة العرب وتدل على الغائب المذكر نحو: زيد يقوم، والغائبين المذكرين نحو: الزيدان يقومان، والجمع المذكر نحو: الزيدون يقومون[1].

– جمع ياء التّكسير تدخل في بعض صيغ جموع التّكسير في بناء الصّيغة المستهدفة وتنقل اللّفظ من الدلالة على حالة الجمع، وقد قلنا عند الحديث عن الحروف الأخرى الّتي تدخل في بناء صيغ جموع التّكسير فإنّ عدم إيرادها في قوائم حروف المعاني عند علماء اللّغة[2].

وبعد أن تطرقنا إلى الحروف الأحادية وبيّنا الغرض أو المعاني من كل حرف منّها وبعد التّحدث عن الحروف الأحادية، نأتي في هذا المبحث إلى الحروف الثنائية، وسنحاول فيه دراسة وتحليل هذا النوع من الحروف بغية تبيين معانيها الأصلية وما تخرج إليه من معان فرعية.

## المبحث الثّاني: الحروف الثنائية

في هذا المبحث سنواصل الحديث عن الحروف من حيث معانيها اللّغوية، متناولين الحروف الثنائية وهي: آ، ال، أم، أن، إن، بل، أو، إي، أيّ، عن، في، قد، كي، لم، لن لو، ما، مذ، منذ، مِن، مُن، وا، وي، ها، هل، يا.

**1/ آ:** حرف من حروف المعاني، تفيد نداء البعيد،[3] نحو:" آ محمدا " بمعنى: يا محمد.

**2/ال:** تكون اسم موصول أحيانا، وتأتي لمعان أهمها:[4]

– التعريف وزائدة إمّا لازمة في بعض الألفاظ المحفوظة، أو غير لازمة في بعض الصفات والمصادر للمح الصفة، كما ترد للغلبة و عوضا عن الضمير أو عن الهمزة واسم موصول أو نفيه الذي.

---

(1) عبد الرحمن النجدي، **معجم حروف المعاني**، مرجع سابق، ص: 138.

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

(3) عاي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل في أدوات النحو**، المرجع السابق، ص: 23.

(4) ينظر: المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، المرجع السابق، ص: 158، 163.

– تعتبر " ال" حرف من حروف المعاني _ لما يفيده التعريف في هذه اللّفظة_ هل هي كلها بهمزتها ولامها، أو اللّام فقط، ورأى الجمهور أن ما يفيد التعريف هو اللام فقط وأن الهمزة زيدت للفعل، وذهب الخليل إلى أن حرف التعريف ب" ال" بكاملها.[1]

**3/ أَم:** وهي من حروف المعاني غير المختصة، وهي قسمين: متصلة ومنقطعة.[2]

وتأتي لمعان منها:[3]

– العطف: تأتي بعد ألف الاستفهام، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟ فتقول: زيد، وهنا جاءت بعد ألف الاستفهام.

– وبعد ألف التسوية، نحو قوله تعالى:{ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ** }[4].

– الإضراب: أي الاضراب عمّا قبلها لغلط أو نسيان، نحو: قدم علي أم محمد؟

– زائدة: مثل قول ساعدة بن جُؤيَّة:

يَا لَيتَ شِعْري وَلَا يُنجي من الهَرم أَمْ هَلْ عَلَى العَيشِ بَعدَ الشّيب مِن نَدَمِ[5]

**4/ أَنْ:** من حروف المعاني المختصة تعمل أحيانا وتهمل في بعض الحالات.

معاني أنْ:[6]

– أن المصدرية: تدخل على الفعل الماضي، نحو: أحببت أن أجبت.

– الزّائدة: تأتي للتوكيد وتقوية الكلام، لقول ليلى الأخيلية:

لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الخَيلَ قُبُلَا تَبارَى بالخُدُود شَبّا العَوَالِيْ[7]

---

(1) ينظر: علي محمود، **موسوعة علوم اللّغة العربية**، ص: 303، 304.

(2) محمود حسني مغالسة **النحو الشّافي**، ص: 409– 410، **أسرار العربية**، ص: 160.

(3) علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 68–71.

(4) سورة البقرة: الآية: 6.

(5) الهروي، **الأزهية في علم الحروف** ، ص: 131.

(6) **المعجم المفصل في أدوات النحو**، المرجع السابق، ص:75، 79.

(7) المرجع نفسه، ص: 18.

**5/ إِنْ:** من حروف المعاني عاملة أحيانا و مهملة في بعض لأوقات، وترد لمعان[1] كثيرة نذكر منّها مايلي:

– شرطية: ربط حكم بآخر أي السّبب والمسبّب، نحو: إن ينجح ولدي في الامتحان أكافئه.

– زائدة للتوكيد: قد ترد " إنْ " زائدة للتأكيد أي لا تؤثر في المعنى المراد منه في الجملة، وتؤتى لتقوية المعنى وتوكيده، كقول الشّاعر:

يُرْجِّي المَرءُ مَا إِنْ لَا يَرَاه وَتَعَرضْنَا دُونَ أَدْنَاهُ الخُطُوبُ[2]

**6/ أَوْ:** من حروف المعاني غير المختصة، ويأتي حرف عطف لمعان هي:[3]

– الإباحة والتخيير، نحو: كل خبزا أو تمرا، كل السمك أو اللّحم.

– الشّك. نحو: هذا رجل أو امرأة.

–التّفصيل أو التقسيم، نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

– الاضراب بمعنى بل: نحو قوله تعالى:**{ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ }**[4]

– بمعنى واو النسق: كقول جرير:

نَالَ الخِلَافَةَ أَو كَانَتْ لَهُ قَدَرَا كَمَا أَتَى رَبَه مُوسَى عَلَى قدرٍ[5]

**7/أَيْ:** من حروف المعاني غير المختصة وتأتي للنداء البعيد[6]، مثل: أَيْ ولدي أقبل وللتفسير أي يؤتى بها لتفسير ما قبلها، نحو: عندي عسجد، أي ذهب.

**8/ إِيْ:** من حروف المعاني تأتي بكسر الهمزة وسكون الياء، حرف جواب بمعنى " نعم" مبني على السكون غير عامل، وتقع غالبا بعد الاستفهام لإعلام السائل جواب سؤاله، وقبل

---

(1) محمود سعد، **حروف المعاني بين دقائق اللّفظ ولطائف الفقه**، المرجع السابق، ص: 351 ـ 360.

(2) علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السّابق، ص: 80.

(3) ينظر: الزجاجي، **حروف المعاني**، مرجع سابق، ص: 129.

(4) سورة الصافات: الآية: 147.

(5) جرير، **ديوان جرير**، ط1، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1406هـ ـ 1986، ج1، 267.

(6) المرادي، **الجنى الدّاني**، ص: 233.

القسم، كما تقع بعد غير الاستفهام لتصديق المُخبَر في ما قال نحو: إي والله لمن قال لك : الإسلام حقّ [1]

– تصديق خبر، نحو: طلع الفجر، فيجيب السامع: إي والله.

– اعلام مستخبر، نحو: إجابتك على من سأل هل ذهبت إلى المدرسة أمس؟

**9/بَلْ:** من حروف المعاني غير المختصة وهي مهملة لا عمل لها ومعناها الأساسي الاضراب، أي الانتقال من شيء لآخر، نحو: رأيت أسدا بل ضبعا، أي العدول عن رؤية الأسد بحيوان آخر وهو الضبع.

**10/عن:** من حروف المعاني المختصّة أي تختص بالدخول على الاسم والغالب عليها الحرفية، فتكون حرف جر للمجاوزة، وتكون عاملة جرا في الأسماء أي تجر الاسم بعدها.

معاني عن:[2]

– البدل: نحو: كما ورد في الحديث: " صُومِي عَن أُمكْ"[3].

– التّعليل: لبيان علة الشّيء، لقوله تعالى:**{وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ}** [4].

**11/ فِي:** وهي من الحروف العاملة من حروف الجر، ومعناها الأساسي الظّرفية مكانية أو زمانية، وترد لمعان متعددة منها:[5]

– ظرفية حقيقية أو مجازية: نحو: الرجل في الدّار، السّيف في الغمد، فمعنى " في " الأولى ظرفية مكانية حقيقية أي رجل موجود في الدار، أمّا الثانية فمجازية.

– الاستعلاء: نحو قوله تعالى:**{ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}**[6]

---

[1] علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 99 – 100.

[2] علي عاي توفيق الحمد، **لمعجم الوافي**، مرجع سابق، ص: 208.

[3] **صحيح مسلم**: باب قضاء الصيام عن الميت، مرجع سابق، 3/ 156.

[4] سورة التوبة: الآية: 114.

[5] **المعجم الوافي**، المرجع السابق، ص: 223.

[6] سورة طه: الآية: 71.

– بمعنى الباء: كقول زيد الخيل:

وَيَركبُ يَومُ الرَوعِ مِنّا فَوَارِسُ بَصيرُونَ فيْ طَعْن الأَبَاهِرِ والكُلَى[1]

– زائدة للتوكيد: كما في قول العرب: عرفت فيمن رغبت، قالوا التقدير: رغبت فيه.

– مرادفة ل "من"، كقول امرئ القيس:

وَهَلْ يَعمْنَ مَنْ كَانَ أحدَثَ عَهْده ثَلاثينَ شَهْراً ثَلَاثَةَ أَحْوَال[2]

يعني ثلاثين شهرا من ثلاثة أحوال.

**12/ قَدْ:** من حروف المعاني، ومن معانيها:[3]

– التقليل والشّك مع الفعل المضارع غالبا، نحو: قد أصوم غدا.

– بمعنى " إنْ" نحو: هذا الفعل من عادتي وصفتي، يقول الشّاعر الهذلي:

قَد أَتْرُكُ القِرنَ مُصْفَراً أَنَامِلُه كَأَنَّ أَثوابُه مُجَّت بفرصَادِ[4]

**13/كَي:** وهي من حروف المعاني العاملة، وأصل معناها التّعليل، بمعنى " أجل" ، وتأتي لمعان هي:

1/ حرف جر في ثلاث استعمالات:[5]

– إذا دخلت على " ما الاستفهامية" للسؤال عن علّة الشّيء، نحو: كيم بمعنى: لم.

– إذا دخلت على " ما" المصدرية "، نحو قول الشّاعر:

إِذَا أَنْتَ لَم تَنفَعْ فَضرَّ فَإنّمَا يُرجَى الفَتَى كَيمَا يَضُرُ و يَنفعُ[6]

ويكون المصدر المؤول في محل جر بكي.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**( فيا)، مرجع سابق، 15/ 167.

[2] **ديوان امرئ القيس**، مرجع سابق، 9/1.

[3] علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 229.

[4] المرجع نفسه، 230.

[5] **المعجم الوافي**، المرجع السّابق، ص: 254.

[6] ينظر: ابن هشام، **مغني اللّبيب**، ج3، ص:32.

2/ حرف مصدري، والمضارع بعدها منصوب، إذا تقدمها لام التعليل نحو قوله تعالى: **{فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ}**[1]

3/التعليل إذا وقعت بعدها أن المصدرية لفظا نحو: جئت كي أتعلم.

4/ أن تكون اسما مختصرا من "كيف" ، نحو قول الشاعر:

كَيْ تَجنَحُونَ إلى سِلمٍ وَمَا ثُئِرَتْ قَتلاكُمْ ولَظَى الهَيجَاء تَضْطَرِمُ[2]

**14/لَمْ:** حرف نفي وجزم وقلب تختص بالدخول على الفعل المضارع، فتنفيه وتجزمه وتقلبه ودلالته من الماضي إلى الحاضر نحو: لم أخفْ رعدا.

– إذا تقدمها أداة شرط عاملة فجزم الفعل يكون بالشّرط والنفي، ويكون أحيانا متصل وأحيانا أخرى منقطع.[3]

**15/لَنْ:** حرف بالإجماع، بمعنى حرف نفي ونصب واستقبال، أي تنفيه وتخلصه للاستقبال بعد أن كان محتملا للحال والمستقبل، تختص بالمضارع وتنصبها دائما وتنفي مضمونه بعد إثبات، أي أنّها تنصب الفعل المضارع وتنفي دلالته، وهي عكس" لمْ " الّتي تخلصه للماضي، كقوله تعالى:**{ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ }**[4].

**16/ لَوْ:** من حروف المعاني المهملة، ومن معانيها:[5]

– شرطية: حرف امتناع لامتناع مهمل متضمن معنى الشرط، نحو: لو أصغى لفهم، أي اشترط الاصغاء لحصول الفهم، وبالتالي فامتناع الفهم راجع لامتناع الاصغاء، فلو هنا حرف شرط أي امتناع الجواب لامتناع الشّرط.

---

[1] سورة الأحزاب: الآية: 37.

[2] ابن هشام، **المغني**، المرجع السّابق: ج3، ص: 31. .

[3] علي علي توفيق الحمد، **المعجم الوافي**، ص: 287.

[4] سورة طه: الآية: 91.

[5] ينظر: المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، ص: 358.

– مصدرية: أي موصول حرفي بمنزلة أن نحو قوله تعالى:**{ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ }**[1].

– حرف جازم: سُمع جزمها للمضارع في قول اللقيط:

تَامَتْ فُؤادكُ لو يُحزنْكَ مَا صَنعَتْ إِحْدَى نِسَاء بَنيْ ذُهل بَنِ شَيبانَا[2]

– التعليل: نحو قوله _ صلى الله عليه وسلم_:" اتَّق النَّارَ ولَو بشَقِ تَمرة".[3]

– الوصلية: نحو قوله تعالى:**{ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ }**[4]

**17/ ما:** اسم معرفة ونكرة، وهي كذلك حرف عامل ومهمل، وتأتي:[5]

– موصولة: اسم مبني لغير العاقل مذكر أو مؤنث.

– تعجبية: نحو: ما أجمل القمر.

– شرطية: كقوله تعالى:**{ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ}**[6].

– مصدرية: نحو قوله تعالى:**{ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً }**[7].

**18/مذ ومنذ:**[8]من حروف المعاني المهملة، أي لا تعمل، مجرورها اسم زمان معين، ماض ماض أو حاضر لا يدل على المستقبل، نحو: ما رأيته مذ يومان، وما زرت صديقتي منذ سنتين، واسمهما في المثالين هما: يومان، سنتين، وكلاهما يدلان على الزّمان أي الماضي ويكونان حرفين إذا كان ما بعدهما مخفوضا، نحو: ما رأيته مذ يومين، ومنذ سنتين، وقولنا ما رأيته مذ ساعتان، ومنذ ساعتين.

---

(1) سورة البقرة: الآية: 96.

(2) ابن هشام، **مغني اللّبيب**، المرجع السابق، ج3، ص: 435.

(3) علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 30.

(4) سورة الصّف: الآية: 08.

(5) ابن الأنباري، **أسرار العربية**، مرجع سابق، ص: 90.

(6) سورة التوبة: الآية:07.

(7) سورة مريم: الآية: 31.

(8) ينظر: المالقي: **رصف المباني**، ص: 385– 393.

-أن تكون بمعنى" في" أي الظرفية، وذلك عندما تدخل على الحال من الزّمن كالساعة وغيرها، نحو: ما كلّمت عمرواً مذ ساعتان وبمعناها في ساعتنا.

- حرف غاية في المعنى، نحو: لم ذهب زيد للمدرسة منذ يومين.

**19/ مِنْ**[1]**:**حرف جر يجر الظاهر والضمير، مبني على السكون، ومن معانيها:

- بيان الجنس: نحو قوله تعالى:**{ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ}**[2].

- البدل إذا سدّت مسدها كلمة "بدل"، ومن ذلك قوله تعالى:**{ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ}**[3].

- ابتداء الغاية المكانية، نحو قوله تعالى:**{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}**[4]

- ابتداء الغاية الزمانية: كقوله تعالى:**{ لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ}**[5]

- التعليل: نحو قوله تعالى:**{ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}**[6]،الشاهد في هذه الآية قوله " من غمّ" فهنا تفيد التّعليل والتّقدير كلّما أرادوا أن يخرجوا منها بسبب غمّ أعيد فيها...

**20/هل:** حرف استفهام مبني على السكون غير عامل، يستفهم به على النسبة طلب التّصديق الإيجابي، نحو قوله تعالى:**{ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ }**[7]،فالاستفهام هنا عن نسبة نسبة وصول الحديث إليك.

---

(1) ينظر: الهروي، **الأزهية في علم الحروف**، مرجع سابق، ص: 100.

(2) سورة فاطر الآية: 02.

(3) سورة التوبة: الآية: 38.

(4) سورة الاسراء: الآية:01.

(5) سورة التوبة: الآية: 108.

(6) سورة الحج: الآية: 22.

(7) سورة الغاشية: الآية: 01.

معاني هل:[1]

– الاستقبال : إذا دخلت على المضارع فيمتنع دخول السّين أو سوف عليه.

–تقع بعد حرف العطف لا قبله، وكذلك بعد "أم".

– لا تدخل على جملة الشّرط لاحتمالها النفي والإيجاب.

– لا تدخل في الاختيار على اسم بعده فعل.

– قد يراد بها النّفي بدليل دخول " إلّا " و " الباء " و " الخبر" بعدها، وصحة عطفها على جملة خبرية قبلها، ودخول الهمزة عليها، نحو قوله تعالى:**{هَلْ جَزَاءُ الْأِحْسَانِ إِلَّا الْأِحْسَانُ}**[2].

**21/ها:** تكون حرفا أو اسما، وهي حرف تنبيه ومحلها الصدارة، فيما تتصل به:[3]

– اسم اشارة نحو: هذا، هذه.

– اسم فاعل منقول عن حرف التنبيه، نحو قوله تعالى:**{ هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ }**[4]

– ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة نحو: إنّها أخذت منها أرضها فزرعتها.

**22/ يا:** حرف نداء للبعيد أو ما في حكمه، كالنائم والساهي، وبها يتميز الاسم " أدعو" لطلب إقبال شخص أو طلب انتباهه إليك متحملة الضمير، ولا ينادى الاسم الظاهر، نحو: يا خالدُ تقدم، وهو من أكثر حروف النداء استعمالا ولا يقدر عند الحذف سواها، واسم " الله" والمستغاث إلا بها، ولم يرد في التنزيل الكريم نداء بغيرها، وحروف النداء هي: يا، الهمزة، أيا، هيا، أيْ، وا. [5]

---

[1] علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 342.

[2] سورة الرحمن: الآية: 60.

[3] **المعجم المفصل**، المرجع السّابق، ص: 339.

[4] سورة الحاقة: الآية: 19.

[5] **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 370.

**23/ مُنْ:** حرف جر تخفض المقسَم به كالباء والواو إلّا أنّه يختص بالدخول على : الرّبِ" كما اختصت التاء بالدخول على " الله" ، ويجوز في نونها الإظهار والإدغام مع راء " رُبَّ" هذا قول بعضهم ، أمّا المالقي فيقول:" الأظهر عندي أن تكون اسما منقطعة من " أيمُن" التي هي" اليُمن" عند سيبويه وجمع " يمين" عند الفراء". [1]

24/ **وَا:** هو حرف ندبة ينادي بها المندوب، وقد تفيد الاستغاثة والندبة في آن واحد، كقول المرأة العربية وا معتصماه. [2]

**25/ وَيْ:** حرف مهمل معناه التّنبيه على الزّجْر أو التنبيه على الحضّ، والاغراء في الرّجوع عن المكروه أو المحذور، كأنّك تحذّر عن فعل ما يكرَه من سبّ ...الخ، فتقول: وَي أي تنبّه وانزجر وكفّ عن فعل هذا.[3]

وفي خاتمة هذا المبحث بعد التّحدث عن الحروف الثنائية، و التي رأينا أنّ معانيها اللّغوية قد بلغت الأربعين معنى، وكل حرف له معنى أصلي و معاني لغوية أخرى، على الرّغم من أننا لم نتطرق إلى كل هذه المعاني إّلا أننا تعرّضنا إلى أغلبيتها.

---

[1] المالقي، **رصف المباني**، المرجع السابق، ص: 391 – 392.

[2] علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 361.

[3] **رصف المباني**، المرجع السابق، ص: 442.

## المبحث الثّالث: معاني الحروف الثلاثية

تحدثنا فيما سبق عن الحروف الثنائية، وفي هذا المبحث نتناول الحروف الثلاثية وذلك من خلال بيان معانيها اللّغوية، وهي: أجل، إذا، إذن، ألا، إلى، أما، أنّ، إنّ، أيا، بلى، ثمّ خلا، ربّ، سوف، عدا. على، كما، لعلّ، لكن، ليت، متى، هيا، وسنشرع في شرحها بالتّفصيل بالاعتماد على مختلف الشواهد القرآنية ومن الحديث النبوي والشّعر وكذلك النثر.

**1/ متى:** من الظروف، وهو اسم للوقت المبهم بلا اختصاص، ويتضمن معنى الشّرط ، نحو: متى تجتهد تنجح.

– الاستفهام، وكأنّ المتكلم به في الاستفهام أراد أن يقول: أكان ذلك يوم الجمعة أم يوم السبت أو يوم كذا وكذا، فأتى ب " متى" للإيجاز.[1]

**2/ على:** من حروف المعاني العاملة جرا في الأسماء، أي حرف جر للأسماء معناها العُلو ( حقيقة) كقولك: طلع فلانٌ إلى السّقف واستوى على الجبل، وقد تكون مجازا كقول الشّاعر:

قَد اسْتَوى بِشرٌ عَلَى العراقِ  منْ غيرِ سيْفٍ ودمٍ مُهراقِ[2]

أي: استولى وقهر.

معاني على:[3]

– الاستعلاء: لقوله تعالى:**{ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}**[4]

– الظرفية: كقوله تعالى:**{ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا }**[5]

– الاستدراك بمعنى " لكنّ " نحو: فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنّه لا ييأس من رحمة الله، أي لكنّه.

---

[1] محمود سعد، **حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه**، مرجع سابق، ص: 380، 384.

[2] المالقي، **رصف المباني**، المرجع السابق، ص: 434.

[3] **حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه**، المرجع السابق، ص: 287، 292.

[4] سورة الرحمن: الآية: 26.

[5] سورة القصص: الآية: 15.

– بمعنى " مِنَ" نحو قوله تعالى:**{ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ}**[1]، والشاهد هنا في قوله على النّاس والتّقدير: الذين اكتالوا من الناس يستوفون.

**3/لعلّ:** حرف مشبه بالفعل من أخوات "إنّ" تنصب الاسم وترفع الخبر، بمعنى أنها تختص بالدّخول على الجملة الاسمية فترفع الأوّل ويسمى اسمها وتنصب الثّاني ويسمى خبرها وهي من الأحرف المشبهة بالفعل أي تعمل عملها، ولكن لا يكون ذلك إلّا إذا توفر فيه شرط وهو أن لا تقترن ب" ما" الزائدة[2].

تفيد " لعلّ" معنيين هما:[3]

– التوقع أو الترجي، نحو: لعلّ ولدي ناجح، لعلّ العدو يتقدم.

– التعليل والاستفهام، ويمكن التّمثيل لذلك بقوله تعالى:**{ فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى }**[4].

**4/ لكنْ:** من حروف المعاني، مخففة من الثقيلة ، وهي حرف ابتداء لا تعمل، ولها استعمالات:

– حرف عطف واستدراك تشرك الثّاني مع الأوّل في إعرابه لا في حكمه، أي نفس الحالة الإعرابية بين الثاني مع الأول، كقول الشّاعر:

إنَّ ابْنَ وَرقاءٌ لَا تُخْشَى بَوادرُه لَكنْ وَقَائعُه في الحَربِ تُنتظَرُ [5]

– مخففة من الثقيلة مهملة غير عاملة ويزول اختصاصها بالأسماء، وتعرب، ومن ذلك قوله تعالى:**{ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ }**[6].

---

[1] سورة المطففين: الآية: 2.

[2] علي علي توفيق الحمد، **المعجم الوافي**، مرجع سابق، ص: 279.

[3] **المعجم الوافي**، المرجع السابق، ص: 280.

[4] سورة طه: الآية: 44.

[5] ابن هشام، **المغني**، المرجع السابق، ج3، ص: 549.

[6] سورة البقرة: الآية: 57 .

تختص بأمور هي[1]:

-إذا اتصلت ب" ما" الزائدة لا تزيل اختصاصها بالجمل الاسمية بل تبقى عاملة نحو: ليتما السّعد باليد، والمقصود هنا دخول ما الزائدة على الحرف " ليت " ولكن لم تغير المعنى, والتقدير: ليت السعد باليد.

- إذا تقدمها حرف النداء، نحو قوله تعالى:**{ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً }**[2]

- لا تدخل لام الابتداء على خبرها بخلاف خبر "إنّ".

- إذا عطف اسم على اسمها فلا يجوز فيه إلّا النّصب نحو: ليت زيدا تاجر وخالدا.

- لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل بخلاف أنْ و كأنْ المخففتين.

**5/هَيَا:** حرف نداء[3]، يقول الحطيئة:

هَيا رَبّاه ضَيفٌ وَلا قِرَى بِحَقكَ لَا تَحرمْهُ تَاللّيلةُ اللّحْمَا[4]

اسم فعل أمر بمعنى" أسرع" نحو: هيا إلى العمل، وقد تكررها فتقول: هيا إلى العمل.

**6/ أجل:** من حروف المعاني غير العاملة، وهي من أحرف الجواب[5]، أي تستخدم للإجابة عن سؤال السّائل مثل: نعم.., ومن معانيها:

- اعلاما للمُستخبر أي السّائل والمستفهم نحو: هل أدركت الحجّاج؟ فتجيب ب" أجل".

- تصديقا للمخبر كما إذا قال شخص أنا صائم فأجبت ب" أجل".

**7/ إذا:**[6] تكون اسما وتكون حرفا فتكون اسما إذا كان ظرفا لما يستقبل من الزّمن متضمنة متضمنة معنى الشّرط، نحو: إذا جاء المعلم فقم له، أو مجرد من الشّرط ويمكن التّمثيل لذلك

---

(1) علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 294، 295.

(2) سورة النساء: الآية: 73.

(3) **المعجم الوافي**، المرجع السابق، ص: 348.

(4) الحطيئة، **ديوان الحطيئة**، تح: نعمان أمين طه، مصطفى البابي الحلبي، ط1، القاهرة، 1378هـ _ 1058م، ص: 291.

(5) ينظر: **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 29 – 30.

(6) عبد الحمن النجدي، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، مرجع سابق، ص: 175.

بقوله تعالى:**{ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى }**[1]، فالشاهد هنا : إذا" ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه.

-أو ظرفا لما مضى من الزّمان واقعة موقع "إذ" نحو قوله تعالى:**{ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً }**[2].

**8/ إذاً/ إذنْ:** من حروف المعاني، وهي تدخل على الأسماء والأفعال، ومعانيها:[3]

- الجواب: نحو: فيما إذا قال قائل: أُكرمُك، فأجبت: إذاً أظنك صادقا.

- الجزاء: كقوله تعالى: **{مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ }**[4].

**9/ ألَا:** من حروف المعاني المهملة تدخل على الأسماء و الأفعال، ومن معانيها:[5]

- التنبيه والاستفتاح: نحو قوله تعالى:**{ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ }**[6].

- العرض: نحو قول الشّاعر:

أَلَا رَجُلًا جزاه اللهُ خيراً يَدلُ عَلى مُحصَّلة تَبيتُ[7]

فالتقدير: ألا تروني رجلا.

**10/ إلى:** من حروف المعاني المختصة بالأسماء، وهي كذلك من الجر، معناها الأساسي انتهاء الغاية، ومن معانيها:[8]

- الظرفية: أي بمعنى" في " نحو: جلست إلى القوم، أي جلست فيهم.

---

[1] سورة اللّيل: الآية: 01 .

[2] سورة الجمعة: الآية: 11.

[3] ينظر: المرادي، **الجنى الدّاني**، ص: 324.

[4] سورة المؤمنون: الآية: 91.

[5] ينظر: **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 53 – 54.

[6] سورة هود: الآية: 8.

[7] خزانة الأدب، 50/3.

[8] علي محمود، **الحروف العاملة في الأسماء في المفضليات**، مرجع سابق، ص: 69.

– انتهاء الغاية كقوله تعالى:**{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}**[1]، والشاهد في قوله إلى المسجد الأقصى أي بداية من المسجد الحرام وانتهاء إلى المسجد الأقصى.

– المعية: أي بمعنى " مع" نحو قوله تعالى:**{ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ }**[2]

– التبيين: نحو قوله تعالى:**{ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ }**[3].

– بمعنى عند: كقول الهُذلي:

أَمْ لَا سَبيلَ إلى الشَّبابِ وَذِكره أَشْهَى إليَ منْ الرَّحيْق السَّلْسَلِ[4]

**11/ أمَا:** من حروف المعاني المهملة، وترد للاستفتاح نحو: أمَا زيدا منطلق.[5]

**12/ أنّ:** من أخوات إنّ، وهي حرف توكيد تدخل على المبتدأ والخبر.

معاني أنّ:[6]

– التوكيد: ويمكن التّمثيل لذلك بقوله تعالى:**{ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ }**[7].

– التعليل: نحو: ائْتِ السّوق أنّك تشتري لنا شيئا، أي: لعلّك تشتري لنا شيئا.

– ويكون اسمها ضمير شأن محذوف ويمكن التّمثيل كقوله تعالى:**{ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين }**[8].

---

(1) سورة الإسراء: الآية: 01.

(2) سورة النساء: الآية: 02.

(3) يوسف: 33.

(4) انظر: **لسان العرب**، (سلسل)، 11/ 343.

(5) المالقي، **رصف المباني**، المرجع السابق، ص: 96.

(6) علي علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزّعيني، **المعجم المفصل في أدوات النحو**، المرجع السابق، ص: 81، 82.

(7) سورة محمد: الآية: 19.

(8) سورة يونس: الآية: 10.

**13/إنّ:** من حروف المعاني المشبّهة بالفعل، وهي مختصة بالأسماء كسائر أخواتها، فتدخل على الجملة الاسمية تنصب الاسم وترفع الخبر، أي مختصة بالدخول على اسمها أي المبتدأ، ومن معاني إنَّ:[1]

– التوكيد: ومن ذلك قوله تعالى:**{إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ }**[2]، ومن أحكامها:

– جواز رفع المعطوف على اسمها المنصوب وجواز تخفيفها.

– تلحقها نون الوقاية.

**14/أَيَا:** من حروف النداء، وهي لنداء البعيد، نحو: أيا خالد.

**15/بَلى:** من أحرف الجواب، وهو حرف مختص بالنفي، نحو قوله تعالى:**{ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ }**[3].

وهي عكس نعم الّتي هي جواب لكلام موجب، فإذا أجبت بنعم هنا تغيّر معنى الكلام نحو: جوابك على: ألست صادقا؟ لأنّ الإجابة عن النّفي بالإجاب تصديق لما قاله المتكلم[4].

**16/ثمّ:** من حروف العطف، وهي لا تعمل، ومن معانيها:[5]

– العطف: مفرد على مفرد نحو: قدم الفرسان ثمّ المشاة.

– الترتيب: نحو: خرج المعلم ثمّ الطلاب.

– الابتداء: ويمكن التّمثيل لذلك بقوله تعالى:**{ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ }**[6]، أي أن الحرف " ثمّ " يفيد الابتداء وغرضه التوكيد وتقوية المعنى.

---

(1) انظر: علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 82 – 83.

(2) سورة البقرة: الآية: 243 .

(3) سورة التغابن: الآية: 07.

(4) انظر: المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، المرجع السابق، ص: 234.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص: 249 – 250.

(6) سورة الأنعام: الآية: 64.

**17/ رُبَّ:** من حروف الجر الّتي تختص بالاسم، وهي حرف خافض وهي مبنية على الفتح[1]، وقد ذهب جمهور النحاة على أنها حرف، ومن معانيها:[2]

- التقليل: نحو: ألا رُبّ مولود ليس له أب.

- التكثير بقرينة لفظية، نحو: كقول الشّاعر:

فَيَا رُبَّ يَومٍ قَدْ لَهَوْتُ وَ لَيْلَةٍ بِآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُ تِمْثَالِ[3]

**18/عَدَا:** من أدوات الاستثناء، وقد جعلها معظم النحاة مثل خلا في المعنى والإعراب ودخول (ما) المصدرية، ونون الوقاية غالبا، إن كان المستثنى ياء المتكلم، فتنصب إن كانت فعلا في الاستثناء[4]، وتجر إن كانت حرفا فتقول: قام القوم عدا زيد، فزيد مجرور بها إذا الفصل بين اسميتها وحرفيّتها النّصب والجر، وإن نصبت في فعل، وإن جرّت في حرف وفي كلتا الحالتين جاءت بمعنى الاستثناء، وكذلك في قول الشّاعر:

تَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدانِي فَإِنَّنِي بِكُلِّ الَّذي يَهْوَى نَدِيمِي مُولَعُ[5]

**19/ خلا:** تكون فعلا ماض وتكون حرفا في الماضي، نحو: قام القوم خلا زيدا، وحرفا نحو قولك: خرج القوم خلا زيد.

مواضعها:[6]

- حرف جر يجر المستثنى فقط، نحو: أحبّ أصدقائي خلا خالدٍ.

- فعل ماض جامد مبني على فتح مقدر، والاسم بعده منصوب مفعول به.

**20/سوف**[7]: حرف تنفيس تشبه السّين نحو: سوف أقوم بواجبي، وتخالف السّين في:

---

(1) انظر: الهروي، **الأزهية في علم الحروف**، مرجع سابق، ص: 259.

(2) علي علي توفيق الحمد، **المعجم الوافي**، المرجع السابق، ص: 170.

(3) ابن هشام، **مغني اللّبيب في كتب الأعاريب**، ص: 135.

(4) **المعجم الوافي**، المرجع السّابق، ص: 199.

(5)، المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

(6) **المعجم الوافي**، المرجع السابق، ص: 156.

(7) الزجّاجي، **حروف المعاني**، مرجع سابق، ص: 23.25.

– جواز دخول اللّام عليها نحو قوله تعالى:**{ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى }**[1].

– جواز الفصل بينها وبين المضارع الدّاخلة عليه بفعل من أفعال القلوب، نحو قول الشّاعر زهير بن أبي سلمى:

وَ مَا أَدْرِيْ وَ سَوْفَ إِخَالُ أَدْرِيْ أَقَوْمَ آلَ حِصْنَ أَمْ نِسَاءُ[2]

– أنّها أكثر تنفيسا من السّين، أي أشد تراخيا في الاستقبال، لذا يقال: سوَّفته.

**21/كَمَا:** من حروف المعاني العاملة، والكاف حرف جر وتكون بسيطة، ومن معانيها:[3]

– حرف مصدري: في موقع واحد والمضارع بعدها منصوب نحو قوله تعالى:**{ لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ }**[4].

– وتكون حرف تعليل: نحو: جئتُ كي أتعلم.

– اسم مختصر من " كيف" واستعماله نادر نحو قول الشّاعر:

كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَ مَا ثَئِرَتْ قَتْلَاكُمْ وَلَظَى الهَيْجَاء تَضْطَرِم[5]

نخلص ممّا سبق أنّ الحروف الثنائية لها معاني لغوية تتعدى الأربعين معنى، وكنا قد فصّلنا في معاني تلك الحروف، وتبين لنا بأن كل حرف له عدة معان لغوية تتعدى المعنى الأصلي، فمنها ما يكون عاملا في الجملة ومنها ما هو مهمل أو غير عامل، وقد لا حظنا تعدد المعاني لحرف واحد وقد يرد معناه بمعنى حرف آخر، أمّا هذا المبحث فخصصناه لقسم الحروف الرباعية والخماسية.

---

[1] سورة الضحى:05 الآية: .

[2] ابن هشام، **المغني**، مرجع سابق، ص: 41.

[3] المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، المرجع السابق، ص: 288، 289.

[4] سورة الأحزاب: الآية: 37.

[5] ابن هشام الأنصاري، **مغني اللّبيب في كتب الأعاريب**، المرجع السابق،ج3 ص:31.

## المبحث الرّابع: الحروف الرباعية والخماسية

تحدثّنا في المبحث الثّالث عن الحروف الثلاثية، أمّا في هذا المبحث سنتناول معاني الحروف الرباعية وتتمثّل في: إذما، لولا، لوما، لمّا، حتّى، ألّا، إلّا، أمّا، إمّا، إيّا، حاشا هلّا، كأنّ، نلخصها في قول الشّيخ طه الأزهري:[1]

وأَربعَة من بعد عشر بَدَتْ لنَا رُباعية إذْمَا وألّا بلا حَقا
وإلّا وأَمّا فَتْح لهَمْز وكَسْرهَا لَمّا وخُذْ حَاشَا وحَتّى أخَا الوَفَا
وكَلّا لعَلّ احْفظْ ولَمّا إذَا نَفَتْ ولوْلا ولوْمَا ثمُّ هَلّا تَنلْ صَفَا

**1/ إِذْمَا:** حرف[2] مركب من إذ الظرفية و ما، فصار حرفا واحدا، فكل من إذْ وما له دلالة في الجملة، هذا ما ذهب إليه بعض النحاة أي قالوا بأنّ إذما مركبة من إذ وما، أمّا الآخر فيرى بأنّها حرف جزاء أي حرف شرط وجزاء[3]، أي جازم لفعلين مضارعين غالبا، والمجازاة.

**2/ لولا:** حرف مهمل يدخل على الجملة الاسمية، ومن معانيها:[4]

– حرف امتناع لوجود غير عامل ودخول اللّام لتوكيده، كقول الشّاعر:

واللهِ لولَا اللهُ مَا اهْتدينَا ولَا تَصدَّقنَا ولَا صَلَّينَا[5]

– تكون استفاهما بمعنى " هلّا" ومن ذلك قوله تعالى[6]:**{ لَوْلا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِير}**، والشّاهد في قوله " لولا أُنزل" والتقدير: هلّا أُنزل إليه ملك فيكون معه نذير، جاءت لولا هنا استفهاما بمعنى " هلّا".

---

(1) طه الأزهري خادم، **المقاصد الوفية في قواعد علم العربية**، ط 10، علم العربية، مكة، ص: 104.

(2) على خلاف فيه، فقد ذهب سيبويه وأكثرهم إلى أنّه حرف، وعدّه بعضهم ظرفا.

(3) سيبويه، **الكتاب**، مرجع سابق، 1/ 188.

(4) ينظر: علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 291 – 294.

(5) المرجع نفسه، ص: 291.

(6) سورة الفرقان: الآية: 07.

– التّحضيض: وتختص حينئذ بالفعل يراد بها التّوبيخ مع الفعل الماضي، نحو: لولا دافع عن نفسك، والحثّ على المضارع نحو: لولا تصفح عن أخيك.

3/ **لَوْمَا:** حرف امتناع لوجود وتحضيض، وهي أداة لا تجزم تقتضي جملتين بعدها، الأولى شرطية وتليها الجوابية[1]، وحرف بدل على ما كان سيقع لوقوع غيره، وإذا كان جوابها فعلا ماضيا أو مضارعا مجزوما ب " لم" جاز اقترانه باللّام وعدم اقترانه كقوله تعالى:**{ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ }**[2].

**4/ كأنّ:** حرف مشبه بالفعل من أخوات " إنّ"، ومن معانيها:[3]

– التّشبيه: وهو الواضح منّها، نحو: كأنّ نِجاجَ الأرضِ حَلْقة خاتم

– الشّك أزو الظّن: إذا دلّ الحال، نحو: كأنّ الحارس نائم.

–التّحقيق: كقول عمر بن أبي ربيعة:

كَأَنّني حِيْنَ أُمْسِي لَا تُكَلمُني  مُتَيَّمٌ يَشْتَهِي مَا لَيسَ مَوجُودٌ[4]

**5/ أمّا:** حرف توكيد وشرط غير جازم مبني على السكون لا محل لهى من الإعراب، وهي بمعنى "مهما" الشرطية ولكن لا تعمل عملها، يقول ابن هشام:" وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد"[5]، نحو: أمّا زيد فمنطلق، وكقوله عزّوجل:**{ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ (9)وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }**[6]، فدخلت الفاء في جوابها كي تدخل في أجوبة الشّرط ويجوز أن تقلب ميمها الأولى ياء تخفيفا كقول الشّاعر:

---

(1) ابراهيم قلاتي، **قصة الإعراب**، مرجع سابق، ص: 318.

(2) سورة الأنفال: الآية: 23.

(3) علي علي توفيق الحمد، **المعجم الوافي**، المرجع السابق، ص: 239، 240.

(4) عمر بن أبي ربيعة، **ديوان عمر بن أبي ربيعة**، تح: فوزي عطوي، د ط، دار صعب، بيروت، 1980م، ج1، ص: 123.

(5) ابن هشام، **مغني اللّبيب**، المرجع السابق، ج1، ص: 352 .

(6) سورة الضحى : الآيات: 9، 10، 11.

رَأَت رَجُلَا أَيْمَا إذَا الشَّمسُ عَارضَت فَيضْحَى وأيْما بالعَشِي فَيَخْصَرُ [1]

**6/إمّا:** حرف من حروف العطف على خلاف لبعض النحويين كأبي علي الفارسي، ومن تبعه، فإنه يذهب إلى أنّها ليست حرف عطف لأن حرف العطف لا يخل من أن يعطف مفردا على مفرد أو حمله على جملة مثلا: ضربت إمّا زيدا إمّا عمرا، نجدها أولا قبل المعطوف عليه عريّة عن العطف، ونجد الواو ثانية قد دخلت عليها وهي حرف عطف فلا يجتمع حرفا عطف[2].

معانيها:[3]

– حرف تفصيل غير عامل ويجب التّكرار لقوله تعالى:**{إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُورا}** [4].

– التخيير نحو: أدخل إمّا كلية الطّب وإمّا كلية الأدب.

– حرف مركب من " إن" الشرطية و" ما" الزائدة، كقول الشّاعر عبد يغوث بن وقاص:

فَيَا رَاكِباً إمّا عرَّضْتَ فبلِّغَنْ نَدامَايَ من نَجرانَ ألّا تَلَاقيَا[5]

7/ **ألّا:** حرف مهمل ومعناها التّحضيض[6] وهو الحضّ على الشّيء بإلحاح، نحو: ألّا تخرج وألّا تجلس، والتّحضيض درجة أقوى من الغرض الّذي تؤديه ألّا المفتوحة المخفّفة كما مرّ. وهي مختصة بالأفعال كسائر حروف التّحضيض، نحو: ألّا أطعت أستاذك، أو معمول فعل ظاهر نحو: ألّا تفاحة أكلت.

8/ **إلّا:** أداة للاستثناء والاسم بعدها مستثنى منصوب إذا تحققت شروط الاستثناء التّام الموجب، ومن معانيها:

---

[1] المالقي، **رصف المباني**، المرجع السابق، ص: 182.

[2] المالقي، **رصف المباني**، المرجع السابق، ص: 183.

[3] انظر: علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 71.

[4] سورة الانسان: الآية: 03.

[5] **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 82.

[6] علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السّابق، ص: 58.

-بمعنى" غير" نحو قوله تعالى:**{ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا}**[1]والتقدير: لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا.

- بمعنى " واو العطف" نحو قوله تعالى:**{لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ }**[2].

- تفيد الحصر إذا جاءت بعد نفي نحو: ما نجح إلّا المجتهد.

9/ **لمّا:** حرف وجود لوجود[3]، إذا كانت الجملتان بعدها موجبتين، فإذا كانتا منفيتين حرف نفي لنفي، نحو: لمّا لم يقم زيد لم يقم عمرو، وحرف وجوب إذا كانت الجملة الأولى منفية والثّانية موجبة نحو: لمّا يقمْ زيد أحسن إليك، وبالعكس إذا كانت الأولى موجبة والثّانية منفية[4] نحو: لمّا جاء زيد لم أحسن إليك.

وتأتي للاستثناء نحو: أنشُدُكَ اللهُ لمّا فعلت: أي ما أسألك إلّا فعلك.

10/ **حتّى:** من حروف المعاني، وهي حرف باتفاق، وتكون: عاطفة، حرف نداء، بمعنى كي، وجارّة، ومن معانيها حتى:[5]

- تكون جارة بمعنى " إلى"، نحو قوله تعالى: **{ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ }**[6]

- بمعنى " إلّا"، يقول الشّاعر المقنّع الكندي:

لَيسَ العَطَاءُ من الفضولِ سَماحةً حَتّى تجُودَ ومَا لدَيكَ قَليلُ[7]

-حرف عطف تفيد الجمع المطلق كالواو.

---

(1) سورة الأنبياء: الآية: 22 .

(2) سورة البقرة: الآية: 150.

(3) ابن هشام الأنصاري، **الإعراب عن قواعد الإعراب**، تح: د، علي قودة نيل، ط 1، 1401هـ_ 1981م، النّاشر عماد شؤون المكتبات، جامعة الريّاض، ص: 70، 71.

(4) ينظر: المالقي، **رصف المباني**، المرجع السابق، ص: 283، 284.

(5) ابن هشام، **الإعراب عن قواعد الإعراب**، المرجع السّابق، ص: 72. 73.

(6) سورة القدر: الآية: 05.

(7) علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 141.

– الابتداء، كقوله تعالى:**{ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ }**[1].

**11/ حَاشا:** من حروف المعاني، وهي حرف استثناء، ومن معانيها:

– فهي إمّا أن تدل على الاستثناء أولا فإن دلّت على الاستثناء فهي كلمة مثل " إلّا وغير" وهي إمّا حرف شبيه بالزّائد _ وهو الرّاجح _ مبني على السكون وما بعدها مجرور ولا تجر إلّا المستثنى، نحو: قابلت القوم حاشا سعيد. [2]

– مصدرية إذا دخلت عليها " ما" كقول الشّاعر الأخطل:

رَأَيتُ النّاسَ مَا حَاشَا قُرِيشَاً فَإنَّا نَحنُ أَفضلُهُم فِعالَا[3]

**12/ هلّا:** أداة تحضيض، تختص بالدّخول على الفعل، تفيد مع المضارع الحثّ على العمل، تدخل فقط على الفعل المضارع ولا يمكن أن تدخل على الماضي أو الأمر،بمعنى " هلّا من الحروف التي نفيد التّحضيض على فعل الشيء، وهي حرف مختص أي يختص فقط بالدخول على الفعل المضارع، يقول في هذا الصدد عنترة بن شدّاد:

هلّا سَأَلْتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ إنْ كنتِ جَاهلةً بمَا لَمْ تَعلَمِي[4]

الشاهد: الحرف " هلّا" ويفيد التحضيض.

– إذا وقع بعدها اسم فهو معمول لفعل محذوف يفسّره المذكور، نحو: هلّا نفسك هذّبتها والتّقدير: هلّا هذّبت نفسك هذّبتها[5].

**13/ إيَّا:** ذهب فريقا من النحاة[6] أنّ إيّا ضمير فهي اسم، وذهب آخرون إلى أنّها ضمير وما يلحقها ضمائر أضيفت إليها، والآخر بأنّها حرف دعامة تعتمد عليها ضمائر النّصب

---

[1] سورة الأعراف: الآية: 95.

[2] قيل حرف، وقيل فعل، وقيل حرف وفعل.

[3] علي علي توفيق الحمد، **المعجم الوافي**، المرجع السابق، ص: 141.

[4] علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 344.

[5] ينظر: **المعجم الوافي**، المرجع السابق، ص: 346.

[6] ابن منظور، **لسان العرب**، ج15، 364.

فقيل: إيّاكَ، إيّاي، إيّانا ، إياكم، إيّاهم، إيّاه، إياهن، إيّاكَ، إيّاها، أي ضمائر النّصب ومن ذلك قوله تعالى:**{ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }** [1].

**14/ كلّا:** من حروف المعاني المهملة وتأتي للرّجز والرّدع، ومن معانيها:[2]

- حرف جواب إذا لم يكن قبلها ما يصلح للرّدع بمعنى إِيْ أو نعم.
- يكون قبل القسم، كقوله تعالى:**{ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (31) كَلَّا وَالْقَمَرِ}**[3].
- حرف استفتاح بمعنى" ألّا".

**الحروف الخماسية:**

**لكنَّ:** حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، ابن عصفور[4] يقول بأنّها للتوكيد، وأمّا الفرّاء فيقول فيقول بأنّها مركبة من " لكنْ" و " أنَّ"[5] فطرحت الهمزة للتخفيف.

معانيها:[6]

- التوكيد نحو: لو جاءني أكرمته لكنّه لم يجئ.
- الاستدراك، نحو: ما زيد شجاع لكنّه كريم.

وفي نهاية هذا المبحث يمكننا القول بأنّ الحروف الرباعية لا تتعدى أربعة عشر حرفا، ولقد عرضناها بالتّفصيل مع ذكر بعض المعاني اللّغوية لها، وهذه الأخيرة أتت لسبعة عشر معنى، أمّا الخماسية فمحصورة في حرف واحد هو لكنّ الذي يفيد معنيين أساسيين هما: التوكيد والاستدراك.

---

[1] سورة الفاتحة: الآية: 04.

[2] علي علي توفيق الحمد، **المعجم المفصل**، المرجع السابق، ص: 251.

[3] سورة المدَّثر: الآية: 32.

[4] هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرمي الإشبيلي النّحوي ( 597- 693).

[5] المرادي، **الجني الداني**، المرجع السابق: ص: 617.

[6] ينظر: عبد الرحمن النجدي، **حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه**، المرجع السابق، ص: 109، 110.

**خاتمة الفصل:**

وفي آخر هذا الفصل نخلص إلى القول أنّ المعاني اللّغوية للحروف قابلة للتّغيير حسب السّياق الّذي يرد فيه كل حرف، وقد لا حظنا من خلال التّحليل القائم على التّقصي والوصف لعدد الحروف وتسجيل أهم معانيها اللّغوية، متناولين معاني جميع الحروف بدءاً بالحروف الأحادية ثم الخروف الثنائية والثلاثية فالحروف الرباعية انتهاء بالحروف الخماسية، والّذي لفت انتباهنا هو اختلاف النحاة حول الحرف الواحد وإمكانية إدراجه ضمن أي قسم من أقسام الحروف، و نشير إلى أنّنا ركّزنا على التّقسيم حسب الحروف حسب عددها ، و كذلك نستنتج أنّ معاني الحروف كلّها متداخلة حيث نجد معنى حرف قد يكون معنى لحرف آخر وغير ذلك.

# الفصل الثالث

# نماذج تطبيقية مختارة

بعد طي صفحة من صفحات موضوعنا ألا وهو حروف المعاني دراسة لغوية نحوية، من الناحية النظرية وذلك من خلال التطرق إلى مختلف المفاهيم التي ينطوي تحتها الحرف مع ذكر نوع كل حرف والقسم الّذي يصنّف فيه، نفتح الآن صفحة الجانب التّطبيقي في هذا الفصل، محاولين ضبط معنى كل حرف بالشّواهد المختلفة من القرآن الكريم، معتمدين في ذلك على بيان المعاني اللّغوية المختلفة لكل حرف من حروف المعاني وكذلك استظهار بعض المعاني الّتي لم نتطرّق إليها في الفصول السّابقة، وقد حاولنا المزج بين الفصلين السّابقين من النّاحية اللّغوية والنّحوية.

وقد فضّلنا أن يكون هذا الفصل التّطبيقي عبارة عن مخطط تفصيلي للمعاني اللّغوية لحروف المعاني مهيكل على شكل جداول وكل جدول منّها مقسم إلى أربع خانات، فالأولى للآية ثمّ نذكر الشّاهد أو الحرف الّذي نحن بصدد بيان معناه وثالثا إن كان عامل أو مهملا مع ذكر عنصر الاختصاص أو عدمه، وآخرها إيراد وشرح المعنى المراد من الحرف في التّنزيل الحكيم المعجز بلفظه ومعناه.

وحاولنا استدراك بعض المعاني لم نذكرها في الفصلين النظريين حتى وإن أشرنا إليها بشكل سطحي أو بصفة عامة، حيث قمنا بإيراد جدول لكل قسم من أقسام الحروف بدءا بالأحادية مرورا بالثنائية والثلاثية فالرباعية والخماسية.

## 1/ الحروف الأحادية

| الآية | الحرف/الشاهد | عامل/مهمل | معناه |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** }[1] | الهمزة في أستغفرت. | مهمل | التّسوية أي: سواء عليهم استغفارك وعدمه. |
| قال تعالى:{**قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ**} [2] | الهمزة في بداية الضمير المنفصل أأنت. | مهمل | والتّقدير: أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم أم غيرك. |
| قال تعالى:{ **أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ** }[3] | الهمزة في بداية الآية | مهمل | التّحقيق لأنّه دخل على النّفي، والمقصود: أليس الله بكافٍ محمد صلى الله عليه وسلم. |
| قال تعالى:{ **أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً** }[4] | الهمزة في " ألم" | مهمل | التّعجب والتّقدير: تَرَ كيف مدّ ربك الظّل يا محمد: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس. |

---

[1] المنافقون: 06.

[2] الأنبياء: 62.

[3] الزّمر: 36.

[4] الفرقان: 45.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ**}[1] | الهمزة في بداية أأسلمت. | مهمل | استفهام غير حقيقي يفيد الأمر، أي أسلموا. |
| قال تعالى:{ **وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ** }[2] | الألف في أسفا | مهمل | النّدبة، أي أنّ يعقوب عليه السّلام عبّر عمّا في نفسه من توجّع وألم على ضياع ابنه يوسف. |
| قال تعالى: { **وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا** } [3] | الألف في نهاية كلمة السّبيلا. | مهمل | ألف رؤوس الآيات ومعناه الإطلاق أي مد الألف في آخر كلمة السّبيل لتصبح السّبيلا. |
| قال تعالى:{ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ** } [4] | الباء في كلمة بالحق. | عامل جر في الأسماء أي يجر الاسم بعده " الحقِّ" | المصاحبة، والتّقدير: يا أيّها النّاس قد جاءكم الرّسول مع الحق من ربكم فآمنوا خير لكم. |
| قال تعالى:{ **وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ** }[5] | الباء في الضمير هم. | عامل جر في الأسماء و"هم" ضمير منفصل مبني على الضّم | الاستعلاء والتّقدير: وإذا مرّوا عليهم يتغامزون. |

[1] آل عمران: 20.

[2] يوسف: 84.

[3] الأحزاب: 67.

[4] النساء: 170.

[5] المطففين: 30.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | في محل جر اسم مجرور. | |
| قال تعالى:{ **فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرا** }[1] | الباء في كلمة بظلمٍ. | عامل جر في الأسماء و" ظُلمٍ" اسم مجرور | السّببية والتّقدير: بسبب ظلمٍ من الّذين هادوا حرّمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدّهم عن سبيل الله كثيرا. |
| قال تعالى:{ **تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ** }[2] | التاء في لفظة الجلالة الله. | عامل جر في الأسماء لأنّه يفيد القسم ويأتي دائما مع لفظ الجلالة الله | القسم والتّقدير أقسم باللّه، فعل القسم محذوف، والغالب فيها حذف فعل القسم. |
| قال تعالى:{ **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** }[3] | السّين في "سيعلم" | مهمل | الاستقبال والتّقدير: سيعلمون يوم القيامة أي منقلب ينقلبون. |
| قال تعالى: { **إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ** }[4] | الفاء في " يتعلَّمونْ". | مهمل | الاستئناف أي رفع " يتعلمون بالواو على أنّه كلام مستأنف، أي فهم يتعلمون. |

(1) النساء: 160.

(2) النحل: 56.

(3) الشّعراء: 227.

(4) البقرة: 102.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا** }[1] | الفاء في " كانت". | مهمل | العماد وهو جواب أمّا، والتّقدير: فعلي ما فعلت بالسّفينة فلأنّها كانت لقوم مساكين فأراد أن يعيبها بالخرق الّذي خرقها. |
| قال تعالى:{ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ** }[2] | الكاف في " شجرة" | عامل جر في الأسماء(حرف جر) | التّشبيه أي تشبيه الكلمة الطّيبة بالشّجرة الّتي تؤتي ثمارا طيّبة. |
| قال تعالى:{**وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّين** }[3] | الكاف في كلمة " كما". | عامل | التّعليل والتّقدير: واذكروه لهدايته لكم وإن كنتم من قبله لمن الضّالين. |
| قال تعالى: { **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً** }[4] | اللّام في " لكم ". | عامل جرا الأسماء والضّمير " كم" اسم مجرور ب " اللام" | المُلك، فالأزواج لا تمتلك حقيقة ولكن ينتفع بهنّ وهذا أقرب من التّملك، معنوية. |
| قال تعالى:{ **رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ** }[5] | اللّام في " يضلّوا". | عامل جر في الأسماء | العاقبة أي أصبحت عاقبة أمرهم أن يضِلُّوا عن سبيلك. |

(1) الكهف: 79.

(2) ابراهيم: 24.

(3) البقرة: 198.

(4) النحل: 72.

(5) يونس: 88.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ** }[1] | اللّام في لفظ الجلالة "الله". | عامل لأنّه حرف جر ولفظ الجلالة" الله" اسم مجرور | الاستحقاق فالحمد ليس ممّا يملك بل ممّا يستحق أي أنّ الله يستحق الحمد فهو رب العالمين. |
| قال تعالى: { **لَيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ**}[2] | النون في " يسجننَّ". | مهمل | التّوكيد أي لتأكيد فعل السّجن على يوسف عليه السّلام. |
| قال تعالى:{ **وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِين** } [3] | النون في يطعمني ويسقيني | عامل | الوقاية. |
| قال تعالى: { **لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ** }[4] | الواو بين نوحا وابراهيم عليهما السّلام. | مهمل لأنّه حرف عطف | العطف لأن المعروف أنّ إبراهيم أُرسل بعد نوح عليهما السّلام بزمن طويل. |
| قال تعالى:{ **إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِين** } [5] | الواو قبل " جاعلوه ". | مهمل لأنّه حرف عطف. | التّراخي أي أنّ اللّه ردّه وهو طفل، ثمّ أرسله على رأس الأربعين من عمره. |
| قال تعالى: { **وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَه** }[6] | الهاء في" ماهيه". | مهمل | الوقف لبيان الحركة في كل متحرك. |

---

[1] الفاتحة: 01.

[2] يوسف: 32.

[3] الشّعراء: 79.

[4] الحديد: 26.

[5] القصص: 07.

[6] القارعة: 10.

نلاحظ من خلال جدول الحروف الأحادية أنّ كلاً من الهمزة والألف حرف واحد وهذا هو الرّاجح، بحيث لا نجد أي تفريق بينهما في الكتب الّتي تتحدث عن حروف المعاني منّها رصف المباني للمالقي، حروف المعاني للزجاجي، والشّواهد الّتي تعرّضنا إليها تبين ذلك، وكل منهما حرف مهمل غير عامل، كما أنّ حرف الباء معناه الأصلي الإلصاق والاختلاط وما تفرّع عنها من معانٍ كالمصاحبة والاستعلاء والسّببية وغيرها راجع إلى المعنى الأصلي في حدّ ذاته، وهو عامل جرا في الأسماء أي تجر الاسم الّذي بعدها، أمّا حرف التّاء إذا كان للتأنيث فهو مهمل، وإذا جاء على صيغة القسم عامل ويرد دائما مقترنا مع لفظ الجلالة " الله"، ونلاحظ كذلك بأنّ الكاف حرف مهمل إذا كان للخطاب، ويعمل إذا كان حرف جر ويرد لمعانٍ كالتشبيه والتّعليل، كما نلاحظ أنّ معاني حرف اللّام تتعدّد قد تصل إلى الأربعين معنى، ولها أقسام مثل لام الفعل، لام النسب، لام الاستحقاق ولام الجحود وغيرها، كذلك بالنّسبة لحرف النّون الّذي يكون مهملا إذا كان للتوكيد، ويعمل إذا ورد للوقاية كما هو موضح في الأمثلة السّابقة، ونلاحظ كذلك أن بعض الحروف تكون عاملة أحيانا ولكن بشروط مثلا الواو إذا كانت جارة أي للقسم أو واو رُبَّ وغيرها من الشروط.

## 2/ الحروف الثنائية

| الآية | الحرف | عامل/ مهمل | معناه |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** }[1] | أل في " الرّسول". | مهمل | التّعريف أي الحضورية أي أنّ الله يخاطب الرّسول ويشير إليه وهو حاضر. |

[1] المائدة: 67.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا** }[1] | أل<br>في الغار | مهمل | التّعريف المختص والتّقدير: إذ هما في الغار المعهود، أي أنّ الرّسول وصاحبه أبو بكر الصّديق معهودان للمخَاطبْ. |
| قال تعالى:{ **وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ** }[2] | أل<br>في الذّئب | مهمل | التعريف لبيان حقيقة الاسم وماهيته، أي ليس مقصود ذئبا معينا بل أحد أفراد الحيوان المفترس. |
| قال تعالى:{ **سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ** }[3] | أمْ | مهمل غير مختص | التّسوية وغرضه المعادلة، أي جزعنا أو صبرنا سواء عند الله فلا مهرب من قضائِه. |
| قال تعالى:{ **الم(1) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ** | أمْ | مهمل | الاضراب، والتّقدير: تنزيل الكتاب لا ريب فيه |

[1] التّوبة: 40.

[2] يوسف: 13.

[3] ابراهيم: 21.

| | | | |
|---|---|---|---|
| **(2) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاه}**[1] | | | من رب العالمين بل يقولون افتراه. |
| قال تعالى:**{ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ}**[2] | أمْ | مهمل | ألف الاستفهام يبتدأ به الكلام والتّقدير: أتريدون أن تسألوا... |
| قال تعالى:**{ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ}**[3] | أنْ في قوله أنْ امشوا. | عامل جزم في الأفعال وهو مختص بالدّخول على الفعل المضارع | المفسّرة والتّقدير: وانطلق الملأ منهم أي امشوا |
| قال تعالى:**{ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا}**[4] | أنْ | مهمل لأنّه لم ينصب الفعل المضاع بل دخل على الفعل الماضي "جاء" | زائد والتّقدير أي فلمّا جاء البشير ألقاه على وجهه فارتدّ بصيرا. |
| قال تعالى:**{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ }**[5] | إنْ | مهمل لأنّ فعل الشّرط ماضٍ" جاء" وجوابه فعل مضارع " تبيّنوا" أي انتفى شرط عمله أي يكون فعل الشّرط وجوابه فعلين | الشرط والتّقدير: يا أيّها الّذين آمنوا إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوما بجهالة... |

---

[1] السجدة: 2, 3.

[2] البقرة: 108.

[3] ص: 06.

[4] يوسف: 96.

[5] الحجرات: 06.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | مضارعين ليجزمهما. | |
| قال تعالى:{ **إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ**}[1] | إنْ | مهمل | إن النافية والتّقدير: ما الكافرون إلّا في غرور. |
| قال تعالى:{ **فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً** }[2] | أَوْ | مهمل<br>غير مختص | الاضراب أي فهي كالحجارة بل أشد قسوة. |
| قال تعالى:{ **فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ**} [3] | أَوْ | مهمل | التخيير أي اختر بين الإطعام أو الكِسوة أو التحرير ولا تجمع بينهما. |
| قال تعالى:{ **لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا**}[4] | أو | مهمل | بمعنى واو النسق، أي لعلّهم يتقون ويحدِث لهم ذكرا. |

[1] الملك: 20.

[2] البقرة: 74.

[3] المائدة: 89.

[4] طه: 113.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُورا**}[1] | أو | مهمل | بمعنى لا، والتّقدير: ولا تطع منهم آثما ولا كفورا. |
| قال تعالى: { **وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ**} [2] | إِيْ | مهمل | إعلام مستخبر وهو عبارة عن إجابة على من سأل. |
| **قال تعالى:{ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا**}[3] | ما | غير عامل | ما المصدرية والتّقدير: أجر سقيك لنا. |
| قال تعالى:{ **وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (62) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ**} [4] | بَلْ | مهمل/ غير مختص. | الاضراب أي أضرب وانتقل من الكلام الأول وهو امتلاكهم كتاب الله الّذي فيه كلام الحق دون إبطال له ولا انكار واستأنف غيره. |

[1] الانسان: 24.

[2] يونس: 53.

[3] القصص: 25.

[4] المؤمنون: 62, 63.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**}[1] | عَنْ | حرف مختص عامل لأنّه حرف جر، يجر الظّاهر | المجاوزة بمعنى من أي تجاوز وأعرض عن ذكر الله تعالى فأكيد أنّ معيشته ستكون ضنكا. |
| قال تعالى:{ **وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِه وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ**}[2] | عنْ | عامل ( حرف جر) والذي بعده اسم مجرور | الاستعلاء والتّقدير: ومن يبخل فإنّما يبخل على نفسه... |
| قال تعالى:{ **مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِه وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا**}[3] | عنْ | حرف جر عامل و"مواضعِ" اسم مجرور | بمعنى بعد والتّقدير: يحرّفون الكلمَ بعد مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا. |
| قال تعالى:{ **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى**}[4] | عنْ | عامل جر في الأسماء و"الهوى" اسم مجرور. | بمعنى الباء والتّقدير: وما ينطق بالهوى. |
| قال تعالى:{ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ** | فيْ | عامل لأنّه حرف جر | ظرفية مجازية، لأنّ القصاص يعني |

[1] طه: 124.

[2] محمد: 38.

[3] النساء: 46.

[4] النّجم: 03.

| | | | |
|---|---|---|---|
| **يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}**[1] | | والقصاصِ اسم مجرور | الهلاك والموت وليس الحياة. |
| قال تعالى: **{وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ }**[2] | فيْ | عامل و"جذوعِ" اسم مجرور | الاستعلاء والتّقدير: لأصلبنّكم على جذوع النّخل. |
| قال تعالى: **{ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ}**[3] | في | عامل وهو حرف جرو " زينتِه " اسم مجرور | المصاحبة أي: فخرج على قومه مع زينَته. |
| قال تعالى:**{ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}**[4] | فيْ | عامل | السّببية والتقدير: لمسّكم بسبب ما أخذتم عذاب عظيم. |
| قال تعالى:**{ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا }**[5] | فيْ | عامل جر في الأسماء | زائد أي يمكن الاستغناء عنه، أي: اركبوها بسم الله. |
| قال تعالى:**{ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي** | قدْ | مهمل | التّحقيق من أجل تقوية المعنى |

(1) البقرة: 179.

(2) طه:71.

(3) القصص: 79.

(4) الأنفال: 68.

(5) هود: 41.

| | | | |
|---|---|---|---|
| **تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا }** (1) | | | ونفي أي شك عنه، فدخلت على الفعل الماضي للتأكيد على أن الله سمع شكواها إلى الرّسول صلى الله عليه وسلّم. |
| قال تعالى:**{ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ}**(2) | كَيْ | عامل حيث دخل عليها " لام الجر" وكي حرف مصدري ينصب الفعل بعده "تأْسوا" | بمعنى أن المصدرية والتّقدير: لأنْ لا تأسوا على ما فاتكم. |
| قال تعالى:**{ إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ}** (3) | لا | مهمل | نافية دخلت على الفعل المضارع وجعلته دالا على المستقبل، نفي الظلم عن الله عزّوجل. |

(1) المجادلة: 01.

(2) الحديد: 23.

(3) النساء: 40.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **الم (1)ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**} [1] | لا | عامل لأنّه جاء بمعنى " إنْ النّافية وما بعده جاء نكرة لاستغراق الجنس | التبرئة بمعنى ليس فيه أي شيء من الرّيب والشّك في كتاب الله المنزّه عن الخطأ الّذي بمثابة المنهاج الّذي يبين لهم الحق من الباطل وهو نور للمتقين، وقد يكون للنّهي: أي لا ترتابوا فيه. |
| قال تعالى:{ **فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ** }[2] | لا | مهمل لأنّه بمعنى ما النّافية غير العاملة | بمعنى ما النّافية والتّقدير: وما أقتحم العقبة، أي نفي اقتحامه العقبة. |
| قال تعالى:{ **رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا أَوْ أَخْطَأْنَا**}[3] | لا | عامل لأنّه جازم للفعل المضارع " تؤاخذْ" | الدعاء بمعنى ندعوا الله أن يغفر لنا الذّنوب وأن يعفو عنّا. |

[1] البقرة: 01.

[2] البلد: 11.

[3] البقرة: 286.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ** }[1] | لا | غير عامل لأنّه لم يجزم ما بعده | زائد والتّقدير: أقسم بهذا البلد. |
| قال تعالى:{ **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ** }[2] | لم | مختص عامل جزم في الأفعال أي يجزم الفعل المضارع " يلدْ" | النّفي أي أنّ الله الذي لم يلد ولم يولد، نفي أن يكون له شيء يولد إلّا سيموت وليس شيء يموت سيورث، وإنّ الله لا يموت ولا يورث. |
| قال تعالى:{ **وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّا**}[3] | لم | عامل جزم في الفعل المضارع "أكنْ" | النّفي أي نفي متصل والتّقدير: لم أكنْ شقيا بها في الماضي الآن ذلك في الماضي لا الحاضر ولا يحدث في المستقبل أبدا. |
| قال تعالى:{ **قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ** }[4] | لنْ | مختص عامل نصب في الأفعال أي المضارع " يرسلَ" | نفي المستقبل أي أن يعقوب عليه السّلام ينفي إرسال يوسف مع إخوته |

[1] البلد: 01.

[2] الإخلاص 03.

[3] مريم: 04.

[4] يوسف: 66.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | حتّى يؤتوا بموثق من الله. |
| قال تعالى: **{ إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ }**[1] | لو | مهمل | امتناع لامتناع، فليس هنا ارتباط بسبب، لأنّ عدم الاستجابة (الجواب) مع عدم السماع (الشّرط) أولى وفيه ضرب من المبالغة. |
| قال تعالى:**{ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ }**[2] | لو | مهمل | الشّرط والتّقدير: وما أنت بمؤمن لنا وإنْ كنا صادقين. |
| قال تعالى:**{ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ }**[3] | لو | مهمل | التّمني أي أنّ المشركين يتمنون العودة ولو للحظة فيكونوا من المؤمنين. |
| قال تعالى:**{ مَا هَذَا بَشَراً }**[4] | مَا | عامل جزم في الأسماء أي يعمل | النّفي بمعنى ينفي أنّ يكون يوسف |

[1] فاطر: 14.

[2] يوسف: 17.

[3] الشّعراء: 102.

[4] يوسف: 31.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | عمل "ليس" يرفع الاسم " هذا" وينصب الخبر "بشرا" | عليه السّلام بشرا عاديا. |
| قال تعالى:{ **وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ** } [1] | مَا | مهمل | مصدرية والتّقدير: ونحن أغنياء سنكتب قولهم وقتلهم الأنبياء بغير حق. |
| قال تعالى:{ **إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ**}[2] | مَا | مهمل | كافة، رفع الحياة ولعب، أي كفتها إنّ عن العمل في المبتدأ والخبر. |
| قال تعالى:{ **وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ** }[3] | ما | مهمل | زائدة للتوكيد والتّقدير: ولا على الّذين إذا أتوك... |

[1] آل عمران: 181.

[2] محمد: 36.

[3] التوبة: 92.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى: **{ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ }**[1] | مِنْ | مختص عامل لأنّه حرف جر يجر الاسم بعده " وراءِ" | ابتداء الغاية المكانية، بمعنى أنّ الله تعالى عالم بما يحيط بالإنسان أينما حلَّ. |
| قال تعالى:**{ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ }**[2] | مِنْ | عامل جر في الأسماء | ابتداء الغاية الزّمانية وذلك أنّ أوّل يوم من الزّمان في الآية لابتداء الغاية في الأحداث، والتّقدير: من أوّل يوم. |
| قال تعالى:**{ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ }** (3) | مِنْ | عامل جر في الأسماء، وهو حرف جر و" شيءٍ" اسم مجرور ب" مِنْ" | التّبعيض والتّقدير: لن تنالوا البِرَّ حتّى تنفقوا بعض ما تحبون. |

(1) البروج: 20.

(2) التّوبة: 108.

(3) آل عمران: 92.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** }[1] | مِنْ | عامل جر في الأسماء | المجاوزة والتّقدير: فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله أولئك في ضلال مُبين. |
| قال تعالى:{ **وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ**}[2] | وَيْ | مهمل | التّنبيه على أنّ الرّزق بيد الله عزّوجل يهبه لمن يشاء من عباده ويَقْدره على من يشاء سبحانه وتعالى. |
| قال تعالى: { **هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى** }[3] | هَاْ في كلمة هذا المركبة من " ها" للتنبيه واسم الاشارة "ذا" . | مهمل | الحضور والقرب وكأنّك تشير إلى القريب، أي قريب في الذّهن والحكم فالرّسول صلى الله عليه وسلّم من جنسهم أي رسول كالرّسل قبله أرسل إليكم كما أرسلوا إلى أقوامهم. |

[1] الزّمر: 22.

[2] القصص: 82.

[3] النّجم: 56.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ** }[1] | هَا في " أيّها" المركبة من " أيُّ" و"ها". | مهمل | النّداء، بحيث لا يمكن أن نقول يا النّمل، ولا أيّ النّمل فجيء ب" ها" ليتوصل لنداء ما فيه " ال" . |
| قال تعالى:{ **وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ** }[2] | هل | مهمل | استفهام بمعنى الاستخبار عن شيء غير معلوم للسّائل وغرضه التّعجب والتّشويق إلى استماع ما بعده لقوله أتاك يا محمد نبأ الخصم. |
| قال تعالى:{ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** }[3] | يَا | مهمل | النّداء القريب للعاقل. |

[1] النمل: 18.

[2] ص: 21.

[3] التّحريم: 01.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً** }[1] | يَا | مهمل | التّنبيه أي أن يأخذ حظا وافرا من الغنيمة. |
| قال تعالى: { **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا**}[2] | لو | مهمل | امتناعية شرطية أي أنّ مشيئة الله لرفعه منتفية، ورفعه منتفٍ إذ لا سبب لرفعه إلّا المشيئة. |
| قال تعالى:{ **وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**}[3] | لو | مهمل | الامتناع، أي عدم نفاذ كلمات الله مع فرض شجر الأرض أقلاما والبحر ممدودا بسبعة أبحر مدادا، ولا يلزم أن لا يقع نفاذ الكلمات إذا لم يجعل الشجر أقلاما والبحر مدادا. |

[1] النّساء: 73.

[2] الأعراف: 176.

[3] لقمان: 27.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ** }[1] | الهاء في " هاؤم" | مهمل | التّنبيه وهو اسم فعل منقول عن حرف التّنبيه أي خذوا اقرؤوا. |
| قال تعالى:{ **قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** }[2] | أو | مهمل | التّخيير أي بمعنى سمّوا ربكم الله أو سموه الرحمن فالله الأسماء الحسنى وهنا الداء بمعنى التّسمية. |
| قال تعالى:{ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعا** }[3] | أو | مهمل | التّخيير بين أن ينفروا في جماعات متفرقة أو ينفروا مجتمعين، وهذه الجملة تفريع عن أخذ الحذر لأنّهم إذا أخذوا حذرهم تخيّروا أساليب القتال بحسب حال العدو. |

[1] الحاقة: 19.

[2] الاسراء: 110.

[3] النساء: 71.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ** }[1] | عنْ | عامل جر في الأسماء أي حرف جر والاسم بعده اسم مجرور" طبق". | البعدية بمعنى لتركبنّ طبقا بعد طبق، أي حال بعد حال. |
| قال تعالى:{ **فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا** }[2] | كَيْ | عامل نصب في الأفعال أي ينصب الفعل المضارع "تقرّ" | التّعليل والتّقدير: فرجَعناك إلى أمك لتقرّ عينها. |
| قال تعالى:{ **لاكَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء** }[3] | كيْ | مهمل | بمعنى اللّام وأنْ مقدرة بعدها والتّقدير: لأن يكون الفيء علّة لقسمه متداولا بين الأغنياء. |

نلاحظ من خلال جدول الحروف الثنائية بأنّ " أل" مختصة بالدخول على الأسماء لا على غيرها وهو حرف مهمل ومعناه الأساسي التّعريف، وقد ترد " أمْ" غير العاملة بمعنى بل" أو بمعنى ألف الاستفهام كما رأينا سابقا، وما هو ملاحظ في الجدول كذلك ورود " إنْ" و" أنْ" للتوكيد وبمعنى الشّرط، فأحيانا تكون عاملة إذا كانت ناصبة للفعل المضارع وغير ذلك فهي مهملة، ومن شروط عملها أنّها تجزم فعلين مضارعين إذا كانت شرطية، وتكون

---

[1] الانشقاق: 19.

[2] طه: 40.

[3] الحشر: 07.

من الأحرف المشبهة بالفعل إذا عملت عمل " ليس" حين ترد للنّفي، أمّا بالنسبة للأحرف أو، إيْ، بل وما هي حروف مهملة، ونلاحظ كذلك أنّ حرفي الجر " في" و" عن" و" مِنْ" عاملة جرا في الأسماء، والاسم الّذي يأتي بعدهما دائما مجرور بهما، أمّا بالنّسبة للحرف"كي" قد يأتي حرف جر أحيانا، وحرف نصب للمضارع أحيانا أخرى لأنّ ما عمل في الأفعال لا يعمل في الأسماء، وذلك بأنّ اللّام تعمل في الأسماء والأفعال أي " لكي" .

نلاحظ من الجدول كذلك أنّ " لن" حرف ناصب عامل نصبا في الفعل المضارع يرد لنفي المستقبل، أمّا " لم" فيعمل جزما فيه ويرد لنفي الماضي بالمعنى، وكذلك " لا" تعمل إذا كانت نافية وهي عاملة عمل " ليس"، وتعمل جزما في الأفعال إذا كانت للنهي أو النّفي.

## 3/ الحروف الثلاثية

| الآية | الحرف/الشاهد | عامل/مهمل | معناه |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا** }[1] | إِذَا | مهمل | ظرف لما مضى من الزّمن واقعة موقع " إذ" والتّقدير: وإذ رأوا تجارة أو لهوا انفضّوا إليها، فالتّجارة مطلبهم دون اللّهو. |
| قال تعالى:{ **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ** }[2] | إِذَاْ | مهمل | الفجائية أي إذا صاح بهم جبريل عليه السّلام ففاجأهم الموت ووِجدوا ساكنون ميتون. |

[1] الجمعة: 11.

[2] يسن: 29.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | |
| قال تعالى:{ **قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالّينَ** }[1] | إذاً/إذنْ | غير مختصة مهمل لأنّه لم ينصب الفعل المضارع بعده | الجواب وهذا جواب لقوله تعالى على لسان فرعون وفعَلتَ فعْلتكَ الّتي فعلتَ وأنت من الكافرين. |
| قال تعالى:{ **قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالّينَ**}[2] | إذاً / إذن | مهمل | الجزاء والجواب أي لو كان معه إله انفرد به ومنع الآخر من الاستيلاء عليه. |
| قال تعالى:{ **أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**}[3] | ألَا | مهمل | جاء ألا للاستفتاح والتّنبيه فالله تعالى ينبه الانسان بأنّ اليوم الموعود ليس مدفوعا بل آت لا مفرّ منه. |
| قال تعالى:{ **ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ** }[4] | إلى | عامل لأنّه حرف جر يجر الاسم بعده | ابتداء الغاية الزّمانية، لأنّ العرف الشّرعي دلّ على أنّ الصّوم لا يواصل باللّيل. |

[1] الشّعراء: 20.

[2] المؤمنون: 91.

[3] هود: 08.

[4] البقرة: 187.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ** }[1] | إلى | عامل | المعية بمعنى من أنصاريَ مع الله، أي من الأنصار الّذين يكونون مع عيسى عليه السّلام متوجها إلى نصرة الله وكان الحواريون أوّلَ من آمنوا بعيسى عليه السّلام. |
| قال تعالى:{ **وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ** }[2] | إلى | عامل | بمعنى اللّام والتّقدير: والأمر لك فانظري ماذا تأمرين... |
| قال تعالى:{ **وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** }[3] | أنَّ | عامل لأنّه حرف مشبه بالفعل | التّوكيد لأنّ الله لا يهدي القوم الّذين كفروا بعد إيمانهم أي شهادتهم بأنّ الرّسول حق وقد جاءهم بالحجج الظاهرات على صدقه. |
| قال تعالى:{ **وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا** | أنّ | عامل نصب في الأسماء ف " أنّ" | التّعليل والتّقدير: وما يشعركم |

[1] الصّف: 14.

[2] النّمل: 33.

[3] آل عمران: 86.

| | | | |
|---|---|---|---|
| **جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ }** [1] | | هنا حرف مشبه بالفعل ينصب الأول وترفع الثّاني. | لعلّها إذا جاءت لا يؤمنون. |
| قال تعالى:**{ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ }**[2] | إنَّ | عامل لأنّه حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم " الله" ويرفع الخبر " رؤوف" . | التّوكيد أي التّأكيد على أنّ الله رؤوف رحيم بعباده، وهو الرّحمن الرّحيم بعباده. |
| قال تعالى:**{ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ }**[3] | بلى | مهمل | الجواب فإذا أجاب المخاطَب عن النّفي بالنّفي صار الكلام موجبا، وهنا فيها احتمالين إمّا يكون من كلام الملائكة للكفار حين أخبروا بالتّكذيب أومن كلام الكفار للنّذر. |

[1] الأنعام: 109.

[2] البقرة: 243.

[3] الملك: 8, 9.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا** } (1) | **ثمَّ** | مهمل | التّرتيب: لأنَّ خَلْقنَا كان بعد جعل الزّوجة لأبينا آدم عليه السّلام، أي خلق الله أبونا آدم ثمّ جعل أمنا حواء زوجا له ثم جاء الخَلق. |
| قال تعالى:{ **إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ** }(2) | ثُمَّ | مهمل | العطف أي أنّ الّذين أحرقوا المؤمنين والمؤمنات ولم يتوبوا بعد ذلك فجزاءهم أن تخرج النّار فتحرقهم نتيجة احراقهم للمؤمنين في الدّنيا فعطف الجملة الثّانية على الأولى. |

(1) الزّمر: 06.

(2) البروج: 10.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ** }[1] | ثمّ | مهمل | الابتداء. |
| قال تعالى:{ **فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ** } [2] | سوف | مهمل ومختص بالفعل المضارع | التّنفيس في الزّمان أي إذا آمن قوم فرعون بموسى عليه السّلام وما سينالونه جرّاء هذا من عذاب. |
| قال تعالى:{ **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ** }[3] | على | عامل حرف جر أيجر الاسم وهو الضمير المتصل "ها" | الاستعلاء حقيقة، بمعنى أن كلّ ما على الأرض هالك وهي حقيقة لا مفرّ منّها أي حتمية والله حي لا يموت. |
| قال تعالى:{ **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا** }[4] | على | عامل جر في الأسماء " حينِ" اسم مجرور. | الظّرفية والتّقدير: ودخل المدينة في حين غفلة من أهلها. |
| قال تعالى:{ **لِتُكَبِّرُوا** | على | عامل جر في | التّعليل |

[1] المؤمنون: 14, 15.

[2] الشّعراء: 49.

[3] الرحمن: 26.

[4] القصص: 15.

| | | | |
|---|---|---|---|
| **اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ }** (1) | | الأسماء | والتّقدير: لتكبّروا الله لهدايته لكم وبشّر المُحسنين. |
| قال تعالى:**{ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ }**(2) | على | عاملة وهي حرف جر و" حبّه" اسم مجرور. | المصاحبة والتّقدير: وآتى المال على حبّه. |
| قالتعالى:**{ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ }**(3) | رُبّ في " ربّما" | مهمل لأنّه ليس حرف جر | التّكثير وغرضه التّخويف أي يكثر عنّهم تمني ذلك يوم القيامة إذ عاينوا حالهم وحال المسلمين. |
| قال تعالى:**{ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ }**(4) | كما | مهمل | بمعنى الّذي والتّقدير الّذي أنزلناه على المقتسمين، وهي مركبة منّ كاف التّشبيه" الجارة و" ما" الموصولة. |

(1) الحج: 37.

(2) البقرة: 177.

(3) الحجر: 02.

(4) الحجر: 90.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً**}[1] | إذاً/ إذنْ | مهمل | ظرفية، إذا قرأتَ بإثبات في" يلبثون" على ترك العمل وحذفها في " يلبثوا " على العمل. |
| قال تعالى:{ **قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالّينَ** }[2] | إذاً/إذنْ | مهمل | الجواب لأنّها تصديق لقول فرعون إلّا أنّه بزيادة عليه. |
| قال عزّوجل:{ **وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا** }[3] | إذا | مهمل | جواب الجزاء لأنّ " إذا" نابت عن الفعل بدلالتها عليه، فكأنّه قيل: وإن تصبهم سيئة بما قدّمت أيديهم وجدتهم يقنطون، فهي جوابا لأنّها مستقلة بالكلام الأوّل بمنزلة الفاء. |

[1] الاسراء: 76.

[2] الشّعراء: 20.

[3] الرّوم: 36.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ}**[1] | إذا | مهمل | جواب الجزاء لفعل محذوف تقديره: إذا كوّرت الشّمس كوّرت. |

نلاحظ من خلال الجدول أنّ إذاً/إذن وردت في أغلب الشّواهد القرآنية بالتنوين، وهو حرف مهمل أحيانا وعامل نصبا في الأفعال أحيانا أخرى إذا نصبت الفعل المضارع بعدها وترد للجواب والجزاء، وسبق وأن ذكرنا أنّ حروف الجر عاملة جرا في الأسماء والأمر نفسه بالنّسبة ل" على" و" إلى" فقد تأتي إلى بمعنى على وبمعنى مع ولكن معناها الأصلي هو ابتداء الغاية الزّمانية أو المكانية، ونلاحظ كذلك في الأحرف المشبهة بالفعل " أنّ " و" إنّ" عاملة نصبا في الأسماء أي إذا نصبت الاسم بعدها ورفعت الخبر ومعناها الأساسي التوكيد، وقد ترد لمعانٍ أخرى كالتّعليل، وكذلك أنّ الحرف " بلى" يأتي فقط لمعنى واحد وهو الجواب ويكون مهمل، أمّا فيما يخص الحرف " ثمّ " فلا حظنا أنّ معناها الأصلي هو العطف وقد ترد للابتداء والتّرتيب والتّعقيب كذلك، أمّا سوف فهي من الحروف المختصة بالدخول على الفعل المضارع الّذي يفيد التّنفيس وتكون مهملة في جميع حالاتها.

ونلاحظ أيضا أنّ " رُبَّ" عملها الجر وتجر الاسم الظّاهر في الغالب وتختص بالدخول على النّكرة، وما أوردناه في المثال الملَاحَظ في الجدول" ربّما" أي دخولها على المعرفة هو حمل على السّماع.

[1] التّكوير: 1, 2.

## 3/ الحروف الرباعية والخماسية

| الآية | الشّاهد | نوعه | معناه |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ** }[1] | أَلَّا | مهمل | التّحضيض أي أن يسجدوا لله فزيدت "لا" وأدغم فيها نون " أنْ" الّذي يخرج المخبوء من المطر والنبات لذلك فهو عالم بالغيوب وما تخفيه القلوب. |
| قال تعالى:{ **فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (24) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا** }[2] | إلّا | مهمل | بمعنى لكنّ أي للاستدراك والتّقدير: لكنّ الذين آمنوا . |

[1] النمل: 25.

[2] الانشقاق: 24, 25.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ**}[1] | لولا | مهمل | التّحضيض والتّقدير: لم يكن منَ القرون منْ قبلكم أولو بقيةٍ ... |
| قال تعالى:{ **أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ** }[2] | ألّا | مهمل | التّحضيض بمعنى هلّا والتّقدير: هلّا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين. |
| قال تعالى: { **إِنَّ الْأِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** }[3] | إلّا | مهمل | الاستثناء أي أن الله أقسم بالعصر على أنّ الإنسان في خسر وهلاك، فاستثنى من جنس الإنسان عن الخسران الّذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات. |
| قال تعالى:{ **مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى** | إلّا | مهمل | الاستدراك والتقدير: ما أنزلنا |

[1] هود: 116.

[2] النّمل: 31.

[3] العصر: 1. 2.

| | | | |
|---|---|---|---|
| **(2) إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى }**[1] | | | عليك القرآن لتشقى لكنْ تذكرة لمنْ يخشى. |
| قال تعالى:**{ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}**[2] | أمّا | مهمل | الشّرط، فقد دخلت الفاء في جوابها ( فلا تقهر) كما تدخل في جواب الشّرط . |
| قال تعالى:**{ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا}**[3] | إِمّا | مهمل | الإباحة أي إذا أسرتموهم بعد الإثخان فإمّا أن تمنوا عليهم بعد ذلك بإطلاقهم إيّاهم من الأسر تحرروهم بغير عوض ولا فدية، وإمّا أن يفادوكم فداء بأن يعطوكم من أنفسهم عوض حتّى تطلقوهم وتخلوا لهم السّبيل. |
| قال تعالى:**{ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}**[4] | إيَّا | مهمل | تقوية الضّمير المنفصل " إيّاك" والتّقدير: وقال وما |

---

[1] طه: 1, 3.

[2] الضحى: 9, 11.

[3] محمد: 04.

[4] الفاتحة: 05.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | كانوا إيّان يعبدون والأصل يعبدوننا. |
| قال تعالى:{ **حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ}** (1) | حاشا | عامل لأنّه حرف جر | التّنزيه أي تنزيهاً ليوسف عليه السّلام لجمال وجهه الّذي لم يوجد عند بشر قط. |
| قال تعالى:{ **سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ** }(2) | حتّى | عامل لأنّه حرف يجر الاسم الظّاهر | انتهاء الغايه الزّمانية بمعنى وقت طلوع الفجر، وجُعلت ليلة القدر سلاما لكثرة السّلام فيها، حيث لا تمر بمؤمن ولا بمؤمنة إلّا وسلّمت عليه. |
| قال تعالى:{ **بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ** }(3) | حتّى | عامل جر في الأسماء | الابتداء، لأنّ الله بدّل لهم السيّئة بالحسنة وكثروا كفرا للنعمة. |
| قال تعالى:{ **فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ** | كأنّ | عامل لأنّه من الأحرف المشبهة | التّشبيه. |

(1) يوسف: 31.

(2) القدر: 05.

(3) الأعراف: 95.

| | | | |
|---|---|---|---|
| **(49) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ }**[1] | | بالفعل من أخوات ""إنّ" | |
| قال تعالى:**{ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌكُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ}**[2] | كأنَّ | عامل لأنّه من الأحرف المشبهة بالفعل حيث ينصب الأول ويسمى اسمها وهو " الضمير " هم" ويرفع الثّاني ويسمى خبرها وهو " خشبٌ". | التّشبيه أي شبّه عظام أجسام الكفار من ترك التّفهم بالخُشُب المُمَالة إلى الجدار وتصاح كنداء في العسكر وإنشاء ضالة عليهم لما في قلوبهم . |
| قال تعالى:**{ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (61) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ }**[3] | كلّا | مهمل | الرّدع أي لا يمكن أن يدْرككم العدو. |

[1] المدّثر: 49. 50.

[2] المنافقون: 04.

[3] الشّعراء: 61 ,62.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً (78) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ**}[1] | كلّا | مهمل | النّفي: أي أنّه لم يطّلع على الغيب ولم يتخذ عهدا عند الرّحمان. |
| قال تعالى:{ **وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ**}[2] | لمَّا | عامل جزم في الفعل المضارع "يأتكم" | النّفي بمعنى " لم " والتّقدير: ولم يأتِكم مثل الّذين خلوا من قبلكم مسّتهم البأساء والضّراء. |
| قال تعالى:{ **وَإِنَّ كُلّاً لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** }[3] | لمَّا | عامل أي جازم | الاستئنافية والتّقدير: لَيوفيَّنَّ. |

[1] مريم: 78, 79.

[2] البقرة: 214.

[3] ص: 07.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ** }[1] | لمّا | عامل | أي لم يذوقوه حتى الآن وإن كان من المتوقع أن يذوقوه في المستقبل. |
| قال تعالى:{ **فَلَوْلا تَشْكُرُونَ**}[2] | لولا | مهمل | التّحضيض بمعنى هلّا أي فهلّا تشكرون. |
| قال تعالى:{ **وَمَا كُنْتَ ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ** }[3] | لكنّ | خماسي/ عامل من الأحرف المشبهة بالفعل ينصب الأول ويرفع الثّاني | الاستدراك. |
| قال تعالى:{ **لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ** }[4] | لولا | مهمل | الامتناع والتّقدير: لولا أنتم صدقتمونا عن الايمان لكنّا مؤمنين بالنّبي. |

[1] هود: 111.

[2] الواقعة: 70.

[3] القصص: 45.

[4] سبأ: 31.

| | | | |
|---|---|---|---|
| قال تعالى:{ **فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا** }[1] | لولا | مهمل | الجُحد أي لم تكن قرية آمنت لينفعها إيمانها. |
| قال تعالى:{ **فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ**}[2] | لمّا | عامل جزم في الأفعال | بمعنى " حين" والتّقدير: حين آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين. |
| قال تعالى: { **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ** }[3] | حتّى | عامل لأنّه حرف جر | أي يتبيُّنَ الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. |

نلاحظ من خلال جدول الحروف الرّباعية والخماسية بأنّ " ألّا" مهمل دائما، ويرد بمعنى التّحضيض، وقد تأتي إلّا بمعنى الاستثناء وهو المعنى الأصلي وقد تأتي بمعنى لكنّ الّتي تفيد الاستدراك كما هو موضّح في الجدول، وقد ترد لولا للتّحضيض ومعناها امتناع لامتناع وهي مهملة سواء كان الاسم ظاهرا أم مضمرا، والاسم بعدها مرفوع على أصل الابتداء، ونلاحظ كذلك أن الحرف أمّا غير عامل ويأتي للشّرط عندما تدخل الفاء في جوابها، ومنهم من يقول بأنّها مركبة من "إن" و" ما" ونفس الأمر بالنّسبة ل" إمّا" فهي غير عاملة تأتي للإباحة، ولا حظنا كذلك بأنّ " حاشا" عندما تكون حرفا تكون عاملة وهي حرف

---

[1] يونس: 98.

[2] الزخرف: 55.

[3] البقرة: 187.

جر يُسلط على معنى الفعل على ما بعده، وفيه معنى الاستثناء وتفيد التّنزيه، كما أنّ الحرف" حتى" تكون عاملة في الأسماء والفعل منصوب بعدها ب " أن" المضمرة، وقد تكون ناصبة للفعل المضارع بنفسها، وأمّا " لمّا" فهي عاملة جزما في الفعل المضارع تفيد النّفي، وتكون " كأنّ" عاملة إذا كانت من الأحرف المشبهة بالفعل من أخوات " إنّ" وتأتي في معناها الأصلي أي التّشبيه، وفيما يخص الحروف الخماسية فهي حرف واحد " لكنّ" الّذي يفيد الاستدراك وهو حرف عامل وهذا متفق عليه لأنّه حرف مشبه بالفعل.

**خلاصة عامة:**

نستنتج من خلال تحليل الجداول الثلاثة السّابقة أنّ حروف المعاني تكون عاملة أو مهملة أو عاملة ومهملة ولكن بشروط وهذا ما أورده النحاة من خلال تقسيمهم للحروف، فبالنّسبة للحروف الأحادية بعضها عامل جرا في الأسماء خاصة حروف الجر، ووصلت معانيها إلى ستين معنى، كما أنّ عدد حروف هذا القسم لا يتجاوز ثلاثة عشر حرفا مقارنة بالحروف الثنائية بلغ عددها ستة وعشرون حرفا ولكن معانيها لا تتعدى الأربعين معنى، على الرّغم من أنّها أكثر عددا من الأحادية إلّا أنّ هذه الأخيرة معانيها تجاوزت معاني الحروف الثنائية، وهذا راجع بالدّرجة الأولى طبيعة الحرف في حدّ ذاته بحيث نجد حرف واحد يحمل أكثر من معنى.

ونستنتج كذلك أن الحروف الثنائية أغلبها تتشابه مثل: إنْ وأنْ ترد لمعنى واحد أي التّوكيد، وإن تعدّت لمعنى آخر فيكون فرعي، كما أنّ معاني الحروف الثلاثية أغلبيتها ترد في معناها الأصلي فعددها بلغ أربعة وعشرون حرفا وفي مقابل ذلك نجد معانيها لا تتجاوز تسعة وعشرون معنى، أمّا بالنّسبة للحروف الأقل عددا لهذه الأقسام من حروف المعاني فهي الحروف الرّباعية فلا نجدها تتعدى ثلاثة عشر حرفا لسبعة عشر معنى أي بالتّقريب معنى واحد لكل حرف، وفيما يخص الخماسية فهي حرف واحد ويحمل معنى واحد أي الاستدراك " لكنّ".

ومجمل القول أن تعدد معاني الحرف الواحد لا يكون دائما في كل جملة وإنّما هو في مواضع تفهم من سياق الكلام والتّركيب الّذي ترد فيه، وإذا أردنا ترتيب معاني الحروف حسب هذه الأقسام فالأحادية تأتي في المرتبة الأولى ثمّ تليها الثنائية وبعدها الثلاثية فالرّباعية وأخيرا الخماسية.

# خاتمة

**خاتمة**

ها نحن نأتي إلى إتمام هذه المذكرة المعنونة ب " حروف المعاني بين التّأدية اللّغوية والوظيفة النّحوية"، والّتي ركزنا فيها على ما أوردته كتب النحو في هذا الموضوع، وعلى ما جاء في كتاب الله تعالى من خلال الشّواهد القرآنية الّتي تتضمن هذه الحروف، كما أَوْدَعْنا جملة من نصوص بعض العلماء المشهورين مثل: جلال الدّين السيوطي، الزجاجي الزمخشري وغيرهم.

لقد سعينا إلى جعل بحثنا يحظى بالثّراء والفائدة ومع ذلك فلا نحسب أنّنا أتينا فيه بجديد، فإذا كان لنا من فضل فهو لا يتعدى جمع شتاتها من مختلف المصادر والمراجع باختيار الحرف المناسب للمعنى المناسب، ومهما تكن جهودنا فهي جهود بشرية لا تخلو من العيوب والنّقائص.

ومن النتائج الّتي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا هي:

– القول هو الأعم ويشمل القول وغير القول، ويضم تحته الكلام والكلمة، والكلِم يشمل الكلام وغير الكلام, كما فصّلنا سابقا.

– كل قسم من أقسام الكلام له مميزات وخصائص يتفرّد بها عن الآخر.

– الحروف العاملة تعمل في الاسم أو في الفعل، ولكن هناك حروف تعمل في الاسم والفعل معا.

– الحروف المختصة وهي الّتي تختص بالدخول على الاسم أو تختص بالدخول على الفعل.

– نلاحظ على المعايير التي اعتمدها العلماء أغلبها تنطبق على بعض الحروف وليس كلها.

– تداخل المعاني اللّغوية للحروف مثلا نجد الباء بمعنى " على" أو بمعنى " في" ، وكذلك نجد الحرف " أو" بمعنى "لا" وغير ذلك من المعاني.

– الحروف العاملة في الأسماء إمّا جرا مثل: حروف الجر، أو نصبا كالأحرف المشّبهة بالفعل مثل: أنّ، إنّ، كأنّ...الخ، أو رفعا مثل: لا النافية للجنس الّتي تعمل عمل " ليس".

– الحروف العاملة في الأفعال كحروف النّصب مثل: حتّى النّاصبة، كي النّاصبة...الخ.

– يمكن استخدام المعاني اللّغوية في تسمية الحروف بدلا من المصطلحات النحوية، أي إمكانية تسمية الحروف استنادا إلى معانيها اللّغوية منها:

- ✓الهمزة, هل ( حروف استفهام)
- ✓ الهمزة, آ، أيَا, وا، يا، أي، هيا ( حروف النّداء)
- ✓ الواو، قد، ربَّ ( حروف الكثرة أو التقليل)
- ✓ الألف، الياء ( حروف التذكّر)
- ✓ الألف، وا ( حروف الندبة)
- ✓ الباء ( حرف التفدية)
- ✓ أنّ، إنّ، لكنّ، أنْ، اللام ( حرف التوكيد)
- ✓ التاء واللام ( حروف النّسب)
- ✓ لولا، لوما، هلّا، ألّا ( حروف التّحضيض)
- ✓ أنْ، عن، لو، ما ( حروف تحويل الفعل إلى اسم)
- ✓ إن، لو، إذما ( حروف الشّرط)
- ✓ إن، لا، لم، لن، ما، لولا، لمّا ( حروف النفي)
- ✓ كلّا ( حرف الإباء)
- ✓ إي، أجل، نعم، بلى ( حروف جواب)
- ✓ أو، إمّا ( حروف الإبهام)

شمول التّسمية اللّغوية وعدم شمول التّسمية النحوية، لأنّ كل الحروف تشترك في وجود معانٍ لغوية لها، ولا تشترك في قيامها بوظائف نحوية.

وغير ذلك ممّا تؤديه بعض الحروف، ولكنّه ليس تأثيرا إعرابيا، بل تأثيرا لغويا.

وعلى الرّغم من كل الدراسات والبحوث التي جعلت من القرآن الكريم ميدانا لها، إلا أنّ كتاب الله سيظل منجما زاخرا ومجالا واسعا قابلا لاستكناه الدُّرر الثّمينة والأسرار الدّفينة ، ففي كل آية من آياته وفي كل كلمة من كلماته بل في كل حرف من حروفه معانٍ ودلالات تشهد بإعجازه وعظمته.

وفي الأخير نحمد الله العليُ القدير الّذي وفقنا لاختيار هذا الموضوع، وأعاننا على إتمامه، فإن وفقنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وأرجوا أن نكون قد استفدنا وأفدنا من هذه الدّراسة.

# الفهارس

# فهرس الآيات


| الآية | الصفحة |
|---|---|
| قال تعالى:{ **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً** } النساء: 164. | 09 |
| قال تعالى:{ **إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ** } فاطر: 10. | 10 |
| قال تعالى:{ **كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا** } المؤمنون: 100. | 12 |
| قال تعالى:{**رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا**} المؤمنون: 99. | 12 |
| قال تعالى:{ **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**} هود: 44. | 20 |
| قال تعالى:{ **وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**} آل عمران: 189. | 20 |
| قال تعالى:{ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ** } الحج: 11. | 21 |
| قال تعالى:{ **لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ**} الطلاق: 07. | 38 |
| قال تعالى:{ **أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى** } العلق: 14. | 39 |
| قال تعالى:{ **كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ** } عبس: 23. | 39 |
| قال تعالى:{ **فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ** } يوسف: 96. | 39 |
| قال تعالى: :{ **كَلَّا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ** } الفجر: 17. | 39 |
| وقوله أيضا:{ **كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ** } عبس: 11. | 39 |
| {"**وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ** } يونس: 53. | 40 |
| { **قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ** } الصافات: 56. | 44 |

| | |
|---|---|
| { إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ } المنافقون: 01. | 46 |
| { أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِنَاثاً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً } الإسراء: 40. | 51 |
| { إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ } يوسف: 08. | 51 |
| { وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً } النساء: 79. | 53 |
| { وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ } البقرة: 87. | 53 |
| {عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ} المطففين: 28. | 53 |
| { كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً } الفتح: 28. | 54 |
| { وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ } الأنبياء: 57. | 55 |
| { وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ } الشعراء: 127. | 56 |
| { سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا} البقرة: 142. | 56 |
| { أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً } الحج: 63. | 57 |
| { وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ } هود: 45. | 58 |
| { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} الكوثر: 01. | 57 |
| { وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ } الضحى: 11. | 58 |
| { وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ } النحل: 53. | 58 |
| { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} الشورى: 11. | 59 |
| { وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ } القصص: 82. | 59 |
| { فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً } القصص: 08. | 60 |
| { وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } النحل: 124. | 60 |
| { لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ | 60 |

| | |
|---|---|
| **نَصرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ}** الحشر: 12. | |
| **{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ}** البقرة: 06. | 63 |
| **{ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ }** الصافات: 147. | 64 |
| **{ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ}** التوبة: 114. | 65 |
| **{ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ }** طه: 71. | 66 |
| **{ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ }** الأحزاب: 37. | 67 |
| **{ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ }** طه: 91. | 67 |
| **{ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ}** البقرة: 96. | 68 |
| **{ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ }** الصف: 08. | 68 |
| **{ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ}** التوبة: 07 | 68 |
| **{ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً }** مريم: 31. | 68 |
| **{ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ}** فاطر: 02. | 69 |
| **{ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ }** التوبة: 38. | 69 |
| **{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى }** الإسراء:01. | 69 |
| **{ لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ }** التوبة: 108. | 69 |
| **{كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ }** الحج: 22. | 69 |
| **{ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ }** الرحمن: 60. | 70 |

| | |
|---|---|
| { هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ } الحاقة: 19. | 70 |
| { كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ} الرحمن: 26. | 72 |
| { وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا } القصص: 15. | 72 |
| { الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ} المطففين: 02. | 72 |
| { فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى } طه: 44. | 73 |
| { وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ } البقرة: 57. | 73 |
| { يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً } النساء: 73. | 73 |
| { وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى } اللّيل : 01. | 74 |
| { وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً } الجمعة: 11. | 74 |
| { مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ } المؤمنون:91. | 75 |
| { أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ } هود: 08. | 75 |
| { وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ } النساء: 02. | 75 |
| { رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ } يوسف: 33. | 76 |
| { فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ } محمد: 19. | 76 |
| { أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِي } يونس: 10. | 76 |
| { إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ } البقرة: 243. | 76 |
| { زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ } التّغابن: 07. | 77 |
| { قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ} الأنعام: 64. | 77 |
| { وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى } الضحى: 05. | 78 |
| { لَوْلا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِير} الفرقان: 07. | 80 |
| { وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ } | 80 |

| | |
|---|---|
| الأنفال: 23. | |
| **{ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }** الضحى: 9, 10, 11. | 81 |
| **{ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُورا }** الإنسان: 03. | 82 |
| **{ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا }** الأنبياء: 23. | 82 |
| **{ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ }** البقرة: 150. | 82 |
| **{ سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}** القدر: 05. | 83 |
| **{ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ}** الأعراف: 95. | 83 |
| **{ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }** الفاتحة: 04. | 83 |
| **{ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (31) كَلَّا وَالْقَمَرِ}** المدّثر: 32. | 85 |
| **{ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }** المنافقون: 06. | 89 |
| **{ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ }** الأنبياء: 62. | 89 |
| **{ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ }** الزّمر: 36. | 89 |
| **{ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً}** الفرقان: 45. | 90 |
| **{أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ}** آل عمران: 20. | 90 |
| **{ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ }** يوسف: 84. | 90 |
| **{ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا }** الأحزاب: 67. | 90 |
| **{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ}** النساء: 170. | 90 |
| **{ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ }** المطففين: 30. | 90 |
| **{ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ** | 91 |

| | |
|---|---|
| **سَبِيلِ اللَّه كَثِيرا}** النساء: 160. | |
| **{ تَاللَّه لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ }** النحل: 56. | 91 |
| **{ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ }** الشعراء: 227. | 91 |
| **{إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ }** البقرة: 102. | 91 |
| **{ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا }** الكهف: 79. | 92 |
| **{ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ }** ابرهيم: 24. | 92 |
| **{ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّين }** البقرة: 198. | 92 |
| **{ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً }** النحل: 72. | 92 |
| **{ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِك }** يونس: 88. | 92 |
| **{ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ }** الفاتحة: 01. | 93 |
| **{ لَيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ }** يوسف: 32. | 93 |
| **{ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِين }** الشعراء: 79. | 93 |
| **{ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ }** الحديد: 22. | 93 |

| | |
|---|---|
| { إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِين } القصص: 07. | 93 |
| {وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَه} القارعة: 10. | 93 |
| { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ } المائدة: 67. | 94 |
| { إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا } التوبة: 40. | 95 |
| { وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ } يوسف: 13. | 95 |
| { سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ } ابراهيم: 21. | 95 |
| { الم (1) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاه } السجدة:: 2, 3. | 96 |
| { أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْل } البقرة: 108. | 96 |
| { وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَاد} ص: 06. | 96 |
| { فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرا } يوسف: 96. | 96 |
| { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ } الحجرات: 06. | 96 |
| {إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُور} الملك: 20. | 97 |

| | |
|---|---|
| { فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً } البقرة: 74. | 97 |
| { فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ } المائدة: 89. | 97 |
| { لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرا } طه: 113. | 97 |
| { وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُورا } الإنسان: 24. | 98 |
| { وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ } يونس: 53. | 98 |
| { فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا } القصص: 25. | 98 |
| { وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (62) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ } المؤمنون: 63,62. | 98 |
| { وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى } طه: 124. | 99 |
| { وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ } محمد: 38. | 99 |
| { مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا} النساء: 46. | 99 |
| { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى } النجم: 03. | 99 |
| { وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } البقرة: 179. | 100 |

| | |
|---|---|
| { فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِه } القصص: 79 | 100 |
| { لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } الأنفال: 68. | 100 |
| { وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا } هود: 41. | 100 |
| { قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا } المجادلة: 01. | 101 |
| { لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ } الحديد: 23. | 101 |
| { إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ } النساء: 40. | 101 |
| { الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ } البقرة: 01. | 102 |
| { فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ } البلد:11 | 102 |
| { رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا أَوْ أَخْطَأْنَا } البقرة: 286. | 102 |
| { لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ } البلد: 01. | 103 |
| { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } الإخلاص: 03. | 103 |
| { وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً } مريم: 04. | 103 |
| { قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ } يوسف: 66. | 103 |
| { إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ } فاطر: 14. | 104 |
| { وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ } يوسف: 17. | 104 |

| | |
|---|---|
| { فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } الشعراء: 102. | 104 |
| { مَا هَذَا بَشَراً } يوسف: 31. | 104 |
| { وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ } آل عمران: 181. | 105 |
| { إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ } محمد: 36. | 105 |
| { وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ } التوبة: 92. | 105 |
| {وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ } البروج: 20. | 106 |
| { لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ } التوبة: 108. | 106 |
| { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ } آل عمران: 92. | 106 |
| { فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ } الزمر: 22. | 107 |
| { وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ} القصص: 82. | 107 |
| { هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى } النّجم: 56. | 107 |

| | |
|---|---|
| { يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ } النمل: 18. | 108 |
| { وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ } ص: 21. | 108 |
| { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ } التّحريم: 01. | 108 |
| { يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً } النساء: 73. | 109 |
| { وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا } الأعراف: 176. | 109 |
| { وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } لقمان: 27. | 109 |
| { فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ} الحاقة: 19. | 110 |
| { قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } الاسراء: 110. | 110 |
| { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعا } النساء: 71. | 110 |
| { لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ } الانشقاق: 19. | 111 |
| { فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا } طه: 40. | 111 |
| { كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ} الحشر: 07. | 111 |
| { وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا } الجمعة: 11. | 112 |
| { إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} يس: 29. | 112 |
| { قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ } المؤمنون:91. | 113 |

| | |
|---|---|
| { أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ } هود:08. | 113 |
| { ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ } البقرة: 187. | 113 |
| { قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ } الصف: .14 | 114 |
| { وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ} النمل:33. | 114 |
| { وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } آل عمران: 86. | 114 |
| { وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ } الأنعام: .109 | 115 |
| { إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ } البقرة: 243. | 115 |
| { أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ} الملك:08 / 09. | 115 |
| { خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا} الزمر:06. | 116 |
| { إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ } البروج: 10. | 116 |
| { فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ } المؤمنون: 15/14. | 117 |
| { فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ} الشعراء: 49. | 117 |
| { كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ} الرحمان:26. | 117 |
| { وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا } القصص 15 | 117 |
| { لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ } الحج:37. | 118 |
| { وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ} البقرة : 177. | 118 |
| { رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ } الحجر: 02. | 118 |
| { كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ } الحجر: 90. | 118 |

| | |
|---|---|
| { وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً } الإسراء: 76. | 119 |
| { قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ } الشعراء: 20. | 119 |
| { وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا } الروم: 36. | 119 |
| { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ } التكوير 02/01 | 120 |
| { أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ } النمل: 25. | 121 |
| { فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (24) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا } الانشقاق 25/24. | 121 |
| { فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ } هود: 116. | 122 |
| { أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ } النمل: 31. | 122 |
| {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} العصر: 1, 2. | 122 |
| { مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2) إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى } طه: 2, 3. | 123 |
| { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ } الضحى: 9, 10, 11. | 123 |
| { فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا } محمد: 04. | 123 |
| { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } الفاتحة: 05. | 123 |
| { حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ } يوسف: 31. | 124 |
| { سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ} القدر: 05. | 124 |

| | |
|---|---|
| { بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ} الأعراف: 95. | 124 |
| { فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (49) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ} المدّثر: 49, 50. | 125 |
| { كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ } المنافقون: 04. | 125 |
| { قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (61) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} الشعراء: 61, 62. | 125 |
| { أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً (78) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ} مريم: 78, 79. | 126 |
| { وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ} ص: 07. | 126 |
| { وَإِنَّ كُلّاً لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} هود: 111. | 127 |
| { بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ } الواقعة: 70. | 127 |
| { فَلَوْلا تَشْكُرُونَ } القصص: 45. | 127 |
| {وَمَا كُنْتَ ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ} سبأ: 31. | 127 |
| { لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ } يونس: 98. | 128 |
| { فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا } يونس: 39. | 128 |
| { فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ } الزخرف: 55. | 128 |
| { وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ} البقرة: 187. | 128 |

# فهرس الأحاديث النّبوية


| | |
|---|---|
| " الْكَلِمَةُ الْطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ " | 12 |
| " وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنْ " | 57 |
| " إِذَا خَطَبَ إِلَيكَم مَنْ تَرضَونَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوجُوه إِلّا تَفعَلوا تُكُنْ فِتْنَة فِيْ الأَرْضِ وَفَسَادُ عَرِيضْ " | 58 |
| " صُوْمِي عَنْ أُمِكِ " | 65 |

## قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم برواية حفص

1) ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دط, دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
2) ابراهيم مدكور، المعجم الوجيز، ط خاصة، 1415ه، 1990م، مجمع اللغة العربية مصر.
3) ابن السّراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط2، 1987م، مؤسسة الرسالة.
4) ابن فارس، الصّاحبي في فقه اللغة، تح: مصطفى الشّويمي، مؤسسة بدران للطباعة بيروت 1964م.
5) ابن هشام الأنصاري، الإعراب عن قواعد الإعراب، تح: د. علي قودة نبيل، ط1، 1401ه 1981م، الناشر عماد شؤون المكتبات، جامعة الرياض.
6) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتاب العربي، بيروت.
7) أبو إسحاق الشّيرازي، شرح اللّمع، تح: عبد المجيد تركي، ط1، 1408ه- 1988 م دار الغرب الإسلامي، بيروت/ لبنان.
8) أبو البركات الأنباري، أسرار العربية، تح: د، فخري صالح قدارة، د ط، دار الجيل بيروت، 1990م.
9) أبو الحسن أحمد بن زكريا، ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1 2002م، كتاب العرب.
10) أبو الفتح عثمان الموصلي ابن جني، الخصائص ج1، ط1، 1407ه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987 م.
11) أبو الفتح عثمان الموصلي ابن جني، اللّمع في العربية، تح: فائز فارس دار الكتب الثقافية الكويت 1392 ه، 1972 م.
12) أبو الفتح عثمان الموصلي ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، تح: د. حسن هنداوي دط ، كلية العلوم العربية والاجتماعية، القصيم.

13) أبو الفرح جمال الجنّي بن علي، المدهش ج1، تح: د. مروان قباني، ط2، 1985م دار الكتب العلمية.

14) أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق، الزجّاجي،الإيضاح في علل النّحو، تح: د. مازن المبارك، ط1، 1404هـ ـ 1984م، دار النّفائس، بيروت.

15) أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، سيبويه، الكتاب ج1، تح: عبد السّلام هارون، ط3 1408هـ ـ 1999م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

16) أبو جعفر أحمد بن اسماعيل النحاس، إعراب القرآن،ج3، تح: د، زهيري غازي زاهد د ط عالم النشر، 1409هـ، 1988م، بيروت.

17) أبو حيّان الأندلسي، تقريب المقرّب، تح: د. عفيف عبد الرحمان، ط1، 1402هـ 1982م دار المسهرة، بيروت.

18) أبو عبد الرحمان بن إسحاق، الزجاجي, حروف المعاني، تح: علي توفيق محمد، د ط د س ط، مؤسسة الرّسالة، دار الأمل، أربدا،لأردن.

19) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، الفراهيدي, العين ج3، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السّامرائي، د ط، د س ط، دار ومكتبة الهلال، د س ن.

20) أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، ملحة الإعراب، د ط، دار إحياء الكتب مصر، 1435هـ.

21) أحمد عبد النّور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمّد الخرّاط ط1، د س ط, دار القلم، دمشق.

22) أحمد مختار عمر، محمد حماسة عبد اللّطيف، مصطفى النحاس زهران، النحو الأساسي د ط، مطبعة المدني، المؤسسة السّعودية، دار الفكر العربي، مصر/ القاهرة.

23) امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس ج1، تح: محمد أبو الفضل البراهين، د ط، دار المعارف مصر.

24) إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغو العربية ج 1، ط 1، 2006م, دار الكتب العلمية بيروت/ لبنان.

25) تمّام حسن، اللّغة العربية معناها ومبناها، د ط، دار الثّقافة، الدّار البيضاء، المغرب 1994م.

26) جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو، الزّمخشري، المفصّل في صناعة الإعراب، تح علي أبو ملحم، ط 1، 1993م، مكتبة الهلال، بيروت.

27) جرير، ديوان جرير ج1، ط 1، دار بيروت للطباعة والنّشر، بيروت، 1406هـ 1986م.

28) جلال الدّين عبد الرّحمان، السّيوطي، الأشباه والنظائر في النحو ج 1و2، د ط مطبعة دار المعارف، العثمانية، حيدر باد الدّكن، 135هـ.

29) جلال الدّين عبد الرّحمان، السّيوطي، همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع، صحّحه محمد بدر الدّين النعساني، ج2، د ط, مطبعة السّعادة، د ن، مصر/ القاهرة، 1827م.

30) جمال الدّين عثمان بن عمر بن أبي بكر، ابن الحاجب، الكافية في علوم النحو والشّافية في علمي التّصريف، تح: صالح عبد العظيم الشّاع، ط1، مكتبة الآداب ( ميدان الأوبرا) القاهرة، 868هـ ـ 639.

31) جمال الدّين محمد بن عبد الله، ابن مالك، شرح التّسهيل ج 1، تح: عبد الرّحمان السدود د ط، دار هجر للطباعة، د س ن.

32) الحسن بن القاسم المرادي، الجني الدّاني في حروف المعاني، تح: د. فخر الدّين قباوة محمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، 1992م، بيروت.

33) الحطيئة، ديوان الحطيئة، تح: نعمان أمين طه، مصطفى البابي الحلبي، ط1، القاهرة 1378هـ ـ 1058م.

34) خضر موسى محمد حمود، النحو والنحاة ( المدارس والخصائص)، ط1، 1423هـ 2003م، عالم الكتب للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت/ لبنان، د س ن.

35) سلمة بن مسلم العوتبي، الصحاري، الإبانة في اللّغة العربية، تح: عبد الكريم خليفة نصرت عبد الرّحمن، صلاح جرار، ط1، 1420هـ ـ 1990م، دار النشر والتأليف.

36) طه الأزهري خادم، المقاصد الوفية في قواعد علم العربية، ط10، د س ط، علم العربية مكة، د س ن.

37) عبد الرّحمن النّجدي، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، صنّفه: محمد حسن الشّريف، ط1، 1417هـ ـ 1996م، مؤسسة الرسالة، بيروت، د س ن.

38) عبد العزيز علي مطلك، الدّليمي، الدّراسات النّحوية واللّغوية في البحر المحيط ( أطروحة دكتوراه في اللّغة العربية)، 1413هـ ـ 1992م، معهد اللّغة العربية وآدابها، جامعة بغداد.

39) عبد الغني الدقر، معجم النحو، د ط، د س ن.

40) عبد القادر المجّاوي، التلمساني, الدّرر النّحوية، ط2، 2011م، دار زمورة للنشر.

41) عبد القادر بن عمر، البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ج7، تح: محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب، دط, دار الكتب العلمية، بيروت 1998م.

42) علي بن عيسى الرماني، رسالتان في اللغة تح: ابراهيم السامرائي، دط، دار الفكر،عمان، 1984م.

43) علي بن محمد النّحوي، الهروي، الأزهية في علم الحروف، تح: عبد الغني الملّوحي ط2، 1413هـ ـ 1993م، مجمع اللّغة العربية، دمشق، د س ن.

44) علي بن محمد بن علي، الجرجاني، التعريفات، تح: ابراهيم الأنباري، ط1، 1405هـ دار الكتاب العربي, بيروت، د س ن.

45) علي توفيق الحمد, يوسف جميل الزعيني، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ط2 1414هـ ـ 1993م، دار الأمل، إربدا, الأردن، د س ن.

46) علي علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزّعيني، معجم المفصّل في أدوات النحو العربي ط2، 1414هـ ـ 1993م، دار الأمل، إربدا، د س ن.

47) علي محمود، الحروف العاملة في الأسماء في المُفضليات، بحث مقدم لنيل درجة الماجيستير في اللّغة العربية، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، قسم اللّغة العربية شعبان 1428هـ، 2007م.

48) عمر بن أبي ربيعة، ديوان عمر بن أبي ربيعة ج1، تح: فوزي عطوي، د ط، دار صعب بيروت، د س ن.

49) فاضل مصطفى السّاقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشّكل والوظيفة، تح: تمّام حسن د ط، المطبعة العالمية، 16/ 17، شارع ضريح سعد، القاهرة، مكتبة الخانجي القاهرة, د س ن.

50) المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، د ط، المجلس الأعلى للشّؤون الاسلامية القاهرة، 1386هـ.

51) محب الدّين عبد الله العبكري، اللّباب في علل البناء والإعراب ج1، ط1، تح: غازي مختار طليمات، 1990م، دار الفكر، دمشق.

52) محمد أعلى بن علي، التّهانوي، كشّاف اصطلاحات الفنون ج1، د ط، كلكتّة 1862م، أعيد طبعه بالتّصوير 1948م.

53) محمد بن أبي بكر الرّازي، مختار الصّحاح، تح: محمود خاصر، طبعة جديدة 1990م مكتبة لبنان/ بيروت، د س ن.

54) محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللّغة ج10، تح: عبد السّلام محمد هارون، ط1 1964م، و المؤسسة العامة للتّأليف والأنباء والنّشر، القاهرة.

55) محمد بن اسماعيل، البخاري، صحيح البخاري ج8، د ط، 1407هـ - 1987م، باب طيب الكلام، دار الشّعب، القاهرة، د س ن.

56) محمد بن بكر ابن منظور المصرى، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت.

57) محمد بن عبد الله ابن مالك، الأندلسي، متن الألفية، د ط، المكتبة الشّعبية، بيروت/ لبنان د س ن.

58) محمد بن عبد الله ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: كامل بركات، د ط دار الكاتب العربي، القاهرة،1388هـ - 1968م.

59) محمد بن عبد الله بن سنان، الخفاجي، سر الفصاحة، د ط، الكتب العلمية، بيروت 1402هـ 1982م.

60) محمد بن عيسى، الترمذي، سنن الترمذي ج3، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، د ط د س ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د س ن.

61) محمد بن يعقوب، الفيروز آبادي، القاموس المحيط ج1، ط4، 1307هـ ـ 1938م دار مطبعة المأمون، د ب ن.

62) محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللّغة العربية، ط1، 1410هـ ـ1990م مؤسسة الرّسالة، بيروت، د س ن.

63) محمد صالح موسى، تقريب الأماني في شرح كفاية المعاني في حروف المعاني على المنظومة المسمّاة بكفاية المعاني في حروف المعاني، ط1، 1430هـ ـ 2009م، مؤسسة الرسالة، دمشق/ سوريا، د س ن.

64) محمد عبد الرّؤوف، المناوي، التوفيق على مهمات التعاريف ج1، تح: رضوان الدّاية 1410هـ، دار الفكر، بيروت، د س ن.

65) محمد عبد المنعم الجوجري، شرح شذور الذّهب ج1، تح: نوّاف بن جرّاء الحارثي ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية المدينة المنورة، د س ن.

66) محمد محي الدّين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، تقديم: عبد الغني الدّقر، د ط، ديوان الوقف السني، العراق، د س ن.

67) محمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النّحو ولطائف الفقه، د ط، منتدى سور الأزيكية جامعة بنها، د س ن.

68) مسلم بن حجّاج، القشيري، تصحيح مسلم، د ط، دار الجيل، بيروت.

69) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج2، تح: أحمد جاد، د ط، دار الغد الجديد القاهرة، د س ن.

70) النّابغة الذبياني، ديوان النّابغة، اعتنى ودرسه حمدو طمّاس، ط2، 1426هـ، 2005م دار المعرفة، بيروت/ لبنان.

71) ناصر عبد السلام، المطرزي، المعجب في علم النحو، د ط، دار الهجرة، إيران 1379هـ.

# فهرس الموضوعات


| | |
|---|---|
| **مقدمة** | أ |
| **الفصل الأول: الكلام وماهيته** | 06 |
| تمهيد | 07 |
| **المبحث الأول: العلاقة بين الكلام والكلمة واللّفظ والكلم والقول** | 08 |
| الكلام | 08 |
| الكلمة | 11 |
| اللّفظ | 14 |
| الكلم | 15 |
| القول | 15 |
| **المبحث الثاني: أقسام الكلام** | 16 |
| الاسم | 17 |
| الفعل | 20 |
| الحرف | 21 |
| **المبحث الثالث: حروف المعاني وخصائصها** | 26 |
| مفهوم حروف المعاني | 28 |
| دورها | 30 |
| مصنفات حروف المعاني | 31 |
| **المبحث الرابع: أقسام حروف المعاني ومعايير تقسيمها** | 34 |
| تقسيم الحروف حسب لزوميتها للحرفية من عدمه | 36 |
| حسب الاختصاص | 37 |
| حسب البناء | 41 |
| حسب الإعمال والإهمال | 42 |
| حسب تغيرها للّفظ والمعنى والحكم | 45 |

| | |
|---|---|
| خاتمة الفصل | 47 |
| **الفصل الثاني: معاني الحروف** | 49 |
| مدخل | 49 |
| **المبحث الأول: الحروف الأحادية** | 49 |
| الهمزة | 49 |
| الألف | 51 |
| الباء | 53 |
| التاء | 54 |
| السين | 56 |
| الفاء | 57 |
| الكاف | 58 |
| اللام | 59 |
| الميم | 60 |
| الياء، النون، الواو، الهاء | 61 |
| **المبحث الثاني: الحروف الثنائية** | 62 |
| آ | 62 |
| أل، أم، أنْ، | 63 |
| إنْ، أو | 64 |
| أيْ، إي، بل، عنْ، في | 65 |
| قدْ، كي | 66 |
| لم، لن، لو | 67 |
| ما، مذ، منذ | 68 |
| من، هل | 69 |
| ها، يَا | 70 |
| مُن، وا، وي | 71 |
| **المبحث الثالث: معاني الحروف الثلاثية** | 71 |

| | |
|---|---|
| متى | 71 |
| على، لعلّ | 72 |
| لكنْ | 73 |
| هيَا، أجل، إذا، إذاً | 74 |
| ألَا، إلى | 75 |
| أمَا، أنَّ، إنّ | 76 |
| أيَا، بلى، ثمَ، رُبَّ | 77 |
| عدا، خلا، سوف | 78 |
| كما | 79 |
| **المبحث الرّابع: الحروف الرباعية والخماسية** | 79 |
| إذما، لولا، لوما | 80 |
| كأنّ، أمّا، إمّا | 81 |
| ألّا، إلّا | 82 |
| لمّا، حتّى | 83 |
| حاشا، هلّا، إيّا | 84 |
| كلّا، لكنّ | 85 |
| خاتمة الفصل | 86 |
| **الفصل الثّالث: نماذج تطبيقية مختارة** | 87 |
| مدخل للفصل | 88 |
| الحروف الأحادية | 89 |
| الحروف الثنائية | 94 |
| الحروف الثلاثية | 112 |
| الحروف الرباعية والخماسية | 121 |
| خلاصة عامة | 128 |
| خاتمة | 132 |
| الفهارس | 135 |

| | |
|---|---|
| فهرس الآيات | 136 |
| فهرس الأحاديث | 150 |
| قائمة المصادر والمراجع | 151 |
| فهرس الموضوعات | 157 |